الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -

جامعة البويرة

كلية الآداب واللغات
Faculté des Lettres et des Langues

القسم: اللغة والأدب العربي
التخصص: نقد حديث ومعاصر

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

البنية التركيبية في معلقتي امرئ القيس وزهير بن أبي سلمى

-دراسة أسلوبية مقارنة -

إعداد الطالبة :
رشيدة عليان

إشراف الأستاذ:
الدكتور: قادة يعقوب

لجنة المناقشة:

لجنة المناقشة:

1- د. رابح ملوك	أستاذ محاضر (أ)	جامعة البويرة	رئيسا
2- د. قادة يعقوب	أستاذ محاضر (أ)	جامعة البويرة	مشرفا ومقررا
3- د. عبد الدايم عبد الرحمان	أستاذ محاضر (أ)	جامعة البويرة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2021 - 2022

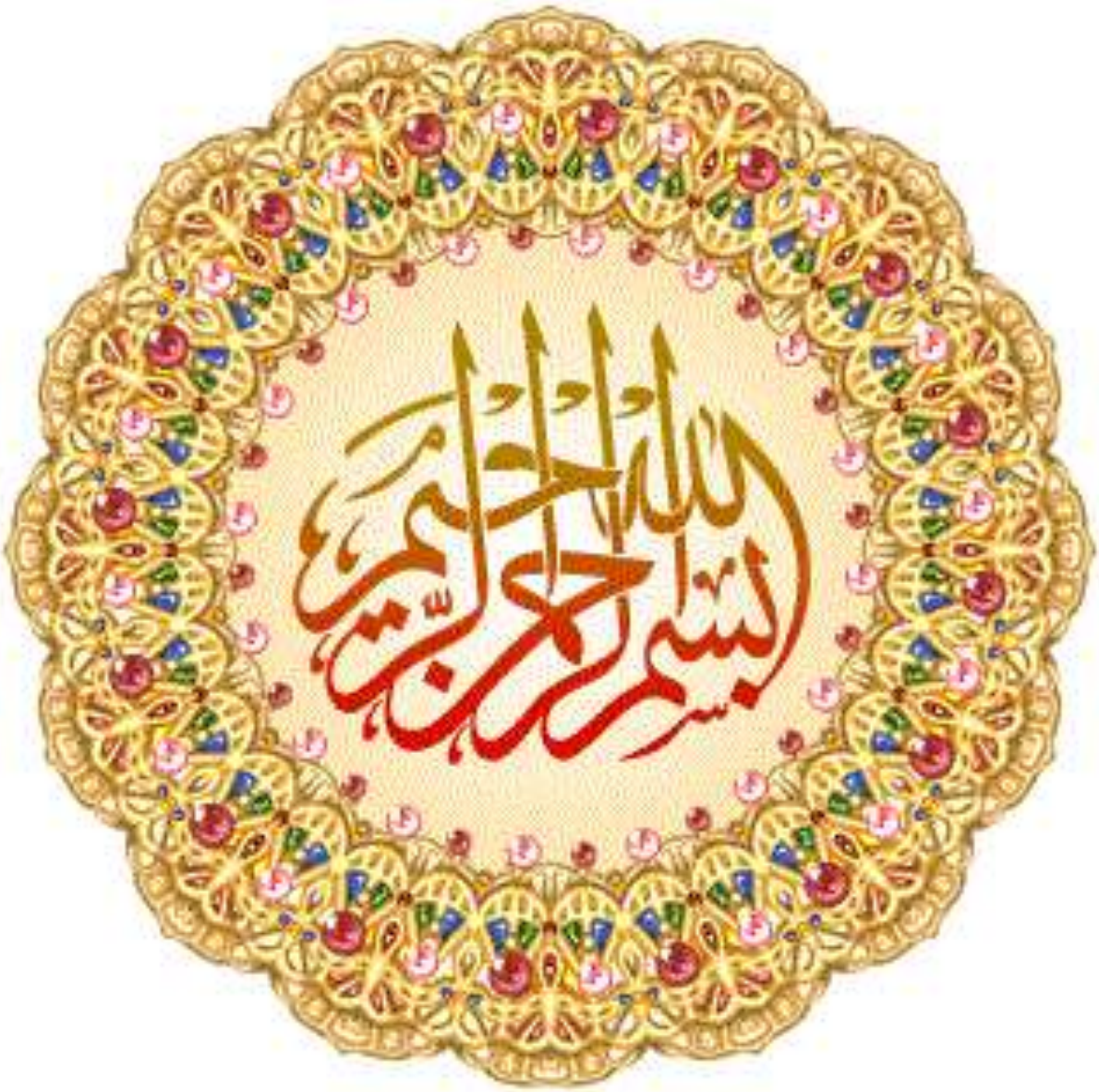

شُكْـــر

أتـوجَّه بالشُّكر الجزيل إلى جميع أســـاتذة كليَّة الآداب واللغات بجامعة البويـــرة، على كلِّ نصائحهم وتوجيهاتهم. وأخصُّ بالذِّكر الأستاذ المشرف:

الدُّكتور: قادة يعقوب.

دون أن أنسى السيد: مقدم ياسين والأخ السعدي عليان

والدكتور: أحمد صيد.

إهداء

إلى من وضع

المولى سبحانه وتعالى –

الجنة تحت قدميها، ووقَّرها

في كتابه العزيز... (أمي الحبيبة).

إلى خالد الذكر، الذي وافته المنيَّة وكان خير مثال لرب الأسرة، والذي لم يتهاون يوم في توفير سبيل الخير والسعادة لي..(أبي المُوقَّر). إلى زوجي

.إلى بنتي فرح صارة وأسيل

إلى إخوتي (مراد - محمد أمين - نادية)

إلى أصدقائي ومعارفي الذين أُجلُّهم

وأحترمهم. إلى كل أساتذتي أُهدي لكم ثمرة جهدي.

رشيدة

مقدمة

مقدمة:

الأسلوب في أهم دلالاته يعني استثمار إمكانيات اللغة، وقواعد النحو، والانقياد لتلك الإمكانيات والقواعد لا الخـروج عليها، وضمن قواعد النحو وقوانين اَللغة تولد الأسلوبية المبدعة، وليس هناك أسلوب بلا نحو.

لا تقتصر الظواهر الأسلوبيَة على ما عرف بالانزياحات، إلا أنَ الأسلوبية تعني ماعد ملفتاً للنظر عند مبدع ما، وإن لم يخرج على الرتب المحفوظة من قواعد اللَغة وتكرار من ظواهر سياقية معينَة أكثر من غيرها كالجمل بأنواعها والتقديم والتأخير وأسلوب الشرط والأساليب الخبرية والإنشائية.

ومما لا شك فيه أنَ اللَغة العربيَة شأنها شأن بقية اللَغات تقوم على جملة من القواعد التي تحدد قانون استعمالها، لكن في الإبداع كثيرًا ما تتعرض هذه اللغة للخرق والانتهاك(الانزياح) وبصورة خاصة في الخطاب الشعري، إذ تخرج عن اللَغة الشائعة المألوفة وبذلك تتميز لغة الشعر بعدم شيوعها، كما تتميز بجمالية جملها وفنيتها، وإن اختلفت الشعرية في كثافتها وتعقيدها من نوع أدبي الى آخر، فإنها تبقى في النَص الشعري أظهر.

فالدَارسون للأدب يحاولون ارتياد آفاق جديدة في معاينة النصوص والوقوف على ظواهرها النوعيَة وخاصة النصوص الشعرية، وتأتي هذه المحاولات في سياق تطور المعرفة النقدية التي تجتهد لتواكب الممارسة الإبداعية، ضمن تطبيق دراسات أسلوبية وفق مستويات تحليلية معجمية، تركيبية، وايقاعية.

فقد ارتكز موضوع بحثي هذا على الدَراسة الأسلوبية للبنية التركيبية في معلقتي امرئ القيس وزهير بن أبي سلمى وهما من شعراء المعلقات الغنية عن التعريف، فالناس لا يزالوا

يتداولونها منذ الجاهليّة والإسلام، وقد أخذوا بحفظها وإعرابها حتى حققت انتشارًا واسعًا إلى أن بلغت عصرنا هذا وأخذ الكثير من الدارسين بتطبيق الدراسات الأسلوبية عليها.

لذا كان دافعي الأول من وراء اختيار هذا الموضوع هو دافع الفضول المعرفي لما ناله علم الأسلوب في العقود الأخيرة من القرن العشرين حظه من الدّراسة والاهتمام، خصوبة الموضوع وأهميته، صلاحية المقاربة الأسلوبية لتحليل نص شعري لاعتمادها على دراسة العناصر اللغوية المشكلة للقصيدة (المعلقة)، الاهتمام بشعر المعلقات، البحث في مستويات الدراسة الأسلوبية خاصة التركيبية التي تقوم على الكشف عن الجماليات الكامنة في الأساليب من خلال تحليل الظواهر اللغوية والنحوية، تطلعي الطموح إلى كشف الرؤى الجمالية والسمات الأسلوبية التي تطبع المعلقتين وتعكس ثراءهما وسرهما، وهو ما يفتح أفقاً واسعًا ويكرسُ إمكانية تطبيق المناهج الحديثة على الشعر العربي القديم، لمعرفة وبلورة ذاتنا التائهة واستحضار وجودنا الغائب، محاولة لتحرير القصيدة العربية من ضيق التحاليل القديمة التي تحاصر إبداع الشاعر وترهن عطاءه بمنأى عن دلالات المبنى.

وتكمن أهداف وأهمية الدّراسة في محاولة تشريح المعلقتين للوصول إلى تحديد العناصر الفنية التي تتدخل في منح القصيدة طاقتها الشعريّة والجماليّة، بالإضافة إلى التحول من الجانب النظري في الأسلوبية إلى الجانب التطبيقي عملا بالمقولة الشهيرة لجورج مولينيه " الأسلوبية ممارسة قبل كل شيء"، والبحث في المستوى التركيبي وآلياته هو بحث في القوانين العامة المنظمة للإبداع التي يتم من خلالها فهم العمل الإبداعي.

لقد اعتمدت في بحثي هذا على مراجع متعددة ومتنوعة ذات علاقة بالموضوع، كان أهمها ما يلي: «الأسلوبية والأسلوب"لـ عبد السلام المسدي و"الأسلوبية الرؤية والتطبيق" ليوسف أبو العدوس "الأسلوبية وتحليل الخطاب" لنور الدين السد و"شرح المعلقات السبع" للزوزني.

وبما أن الدراسة الأسلوبية للمعلقتين تختص بالجانب التركيبي الذي يتميز بدراسة الجملة بأنواعها، وتغيراتها من تقديم وتأخير وأسلوب الشرط، وما الدور الذي يلعبه الأسلوب الذي عبر

به؟ وبما أن البحث الذي وقع عليه اختياري يفرض اعتماد المنهج الأسلوبي الإحصائي لأنني بصدد القيام بمقارنة أسلوبية كمية في تحليل المعلقتين من خلال دراسة المستوى التركيبي وعليه قمت بطرح الإشكالية التالية: ما المقصود بالأسلوب والأسلوبية وما مدى توغلهما ضمن المعلقتين عامة وعلى المستوى التركيبي خاصة؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة اقتضت طبيعة الأسلوبية أن يكون البحث في مدخل تناولت فيه المفاهيم الأساسية للبحث وهي البنية التركيبة والمعلقات والأسلوب والأسلوبية ثم يليه ثلاثة فصول، فالأول قدمت فيه الأسلوبية في مبحثين، الأول اتجاهات الأسلوبية، والثاني علاقة الأسلوبية بالعلوم الأخرى. أما الفصل الثاني فقد درست فيه المعلقات والبنية التركيبية، فتفرع الى مبحثين، المبحث الأول تناولت فيه المعلقات وأصحابها والمبحث الثاني البنية التركيبية وخصائصها. وكان الفصل الثالث في دراسة مستوى من مستويات النَص وهو المستوى التركيبي، على وفق كون النَص قبل كل شيء مجموعة من البنى والتراكيب، فكان عبارة عن دراسة تطبيقية مقارنة بين المعلقتين في أربعة مباحث تبعا لأبرز الملامح الأسلوبية التركيبية وهي المبحث الأول الجملة بنوعيها الفعلية والاسمية، والمبحث الثاني التقديم والتأخير، والمبحث الثالث الشرط والمبحث الرابع الأساليب الخبرية والإنشائية. وقد بينت ذلك في جداول إحصائية وانتهى البحث بخاتمة أوجزت نتائجه.

ورغم تحمسي للموضوع إلا أنني واجهت بعض الصعوبات منها: طبيعة الموضوع باعتباره موضوعًا واسعا وعميقا وطول القصيدتين، وعامل الوقت، وكثرة المراجع حول المادة مما صعب عليا التحكم في الموضوع.

مدخل

تحديد المفاهيم

مدخـــــــــــل:

1-مفهوم البنية التركيبية.

- **البنية.**
- **التركيب**
- **البنية التركيبية.**

2-تعريف المعلقة.

- **لغة.**
- **اصطلاحا.**

3-الأسلوب والأسلوبية.

- **تعريف الأسلوب (لغة واصطلاحا).**
- **مفهوم الأسلوبية (عند العرب وعند الغرب).**

إن معرفة المصطلح من أهم مفاتيح العلوم لذا وجب ضبطها، وتحديدها خاصة وأن ظهورها يختلف من عصر لآخر ويرتبط بنمو الفكر وتطوره، إضافة الى اتساع رقعة المعارف واكتشاف الحقائق الجديدة.

1- مفهوم البنية التركيبية:

1-1- البنية:

*-الدلالة اللغوية لكلمة بنية:

البني: نقيض الهدم، بنى البناءُ البنَاء بنيا وبناء وبنى مقصور، وبنيانا وبنية وبناية وابتناه وبناه(،) والبناء المبني، والجمع أبنية ، وأبو نيات ، جمع الجمع..)، (والبنية ، والبنية، : ما بنيته ، وهو البني والبنى (..يقال بنية وهي مثل الرشوة ورشا كان البنية الهيئة التي بني عليها...) والبنى، بالضم مقصور ، مثل البني . يقال بنية وبني وبنية وبنى بكسر الباء المقصور مثل جزية وجزى...)، (وأبنيت الرجل أعطيته بناء أو ما يبتني به داره..)[1] وفي النحو العربي تتأسس ثنائية المعنى والمبنى على الطريقــة التي تبني بها وحدات اللغة العربية، والتحولات التي تحدث فيها. ولـذلك فالــزيادة في المبنى زيادة في المعنى، فكل تحول في البنية يؤدي إلى تحول في الدلالة، والبنية موضوع منتظم، له صورته الخاصة ووحدته الذاتية؛ لأن كلمة (بنية) في أصلها تحمـل

[1] - ابن منظور، العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري (1410هـ . 1990م)، لسان العرب، المجلد2،)مادة بني)، دار ومكتبة الهلال، بيروت ، لبنان ،دط، دت، ص160/161 .

معنى المجموع والكل المؤلف من ظواهر متـماسكـــة، يتوقف كل منها على مــا عداه، ويتحدد من خلال علاقته بما عداه.

وكذلك يتحدد مفهوم البنية لغة بالعودة إلى ما أوردته المعاجم اللغوية، وهي مفاهيم تصب كلها في مصب واحد، يجمعها ما قاله الناقد الأمريكي) قراو راسون"(Ranson .G.J إن الأثر الأدبي يتألف من عنصرين: البنية أو التركيب، والنسج (Texture) أو السبك، نعني بالأول المعنى العام للأثر الأدبي، وهو الرسالة التي ينقلها هذا الأثر بحذافيرها إلى القارئ، بحيث يمكن التعبير عنها بطرق شتى غير التعبير المستعمل في الأثر الأدبي المذكور [1]، أما النسج فالمراد به الصدى الصوتي لكلمات الأثر وتتبع المحسنات اللفظية والصور المجازية والمعاني التي توحـــي إلى العقل بالمدلولات للكلمات المستعملة: "والبنية في معجم اللسانيات لبسام بركة، هي: "تركيب ما يقابله دائما بالفرنسية (Structure) ونقول: بنية عميقة(Structure profonde ، وبنية روائية (Structure narrative)، وبنية سطحية (Structure superficielle ou structure desurface)[2]

***- الدلالة الاصطلاحية لكلمة بنية:**

لقد خضع مفهوم البنية إلى تعريفات عديدة ومتنوعة من قبل الرواد الأوائل بداية من "كلود ليفي شتراوس"، "Claude Levie Strauss"الذي يعد الرائد في حقل الأنثربولوجيا من خلال دراسته للمجتمعات الفطرية والهندية في البرازيل، وخاصة بعد أن حاول تعليق بنيوية دي سوسير 'Ferdinand de Saussure"في دراسته للمجتمعات البدائية، وفي تحليله للأساطير،

---

[1] - عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص ، منشورات اتحاد كتاب العرب ، دمشق ، السنة 2006، دو ص 77 .

[2] - مجدي وهبة، كامل مهندس، معجم المصطلحات العربية، (19441984)، مكتبة لبنان، بيروت، ص 152.

حيث رأى بأن الأسطـورة كأي كيان لغوي تتشكل من وحــدات داخلة في تكـوينها، مما جعله يعرف البنية بأنها عبارة عن " نموذج يقوم الباحث بتكوينه كفـرض للعمل، انطلاقا من الوقائع نفسها". [1]

كما يضاف إلى شتراوس"Srauss" ، "رومان پاكبسون "R. Yackobson" "الذي أحرز قصب السبق في ابتكار مصطلح البنيوية "Structuralism" ثم جاء بعدهما "جان بياجيه Jean" " "Piagetالذي ذهب إلى أن البنية عبارة عن " نسق من التحولات له قوانينه الخاصة باعتباره نسقاً، وإن هذه البنية تتسم بخصائص ثلاث :

-الكلية (الشمولية).

- التحولات

- التنظيم الذاتي (التحكم الذاتي)."[2]

إن مصطلح الكلية، يعني به تكوين البنية من عناصر خاضعة للقوانين مميزة للنسق، وتتجلى أهمية تلك العناصر في العلاقات القائمة بينها، على أساس أن " البنية لا تتكون بمجموع العناصر، بل بالعلاقة فيما بين هذه العناصر". أما عن مصطلح التحولات، فإنه يعني به التغيرات الباطنية التي تحدث داخل النسق. " فيعتمد على التصور الوظيفي للبنية كعنصر جزئي مندمج في (كل) أشمل. أما عن مفهوم التنظيم الذاتي، فيقصد به التنظيم الذي تحدثه البنيات حول نفسها؛

---

[1] - محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة، دراسة في نقد النقد، (دمشق: من منشورات اتحاد الكتاب العرب، د، ط، 2003م.)، ص: 14" ,

[2] - : المرجع نفسه، ص46.

أي تقوم بتنظيم نفسها بنفسها، ليخلص إلى أن مفهوم البنية يحوصل النظر " إلى الحدث في نسق من العلاقات له نظامه" [1]

1-2- التركيب:

***-الدلالة اللغوية لكلمة التركيب:**

يقول الفيروز آبادي ت 817 هـ: "رَكَّبَه تركيبًا: وضَع بعضَه على بعضٍ، فتَرَكَّبَ وتَراكَبَ"[2].

وجاء في المعجم الوسيط: "التركيب: تأليف الشيء من مكوناته البسيطة، ويقابله التحليل"[3].

يتضح من التعريفين السابقين للتركيب – أو للفظ الفعل) ركَّب (بمعناه اللغوي – أنه ضمُّ شيءٍ إلى شيءٍ، ووضع شيءٍ على شيءٍ؛ حيث يَصيران في سياج واحد ولُحمةٍ واحدة.

***-الدلالة الاصطلاحية لكلمة التركيب:**

جاء تعريف التركيب عند النحاة القدامى تحت باب: ائتلاف الكلمات؛ يقول أبو علي الفارسي ت 377هـ: "الاسم يأتلف مع الاسم، فيكون كلامًا مفيدًا؛ كقولنا: عمـرو أخوك، وبِشر صاحبُك، ويأتلف الفعل مع الاسم، فيكون ذلك كقولنا: كتَب عبدالله، وسُرَّ بكر"[4].

فالتركيب من خلال كلام أبي علي الفارسي ضمُّ أو رَصْفُ اسمٍ إلى جانب اسمٍ، أو فعلٍ إلى جانب اسمٍ؛ ليُكوّنا كـلامًا مفيدًا يؤدي وظيفته الاتصالية ويَقبله المتلقي، وهو على عـدة صـور، فقد يكون مركبًا من اسمين وهو الجملة الاسمية، أو من فعلٍ واسم وهو الجملة الفـعلية، وقد يطول التركيب، فيتصل به ما تتم به الفائدة؛ كشبه الجملة – من الظرف والجار والمجرور – والمفاعيل

---

[1] - نبيلة إبراهيم ، فن القصة في النظرية والتطبيق ، دار قباء للطباعة والنشر ، دو، دت، ص: 456 .

[2] - فيروز آبادي -القاموس المحيط؛ ، ج 1، ص 91.

[3] - المعجم الوسيط؛ لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج1، ص368 .

[4] - أبي علي الفارسي، الإيضاح العضدي؛ تحقيق حسا الشاذلي فرهود ،ط1، ج1، السعودية 1969 ،ص 9.

بأنواعها، وغيرها من المكملات التي وإن كانت غير أصيلة في الجملة من ناحية الظاهر أو اللفظ، فإنها أصيلة جدًّا من ناحية المعنى والدلالة؛ إذ إنها تُظهر مَن وقَع عليه فعلُ الفاعل، أو تُوضِّح حاله وهيئته، أو غايةَ فِعله.

1-3- مفهوم البنية التركيبة:

اختلفت نظرة العلماء الى البنية التركيبية وتباينت مفاهيمها وحدودها باعتبارها وحدة معقدة يصعب رصد مفهوم جامع لها يتماشى وكل لغات الإنسانية وما لها من دور في البناء اللغوي ومتعدد السياقات قصد تحقيق الدلالة.

وقد عرّف اديث كريزويل البنية بأنها " نسق من العلاقات الباطنة، لها قوانينه الخاصة المحايثة من حيث هو نسق يتصف بالوحدة الداخلية والانتظام الذاتي على نحو يفضي فيه أي تغير في العلاقات إلى تغير النسق نفسه، وعلى نحو ينطوي معه المجموع الكلي للعلاقات على دلالة يغدو معها النسق دالا على معنى" [1]

يعني هذا أ[2]ن البنية لا تتحدد إلا بارتباطها بكل عناصر الجملة، ولا يتحقق معناها إلا باتحادها وانتظامها بحيث إذا حذف عنصر من هذه العناصر اختل المعنى او تغيرت دلالته.

أمّا التركيب فيقصد به نظام الكلمات من حيث ترتيبها داخل الجملة وعلاقة كل كلمة بالأخرى وكل زيادة في التركيب يقتضي زيادة في المعنى.

ومنه فالبنية التركيبية تتمثل في ذلك " التعالق السياقي بين الوحدات الصرفية (الكلمات) على المحور الأفقي" [3] .

---

[1] - اديث كريزويل، تعريف المصطلحات الواردة في كتاب عصر البنيوية، تر : جابر عصفور، دار الصباح، الكويت، ط1، 1993، ص413.

[3] - يحى بعطيش، مبادى النحو البنيوي، دراسة تطبيقية، على اللغة العربية، جامعة الجزائر، ص7.

2-تعريف المعلقة:

أ-الدلالة اللغوية لكلمة معلقة:

المعلّقات لغةً من العِلْق : وهي المال الذي يكرم عليك، تظنّ به، تقول: هذا عِلْقُ مضنَّة. وما عليه علقةٌ إذا لم يكن عليه ثيابٌ فيها خير، والعِلْقُ هو النفيس من كلّ شيء، وفي حديث حذيفة : « فما بال هؤلاء الّذين يسرقون أعلاقنا » أي نفائس أموالنا. والعَلَق هو كلّ ما عُلِّق.[1]

ب-الدلالة الاصطلاحية لكلمة معلقة:

قصائدُ جاهليّةٌ بلغ عددُها السبعَ أو العشرَ – على قولٍ- برزت فيها خصائصُ الشعرِ الجَاهليّ بِوُضُوحٍ، حتّى عُدَّتْ أَفْضَلَ ما بَلَغَنَا عن الجاهِلِيّينَ من آثارٍ أدَبيَّةٍ.

والناظر إلى المَعْنَيَيْنِ اللُّغويّ والاصطلاحيّ يجدُ العلاقةَ واضحةً بينَهُما، فهي قصائدُ نفيسةٌ ذاتُ قيمةٍ كبيرةٍ، بلغتْ الـذُّرْوَةَ في اللغةِ، وفي الخيالِ والفِكرِ، وفي الموسيقى وفي نضجِ التجربةِ، وأصالةِ التعبيرِ، ولم يَصِلِ الشعرُ العربي إلى ما وصل إليه في عصر المعلَّقاتِ من غَزَلِ امْرِئِ القَيْسِ، وحماسِ المُهلهِلِ، وفخر ابنِ كُلْثُوم، إلَّا بعدَ أن مرّ بأدوارٍ ومراحلِ إعدادٍ وتَكْوينٍ طَوِيلَةٍ

إن البحث الأسلوبي هو البحث عن العناصر اللغوية التي تجعل النص عملا أدبيا، أي انه البحث عن السمات الأسلوبية في النص الأدبي، فبناء على رؤى معينة تخضع لمعطيات العصر ونتيجة الانفجار المعرفي، ظهرت الأسلوبية التي اهتمت بالخطاب الشعري رؤية وإجراءات، وعلى هذا الأساس نسعى من خلال المدخل إلى تحديد معنى الأسلوب والأسلوبية وعلاقة كل من الأسلوبية بالبلاغة والنقد الأدبي.

---

[1] - عبد العزيز بن محمد الفيصل، أستاذ الأدب العربي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

3 – الأسلوب والأسلوبية:

3-1- تعريف الأسلوب:

أ-الدلالة اللغوية لكلمة أسلوب

ينحدر الأسلوب لغة من مادة **(س ل ب)** والتي تعين كما ذهب **ابن منظور**(630 **هـ 711 هـ)** "... ويقال للسطر من النخيل : أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب وقال: والأسلوب الطريق والوجه والمذهب، يقال أنتم في أسلوب سوء ويجمع أساليب والأسلوب: الطريق تأخذ فيه . والأسلوب بالضم، الفن، يقال :أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه، وإن أنفه لفي أسلوب إذا كان متكبرا [1]".، ويشير **بطرس البستاني** في قاموسه **محيط المحيط** إلى أن الأسلوب من مادة **(س ل ب)** ومنها قولهم" :سلبه يسلبه سلب سلبا اختلسه، وفلان كونه أخذه سلب، وقيل : السلب موضوع في الأصل لأخذ الشيء قهرا .ويطلق السلب عند المنطقيين والحكماء على ما يقابل الإيجاب والجمع، سلوب والسلب والإيجاب في البديع أن يبنى الكلام على نفي الشيء من جهة وإثباته من جهة أخرى [2]، وعلى هذا الأساس يتضح أن المعنى اللغوي؛ هو أن الأسلوب بمعنى المنهج والمسلك وكذلك بمعنى السلب وما يقابله الإيجاب.

ب-الدلالة الاصطلاحية لكلمة أسلوب :

عرف الأسلوب اصطلاحا مفاهيم عديدة ناجمة عن اختلاف تصورات المنظرين له، فمن تعريفات النقاد العرب القدامى نذكر ما يلي:

---

[1] - ابن منظور :لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، ط1 ، (دت)، مادة (س ل ب)،مج7،ص255

[2] - بطرس البستاني :محيط المحيط، قاموس مطول اللغة العربية، دار الكتاب الجديد المتحدة دار أويا للطباعة والنشر والتوزيع والتنمية الثقافية، بيروت . لبنان 2006 .، باب السين ، ص 291

***عند العرب القدمى:**

اهتم البلاغيون القدامى والأسلوبين الحداثيون بماهية الأسلوب نذكر:

أ –**الجاحظ :(159 هـ 225 هـ)** :اهتم الجاحظ بالنص الشعري على صعيد الأسلوب وفي ضوء طرحه لتصوره له ، حيث تحدث عن النظم بمعنى حسن اختيار اللفظة المفردة اختيارا موسيقيا يقوم على سلامة جرسها، واختيارا معجمي يقوم على ألفتها واختيارا إيحائيا يقوم على الظلال التي يمكن أن يتركها استعمال الكلمة في النفس، وكذلك حسن التناسق بين الكلمات المتجاورة تألفا وتناسقا .[1]

ب –**عبد القاهر الجرجاني (400هـ 471 هـ)** يعرف الأسلوب بقوله" :ليس الغرض بنظم الكلم إن توالت ألفاظها في النطق، بل إن تناسقًت دلالاتها وتلاقت معانيها على الوجه الذي يقتضيه العقل.[2]

–كلاهما (**الجاحظ والجرجاني)** يصرحان أن الأسلوب مرتبط بنظرية النظم، يشترط تأليف الكلمات تأليفا محكما، كما يشترط سلامة الألفاظ من حيث مخارجها وتناسقها، ويقول بن خلدون (732هـ 808 هـ) في كتابه" المقدمة:" ... فإذا نظر في شعر العرب على هذا النحو ، وبهذه الأساليب الذهنية التي تصير كالقوالب ، كان نظرا في المستعمل من تراكيبهم

***عند العرب المحدثين:**

اختلف المحدثون في تعريفهم للأسلوب نذكر:

---

[1] - يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، و الطباعة، عمان .الأردن، ط1 ،2007، ص11.

[2] - عند القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تع :محمد شاكر، مكتبة الخارجي، القاهرة، مصر،(د.ط) (د .ت)، ص44 .

أ –**أحمد الشايب** : عرفه بأنه : " الصورة اللفظية التي يعبر بها عن المعاني، أو نظم الكلام وتأليفه لأداء الأفكار وعرض الأفكار أو العبارات اللفظية المنسقة لأداء المعاني" [1]. فالأسلوب هو القالب النهائي لأفكارنا وأدائنا و تعبيراتنا المنبثقة من صورتنا اللفظية.

ب –وحاول **أمين الخولي** تعريف الأسلوب انطلاقا من البلاغة ولذا نجده يطرح: " ألوان من التخيلة و التخلية بالنسبة لبلاغتنا لتأخذ طابعا عصريا " [2]، فقد حاول **أمين الخولي** التجديد في ميدان البحث البلاغي رابطا بين المستويات الفكرية التي يتمتع بها كل من المتلقي والمبدع.

*** عند الغرب:**

اعتنى الغربيون بمفهوم الأسلوب، فكانت لهم وجهات نظر مختلفة حول مفهومه نذكر:

- **بوفون:(BUFFON)** عالم في الطبيعيات وأديب في الوقت نفسه (1707 – 1788) أهتم كثيرا بقيمة اللغة التي تكتب لها الآثار بعامة، واعتبر أن اللغة في صياغتها ونظام الافكار التي تحملها إنما

تكشف عن شخصية صاحبها ، حيث يعرف الاسلوب بقوله" : الشخص هو الأسلوب" أو الأسلوب هو الشخص "[3] والأسلوب عند **بوفون** مرتبط بالمتكلم، فقد ساوى بين الإنسان والأسلوب نتيجة أن الأسلوب يعبر عن مجموعة التفاعلات الشخصية الميولات الأدبية والاستعدادات اللغوية ..وهذا ما يبرر اختلاف الأسلوب من شخص إلى آخر.

- أما **بيار جيرو** فعرفه بأنه" :المظهر الذي ينجم عن اختيار وسائل التعبير والتي بدورها تحددها مقاصد المتكلم أو الكاتب وطبيعته[1]، يظهر من تعريف **بيار جيرو** أن المخاطب أثناء

---

[1] - يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، والطباعة، عمان .الأردن، ط1 ،2007، ص26.

[2] - المرجع نفسه، ص25

[3] - يوسف أبو العدوس. مرجع سبق ذكره، ص26

بثه للخطاب يقوم باختيار وسائل التعبير وذلك انطلاقا من بيئته الاجتماعية وحالته النفسية والأهداف المراد الوصول إليها، من خلال ما سبق يمكن القول أن الأسلوب هو العلم الذي أفادت منه المناهج النقدية الأخرى وبخاصة المناهج التي تسعى الى التعامل مع النقد الأدبي.

3-2-مفهوم الأسلوبية« Stylistique » :

لقد تعددت تعريفات الاسلوبية ومناهجها وكتب عنها الباحثون، فمنهم من يتحدث عنها في الخطاب الغربي ومنهم من انشغل بجذورها في التراث العربي نذكر:

2-1عند الغرب:

قدم الباحثون الغرب تعاريف عديدة للأسلوبية أبرزها:

- **شارل بالي (CHARLES BALLY)** :لساني سويسري ، (1865 – 1947)

أرسى قواعد الأسلوبية الأولى في العصر الحديث والذي يرى أنها: " العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي أو التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال اللغة غير هذه الحساسة [2]"، يرى **بالي** أن الأسلوبية هو علم يقوم على دراسة الواقع اللغوي أي ربط الدراسة الأسلوبية بالواقع الاجتماعي الذي لا يتم التعبير عنه إلا بواسطة اللغة، هذا بالنسبة لمفهوم بالي للأسلوبية.

- **ريفاتير (MICHEAL RIFFATERRE)**:أستاذ في جامعة كولومبيا اختص بالدراسات الاسلوبية منذ مطلع العقد الخامس، للأسلوبية يعرفها بقوله: " إن الأسلوبية تعرف بأنها منهج

---

[1] - عدنان بن ذريل، النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق (دراسة)، منشورات اتحاد الكتاب .العرب، دمشق، سوريا، (د .ط)، 2000 ، ص48

[2] - حسن ناظم ، البنى الأسلوبية ، دراسة في أنشودة المطر للسياب ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ط1، 2002، ص31.

لساني"[1] ،أي إن الأسلوبية عنده تتدرج ضمن علم اللسانيات ومن ثمة نجد أن النصوص تخضع للمستويات الأربعة :صوتية صرفية، تركيبية دلالية، في حين يعرفها **أولمان(STEPHENULMAN)** : إنجليزي ولد في 1914 اهتم بعلم الدلالات وهي من أكثر اللسانيات صرامة على ما يعتري غائيات هذا العلم الوليد ومناهجه ومصطلحاته من تـردد ولنا أن نتنبأ بما سيكـون للبحوث الأسلـوبية مـن فضل على النقد الأدبي واللسانيات[2]، فهنا اعتبرها علما لسانيا نقديا[3].

2-2عند العرب:

اهتم العرب بالأسلوبية وقدموا لها تعريفات عديدة نذكر منها جهود كل من **عبد السلام المسدي** (الذي يعد رائد الأسلوبية في الوطن العربي)، حيث يعرفها بأنها" : نظرية علمية في طرق الأسلوب، تقدر لدينا أن أي نظرية نقدية لابد أن تحتكم فيها تستند إليه إلى مقياس علم الأسلوب " [4] ، وبهذا المعنى يرى المسدي أن مصطلح الأسلوبية نظرية علمية نقدية مطابقة لعلم الأسلوب، أما **عبد القادر عبد الجليل** يرى أنها" علم التعبير (علم الإنشاء)، وعلم البناء وعلم التراكيب "[5] ، يرى **عبد القادر عبد الجليل** :أن الأسلوبية لا تتخذ إلا من خلال المستويات الثلاثة :المستوى الصوتي، الصرفي والمستوى التركيبي، أما المستوى الصوتي:

فهو الذي يهتم بطبيعة الأصوات، والمستوى الصرفي هو ما يعرف بعلم المفردات، وبالنسبة للمستوى التركيبي فهو الذي يدرس بنية وتركيب الجملة في تقديم عناصرها ومكـوناتها الأساسية،

[1] - عبد السلام المسدي ، الأسلوب والأسلوبية ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، ط 5، 2005،ص49 .

[2] - عبد السلام المسدي الأسلوبيةو الأسلوب ، ص49

[4] - نفس المرجع ص93.

[5] - عبد القاهر عبد الجليل ، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ،ط2002 ، 1،ص122

وهو بذلك يوافق **ريفاتير** في ثلاثة مستويات هي: الصوتي، الصرفي، التركيبي ويخالفه في المستوى الدلالي.

و هكذا نستطيع إجمال القول فيها من خلال التعريف الآتي": الأسلوبية أو علم الأسلوب علم لغوي حديث ، يبحث في الوسائل اللغوية التي تكسب الخطاب الاعتيادي أو الأدبي خصائص التعبيرية والشعرية فتميزه من غيره ، وتتعدى مهمة تحديد الظاهرة إلى دراستها بمنهجية علمية وتعد الأسلوب ظاهرة لغوية في الأساس ، تدرسها ضمن نصوصها "[1] ، فالأسلوبية علم لساني حديث يمتاز بالوصفية والشعرية ، من خلال البحث في النص الأدبي حيث تعد الأسلوب فن لساني ينتمي إليها.

[1] - فرحات بدري الحربي ، الأسلوبية في النقد الحديث ، دراسة في تحليل الخطاب ، مجد المؤسسة .الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط1 2000 ،ص16 .

الفصل الأول

الأسلوبية

الفصل الأول: الأسلوبيّة

المبحث الأول: الأسلوبيّة اتجاهاتها وعلاقاتها بالعلوم الأخرى.

المطلب الأول: اتجاهات الأسلوبيّة.

المطلب الثاني: علاقاتها بالعلوم الأخرى.

المبحث الثاني: مستويات التحليل الأسلوبي وآلياته.

المطلب الأول: مستويات التحليل الأسلوبي.

المطلب الثاني: الآليات والأهمية.

المبحث الأول: الأسلوبيّة اتجاهاتها وعلاقاتها بالعلوم الأخرى.

المطلب الأول: اتجاهات الأسلوبيّة

لقد اعتمدت الأسلوبية على أربعة مناهج للتحليل الأسلوبي من بينها، المنهج الوصفي المنهج النفسي، المنهج الإحصائي، والمنهج البنيوي.

1-1-الأسلوبية الوصفية:

ويدرس العلاقة بين اللغة والفكر، ويهتم بالأبنية اللغوية ووظائفها المختلفة ويطلق على هذا المنهج " أسلوبية التعبير" ، ومن أشهر رواده نجد " شارل بالي، كريسو وماروزو وأولمان."

وانبثقت الأسلوبية من اللسانيات الحديثة التي أرسى دعائمها " فرديناند ديسوسير " في بدايات القرن العشرين .وقامت هذه المدرسة على أساس الثنائية اللغوية، وهذه الثنائية يقوم عليها النظام اللغوين وينقسم إلى قسمين :اللغة والخطاب (الكلام). وأن الخطاب يشتمل على مستويين من الاستخدام أولهما الاستخدام العادي أو (النفعي) ، وثانيهما الاستخدام الأدبي أو الفني .ويوجد داخل ثنائية النظام التي أوردها فرديناند ديسوسير توجد ثنائية أخرى متفرعة عنها مكا هو مبين : **(1)**

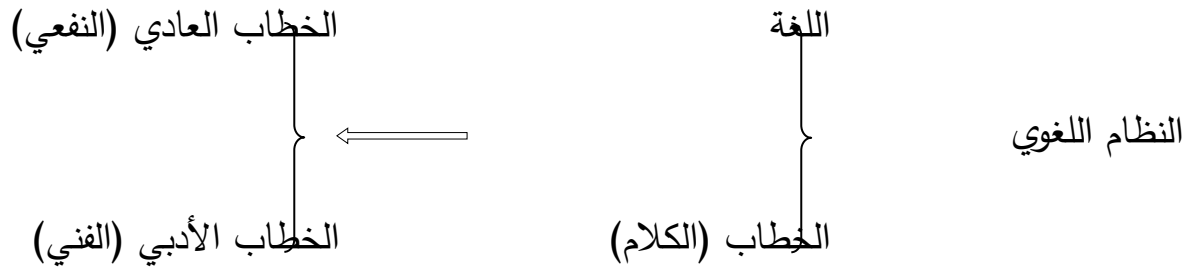

[1] - سليمان فتح الله أحمد :الأسلوبية مدخل نظري ودراسات تطبيقية، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط 1 ، 2008 ، ص. 17

وعليه أن الأسلوبية تهتم بدارسة النص دارسة وصفية وتحلله بمعزل عن العوامل الخارجة عنه .وعـادة تتوقف الأسلـوبية عند السمات أو الأنمـــاط التي تتجــاوز وظيــفة الإبلاغ أو الإخبار، فدورها أن تدرس كل ما يؤدي وظيفة أدبية أو شعرية أو ما يمكن أن تشتغل عليه الوظـيفة الجماليـة حيـث اعتـمـدت الأسلوبـية الوصفيـة في موضوعاته على ثلاث محاور وهي :[1]

-صياغة التعبير اللغوي التي تنتج الأسلوب اللغوي.

-الأسلوب باعتباره مادة بحث الأسلوبية.

-النحو الذي يشكل قوانين النظام اللغوي.

إذ تتعامل مستويات الدارسة الأسلوبية للتعبير اللغوي مع أنظمة اللغة بوصفها نظاما اجتماعيا تواصليا على نحو يجعل دارسة التعبير اللغوي تقع ضمن المستويات الصوتية والصرفية والمعجمية والنحوية والدلالية والنحو الذي يشكل قوانين النظام اللغوي .فالأسوب هو المادة الأساسية في البحث الأسلوبي.

1-2-الأسلوبية النفسية:

ومن بين الاتجاهات الأسلوبية أيضا هناك الأسلوبية الفردية التي تهتم بدراسة علاقة التعبير بالفرد أو الجماعة التي تبدعه وهو مرتبط بالنقد الأدبي ومن أشهر رواده " ليوسبتنزر "فهو عالم ألسني ناقد أدبي، ومن أشهر مؤلفاته " المدخل إلى علم اللغة العام " " 1922 الأسلوبية والنقد الأدبي

[1] - يوسف أبو العدوس :الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار الميسرة، عمان، ط1 ، ص 90.

." 1955وقد تأثر بنظرة " بندتروكروتشه "إلى اللغة على أنها تعبير فني خلاّق عن الذات. فأخذ يطور طريقته الخاصة المسماة الدائرة الفيلولوجية في سلسلة من الدارسات الأسلوبية.

وبتعبير" عبد السلام المسدي " في منهج البحث: (هو الذي استنفر ردود الفعل المضادّة فتولد على يد الألماني " يوسبتزر (1880 –1960) " منهج أسلوبي لا مجازفة فيه شيء أن ننعته بتيار الانطباعية .فكل قواعده العلمية منها والنظرية قد أغرقت في ذاتية التحليل وقالت بنسبة التعليل، وكفرت بعلمانية البحث الأسلوبي).[1]

إذ يتضح لنا أن أسلوبية " سبيتزر " الذاتية قائمة على مناهضة أسلوبية " بالي "(الأسلوبية التعبيرية.) إذ تعنى الأسلوبية الفردية بدارسة الآثار الأدبية وما تحوي من أسلوب أدبي متفرد.

ومن حيث المنهج وخاصة الزاوية الزمانية، ويهتم " سبيتزر " بالأنظمة التعبيرية التي يصنفها المبدعون إلى لغتهم الخاصة .فالأسلوبية تهتم بالعبارة ولا تهتم بالتخاطب والتواصل موضوعها النصوص الأدبية الراقية المتميزة بملامحها الأسلوبية وقيمها الجمالية .فالعمل الأدبي لا يستمد ارتباطه بروح كاتبه فقط، بل يستمد أيضا من وجود روح الجماعة التي ينتمي إليها ذلك الكاتب باعتبار أن الفرد داخل في نظام أوسع هو المجتمع والعصر والتاريخ، فدراسة الأثر الأدبي تكون بالوصف أولا والتعليل ثانيا، ثم تكشف الغرض والقوة المنظمة للأثر الأدبي.

1-3-الأسلوبيّة الاحصائيّة:

[1] - نورالدين السد ، الأسلوبية والخطاب ج1، دار هومة، الجزائر ، ص82.

يـرى بعض المحللين الأسلوبيين، أن الإحصاء معيار من المعايير الموضوعية الدقيقة، ويشير إليه كذلك(**بالي)** انطلاقا من التمييز الكلاسيكي بين اللغة والكلام ، بقوله ": هو العلم الذي يدرس الانزياحات وهو المنهج الذي يسمح بملاحظتها و(تأويلها) ، فهو أداة فعالة في الدرس الأسلوبي " [1] ، فهو كما يرى **بالي** من المعايير التي يمكن استعمالها في تشخيص الأساليب ، والأسلوبية الإحصائية تحاول الوصول إلى " تحديد الملمح الأسلوبي للنص ، عن طريق الكم ، وهي تقوم على إبعاد الحدس لصالح القيم العددية ، فقوام عملها يكون بإحصاء العناصر اللغوية في النص، وكذلك مقارنة علاقات الكلمات وأنواعها من النص ثم مقارنة هذه العلاقات (الكمية (مع مثيلاتها في نصوص أخرى ".[2]

فالأسلـوبية الإحصائية قائمة على الكم لا الكيف، الحدس، الإحصاء، العناصر اللغوية مقارنة هذه العلاقات بين بعضها البعض في نصوص أخرى، ومنه نقول إن الإحصاء في هذا المجال " معيار يستخدم للقياس وليس مهمته أن يحدد السمات الجديدة بالإحصاء، ومنه وجب على دارس الأسلوب أن يحدد الخصائص والسمات التي يراها جديرة بالقياس الكمي ليحصل على مؤشرات عادية تفيده في التوصل إلى نتائج موضوعية دقيقة [3] ؛ أي أن أساس الوصول إلى نتائج موضوعية دقيقة في الإحصاء هو استخدام القياس.

1-4-الأسلوبية البنيوية:

---

[1] - فرحات بدري الحربي، الأسلوبية في النقد العربي الحديث، دراسة في تحليل الخطاب، مجد المؤسسة. الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1،2008 ص20

[2] - نفس المرجع ، ص19

[3] - أيوب جرجيس العطية ، الأسلوبية في النقد العربي المعاصر ، علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد، الأردن، (د ط)، 2014 ،ص 159

يقدم التحليل الأسلوبي الوظيفي قراءة متكاملة للنص الأدبي بحيث يمكن تحليله تحليلا شاملا حيث أشار الباحثين الغربيين الذين صنفوا الاتجاهات الأسلوبية إلى الأسلوبية البنيوية ، حيث يقول **(مارسيل كارورو)** و**(تنغيم أروكاسترالي)** في كتابه" الأسلوب وتقنياته " الأسلوبية البنيوية تتضمن بعدا السنيا قائما على علم المعاني والصرف وعلم التراكيب ، ولكن دون الالتزام الصارم بالقواعد ، ولذلك تراها تدرس ابتكار المعاني النابع من مناخ العبارات المتضمنة للمفردات " [1] ، فهي لا ترى الأسلوبية في اللغة فقط ، بل في وظائفها وعلاقاتها، أي في كونها نص أدبي ، وقد بدأت الأسلوبية البنيوية مسارا مهما مع **ميشال ريفاتير** في تناول الأسلوب في النص الأدبي، " وقد افرد كتابا خاصا لهذا الغرض وسماه ": محاولات في الأسلوبية البنيوية " صدر سنة **1971** ، وقد تمثلت غاية هذا الكتاب في أن الأسلوبية البنيوية تقوم على تحليل الخطاب الادبي، لأن الأسلوب يكمن في اللغة ووظائفها، ولذلك ليس ثمة أسلوب أدبي إلا في النص [2]" ؛ فالأسلوبية البنيوية تسعى إلى تحليل الخطاب الأدبي تحليلا موضوعيا، باعتبار أن الأسلوب يكمن في النظام اللغوي ووظائفه ، أي ليس هناك أسلوب أدبي إلا في خضم السياق.

---

[1] - نورد الدين السد ، الاسلوبية وتحليل الخطاب ، ص86

[2] - موسى ربابعة ، الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن، ط1، 2003 ، ص20.

المطلب الثاني: علاقة الأسلوبية بالعلوم الأخرى:

لو نظرنا إلى الأسلوبية نجدها متداخلة مع العديد من العلوم الأخرى مستقية منها أبرز المعايير الموضوعية التي اعتمدتها في دراستها التطبيقية فاتخذت من البلاغة موضوع للدراسة وهي البحث في كيفية تنسيق الكلام واتخذت من النقد والموضوعية، واتخذت من اللغة المنهج اللغوي الذي تسير وفقه.

2-1-علاقة الأسلوبية بالبلاغة:

لقد اتكأت الدراسات الأسلوبية على مباحث البلاغة كثيرا باعتبارها " فنا وهذا يعني الصنعة فهي منهج يمس خاصية ملازمة للإنسان هي الكلام ، وهذا يؤدي إلى تميزها بمجموعة من القواعد المنسقة على أساس منطقي وظيفتها إنتاج النصوص بحسب قواعد الفن المعني " [1] لهذا تداخلت العلاقة بينها و بين الأسلوبية ،" فمنهم من يرى أن علم الأسلوب هو الوريث الشرعي للبلاغة العجوز التي أدركها سن اليأس وحكم عليها تطور الفنون والآداب الحديثة بالعقم "[2] ، جراء تطور الفنون والآداب تقلص دور البلاغة، وحلّ محلها علم الأسلوب،" وإذا كانت البلاغة تقوم على الشاهد أو المثال، فإن الدارس الأسلوبي يعالج النصوص كاملة إذن لكل منهما علم قائم

[1] - فرحات بدري الحربي ، الأسلوبية في النقد الحديث ، ص25 .

[2] - أيوب جرجيس العطية، الأسلوبية في النقد العربي المعاصر، علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد، الأردن، (د ط)،2014 ، ص40

بذاته ولكل ميدانه وآخرون ذهبوا إلى الجمع بينهما بغية خدمة النص الأدبي ذلك لأن البلاغة القديمة تهدف مسبقا إجراءاتها ومسائلها لإنتاج هذه النصوص، في حيـن تفسح الأسلوبية المجـال أمام المبدع لإبراز طاقته الفكرية في داخل النص الإبداعي. فالبلاغة القديمة يمكن أن تستفيد من معطيات الأسلوبية الحـديثة بخاصة على مستوى المنهج، والتحليل ومراعاة المبدع في العملية الإبداعية، وكذلك تحتاج الأسلوبية إلى أنماط البلاغة القديمة[1] ،فالأصح الجمع بينهما لأن كلاهما يتمم الآخر، وكلاهما يساهمان في خدمة النص الأدبي كون البلاغة القديمة تستفيد من الأسلوبية الحديثة خاصة على مستوى المنهج، وكذلك تحتاج الأسلوبية إلى أنماط البلاغة القديمة لذلك لا يجدر الفصل بينهما، فقد أبرز **أيوب جرجيس العطية** العلاقة بين الأسلوبية والبلاغة عن طريق توضيح كلا المفهومين وأشار إلى أوجه الاختلاف والتشابه بينهما وفي الأخير عرج إلى نوع العلاقة بينهما على أنها تكاملية لا يمكن تأسيس إحداهما دون الأخرى،" ومن أهم أسباب أزمة الأسلوبية عدم تمييز حدود العلم، أين تبدأ وأين يجب أن تنتهي، لذا يجب لزاما علينا توضيح الفروق كذلك بينها وبين البلاغة ونوجز تلك الفروق في الجدول الآتي ."[2]

علينا تحديد الفروق بين البلاغة والأسلوبية لأن الأسلوبية يصعب عليها تمييز حدود العلم.

علم البلاغة	الأسلوبية
1-علم معياري.	**1**-علم وصفي ينفي عن نفسه المعيارية.
2-يرسم الأحكام التقييمية.	**2**-لا يطلق الأحكام التقييمية.
3-يرمي إلى تعليم مادته و موضوعه	**3**-لا يسعى إلى غاية تعليمية.
4-يحكم بمقتضى أنماط مسبقة.	**4**-يحدد بقيود منهج العلوم الوضعية.
5-يقوم على تصنيفات جاهزة.	**5**-يسعى إلى تحليل الظاهرة الإبداعية بعد أن يتقرر وجودها.
6-يرمي إلى خلق الإبداع بوصايا تقييميه	

[1] - أيوب جرجيس، مرجع سبق ذكره، ص10-41.

[2] - محمد بن يحي، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، دار النشر، الأردن، ط1، 2011، ص24.

7-يفصل الشكل عن المضمون 8-يعد الانزياحات وسواها من الظواهر وعوامل مستقلة تعمل لحسابها الخاص. 9-يهتم بفصاحة الألفاظ وانسجام الأصوات في تركيب اللفظ ويقول بهجر الألفاظ غير الفصيحة والمركبة من أصوات متقاربة في المخارج والصفات. 10-يطلق الأحكام القيمية على أجزاء من الخطاب. 11-يشير إلى العناصر البلاغية المكونة للخطاب دون البحث فيما تقضي إليه من بناء وتناسق في شكل الخطاب و دلالته. 12-لا يحدد الفروق بين الأجناس الأدبية وهي هنا تتفق مع الأسلوبية التعبيرية لشارل بالي. 13-يهتم بتحديد إجراءات في الخطابات بكل أنواعها. 14لا يبحث في قوانين الخطاب الأدبي فقط. 15-لا يحدد السمات المهيمنة على الخطاب. 16-يعتمد مقاييس شكلية ولذلك لا يدرس الخطاب الأدبي في شموله ولا يفرقه من سواه من الخطابات الأخرى. 17-يدرس الخطاب الأدبي دراسة جزئية.	6-لا يقدم وصايا لكيفية الإبداع الأدبي. 7-لا يفصل بين الشكل و المضمون. 8-يعد الانزياحات عوامل غير مستقلة ويعمل في علاقة جدلية لحساب الخطاب كله. 9-يدرس الألفاظ والتراكيب الفصيحة و غير الفصيحة في الخطاب ويحللها ويحدد وظائفها ولا يقول بهجر أي عنصر من عناصر الخطاب. 10-لا يطلق أحكاما قيمية على أجزاء من الخطاب أو الخطاب كله. 11-يشير إلى مكونات الخطاب جميعها و يبحث فيما يفضي إليه بناء و تناسق و انسجاما شكلا ومضمونا. 12-يحدد الفروق الأسلوبية بين الأجناس الأدبية. 13-يهتم بتحليل أساليب الخطاب الأدبي دون سواه. 14-يبحث في قوانين الخطاب الأدبي ومكوناته البنيوية والوظيفية. 15-يحدد السمات المهيمنة على الخطاب ويهتم بالسمات الأدبية. 16-مقاييس الأسلوبية شمولية في تحليل الدوال والمدلولات. 17-الأسلوبية تدرس الخطاب دراسة شمولية من حيث الظاهر أو الباطن.

هذه إلى جملة فروق أخرى "...[1] ، وبناءا على هذه المعطيات يتضح لنا انه بالرغم من الاختلافات الموجودة بين" البلاغة "و" الأسلوبية "إلا أنه لا يجوز الفصل بينهما لأن البلاغة تمثل

[1] - د. نور الدين السد ، الأسلوبية وتحليل الخطاب ،مرجع سبق ذكره 2010،ص28

الأصل الذي انبثقت منه الأسلوبية، و هذا ما يجسده **أيوب جرجيس** العطية بقوله" :إن تأصيل الأسلوبية الحديثة لا يستطيع الانفصال عن تربتها الأولى، لأن البلاغة رافد أسلوبي أساسي ."[1]

2-2- الأسلوبية والنقد الأدبي:

الأسلوبية مدرسة لغوية لمعالجة النصوص الأدبية، أما النقد فهو فن يختص بدراسة الأساليب وتميزها" .و من ثمة فإن الدراسة الأسلوبية عملية نقدية، ترتكز على الظاهرة اللغوية وتبحث في أسس الجمال المحتمل قيام الكلام عليه .أما النقد فيعتمد في اختياره عنصري الصحة والجمال؛ والصحة مادة الكلام أما الجمال فهو جوهره، وتكون، الأسلوبية بمثابة القنطرة التي تربط نظام العلاقات بين علم اللغة والنقد الأدبي "[2] فالأسلوبية نظرية لغوية تبحث في الجمال والنقد يعتمد على مبدأ الصحة والجمال، ويعني قراءة النصوص وتفسيرها، ثم إصدار الحكم" .فكلاهما **(الأسلوبية والنقد)** يسعى الى اكتشاف الجمالية والإمتاع ومواضع التأثير ليوصلها إلى القارئ، وإن اختلف في بعض الأدوات والتصورات وتلك هي (المقاربة الثانية) بينهما "[3] ، فالقارئ بمفرده لا يمتلك القدرة على اكتشاف جوانب الإمتاع والإبداع لذا يصبح الناقد هو الوسيط في عملية التوصيل، و"إذا كانت الأسلوبية تهتم بأوجه التراكيب ووظيفتها في النظام اللغوي، فإن النقد يتجاوز ذلك إلى العلل والأسباب غير أن التقارب بينهما يكمن في محاولة الكشف عن المظاهر المتعددة للنص الأدبي من حيث التركيب واللغة والموسيقى"،[4] ومن هنا يظهر جليا " كيف ربط الكاتب

---

[1] - أيوب جرجيس العطية ،الأسلوبية في النقد العربي المعاصر ، ص88

[2]- يوسف أبو العدوس ، الأسلوبية الرؤية والتطبيق ، ص52 .

[3] - أيوب جرجيس العطية ،نفس المرجع،ص 42

[4] - يوسف أبو العدوس ، الأسلوبية الرؤية والتطبيق ، ص56

بين علم اللغة وعلم الأسلوب، ثم كيف ربط الاثنين بالنقد منتجا الأسلوبية ضرورة بواسطة الحدس أو التعبير أو الخبرة الحسية.

2-3-علاقة الأسلوبية بعلم اللغة:

إن علاقة الأسلوبية بعلم اللغة هي" علاقة منشأ ومنبت، ووفق ما يرى الباحثين تحدد الأسلوبية بكونها احد الفروع علم اللغة إلا أن اعتمادها على وجهة نظر خاصة تميزها عن سائر فروع الدراسات اللغوية فالأقرب إلى المنطق اعتبارها علما مساو لعلم اللغة ، لا يعنى لعناصر اللغة من حيث هي ، بل بإمكانياتها التعبيرية وعلى هذا الأساس تكون لعلم الأسلوب الأقسام نفسها في علم النقد " [1]، ومنه نقول إن الأسلوبية" وليدة رحم علم اللغة الحديث فهي مدخل لغوي لفهم النص وسنعرض فيما يلي لأهم جهود اللسانيات في علم اللغة الحديث الذي شكل الأرضية لخروج الأسلوبية وإفادة الأسلوبية من تلك الجهود وكيف استثمرت مخرجات الجهود اللسانية في دراستها " [2]، والدكتور **صلاح فضل** يؤكد في كتابه "علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته": الأسلوبية هي جزء من اللسانيات وفرع من اللسانيات وفرع من فروعها." ومنه يمكن القول إن الأسلوبية فرع من الدراسات اللغوية ، وعلاقتها بعلم اللغة (الليسانيات)لا اختلاف فيها وبناء على ما سبق نقول أن الصلة بين الأسلوبية و البلاغة والنقد و علم اللغة صلة وثيقة إذ يتمم بعضها بعض ، ونقطة الانطلاق لها في ذلك هي اللغة.

المبحث الثاني: مستويات التحليل الأسلوبي وآلياته:

المطلب الأول: مستويات التحليل الأسلوبي

---

[1] - نفس المرجع ، ص39

[2] - نفس المرجعر، ص40

إنَّ الأُسلوبية قد أقامت تحليلاتها على جملة من المستويات، وذلك بهدف الوصول إلى السمات الأسلوبية التي تميز النص المدروس .وهذه المستويات تتمثل في:

1-المستوى الصوتي:

وهو الذي يتناول فيه المحلل الأسلوبي " ما في النص الأدبي من مظاهر الصوت" .[1] وقد أشار الجاحظ إلى دور الصوت حيث يقول ":الصوت هو آلة اللفظ، والجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف ، ولا تكون حركات اللسان لفظًا ولا كلامًا موزونًا ولا منثورًا إلاّ بظهور الصوت ، ولا تكون الحروف كلامًا إلاّ بالتقطيع) و التأليف ".[2]

ما يمكن قوله، إنَّ الصوت هو أساس الكلام فيه ننطق الألفاظ، ولا يتم النطق إلا عن طريقه، ويرتكز المستوى الصوتي على:

- **الإيقاع :**

ولما كان هذا الإيقاع ضروريًا وُجب تناوله في هذا المضمار، حيث" تتلاقى أنغام القصيدة في البناء الموسيقي أو تتنافر، فيلجأ الشاعر إلى الإيقاع الذي ينسق المشاعر في شكل محدد ، لكونه يمثل حيويّة نغمية موسيقية ترتبط ارتباطًا حميمًا بموسيقى اللّغة وتركيبها الإيقاعي من جهة [3] .

ويرتبط الإيقاع بالابتكار عند الشاعر ولا نستطيع تحديده بمفهوم معين، لأنّه يتجدد مع كلّ قصيدة، وهذا ما ذهب إليه ريتشاردز يقوله":إنّه نسيج من التوقعات والإشباعات والاختلافات والمفاجآت التي يحدثها تتابع المقاطع". [4]

معنى هذا أنّ الإيقاع غير محدد، فمثلما يرتبط بالقصيدة يرتبط أيضًا بنفسية القارئ فيترك أثر أو بصمة في نفسيته، وكل قصيدة تمتلك نغمة خاصّة متفقة.

---

1 - سامية راجح ، نظرية التحليل الأسلوبي للنص الشعري، مفاتيح ومداخل أساسية، مجلة الأثر ، الجزائر العدد 13 مارس 2012 ،.ص 24

2 - عبد القادر شاكر ، علم الأصوات العربية " علم الفونولوجيا " ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط1، 2012، ص50.

3 - صفية بن زينة ، القصيدة العربية في موازين الدراسات اللسانية الحديثة ، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه ، جامعة السانيا ، وهران ،2012 ، 2013

4 - راوية يحياوي ، البنية والدلالة في شعر أدونيس ، دار ميم للنشر ، الجزائر ،ط2، 2014 - ص228.

إنّ وظيفة الإيقاع في الشعر تقتصر على" تنظيم اللّغة، بما يعنيه التنظيم من خلق تناغم وتجانس بين مكونات لغة الأدب وتميزها من لغة باقي الخطابات، فقد وظّف النقاد العديد من الاصطلاحات للدّلالة على هذا التنظيم من مثل: " تلاؤم الكلام"، ترتيب الألفاظ"، و"حسن الرصف." [1]

فالإيقاع هو موسيقى القصيدة، وهذه الموسيقى تكون تعبيرية، فهو بمثابة روح القصيدة. وينقسم الإيقاع إلى قسمين، يكمّل أحدهما الآخر وهما: الإيقاع الداخلي، والإيقاع الخارجي.

1-الإيقاع الخارجي (الموسيقى الخارجيّة):

والمقصود به تقطيع أبيات القصيدة تقطيع إيقاعي، وكذلك استخراج البحر والقافية أو الروّي حيث تعتبر قواعد أصلية يتطرق إليها جميع الشعراء. وللإيقاع الخارجي عناصر تكوّنه وهي:

- **الوزن :**

إنّ الوزن في شكله الأساسي هو" الوعاء أو المحيط الإيقاعي الذي يحلق المناخ الملائم لكلّ الفعاليات الإيقاعية في النص .ويمثل الهيكل الخارجي للإيقاع، فلا يمكن الاستغناء عنه بوصفه شيئا زائدا وانما نابع من صميم القصيدة. [2]

ومن الآراء الدّالة على أهمية الوزن قول ابن رشيق القيرواني: " الوزن أعظم أركان الشعر وأولاها به خصوصية، وهو مشتمل على القافية وجالب لها ضرورة ".[1].و هذه المواصفات ترشّح الوزن كي يكون من العناصر الجوهرية التي تخص الأنواع الشعرية دون النثر.

---

[1] - رشيد يحياوي ، شعرية النوع الأدبي " في قراءات النقد العربي القديم" ، إفريقيا الشرق ، ص 92.

[2] - صفية بن زينة ، القصيدة العربية في موازين اللسانية الحديثة ، ص 98 .

القافية :

القافية من الشروط والقواعد الأساسية المطلوبة في الشعر العربي، على الرغم من اختلاف وجهات النظر حولها .إلا انها في الغالبية حاضرة بقوة إذ "إنّ القافية هي الفاصل بين الكلام الموزون والمقفى وغير المقفى.

بل هي الفاصل بين نوعين من الشعر العربي وغير العربي بمعنى انها خاصية مرتبطة بشخصية، الشعر العربي. [2]

ويقول الخليل بن أحمد الفراهيدي":إنّ القافية من أخر حرف في البيت إلى أول ساكن من قبله مع حركة الحرف الذي قبل الساكن.[3]

التزم الشعر العربي القديم بوحدة القافية، ولما كانت الحداثة الشعرية، فكّر الشعراء في التخلي عنها أو في تجديدها فنازك الملائكة في مقدمة ديوانها." شظايا ورماد "تشير إلى التخلي القافية ، ويرى أدو نيس ":أنّ القافية بطريقة الشعر القدي تحد من حرية الشاعر ومن قدراته أو كأنها تملأ فراغا وزنيا، لذلك يمكن حذفها دون إحداث أي تغيير أو إضعاف في معنى البيت[4].

معنى ذلك أنّ القافية في الشعر القديم كانت تأتي على وتيرة واحدة، لكن في الشعر الحديث استغنى عنها ولم يعتمد عليها في كل سطر شعري، مثلاً تنوّع حرف الروّي من سطر إلى أخر.

---

[1] - رشيد يحياوي ، شعرية النوع الأدبي " في قراءات النقد العربي القديم "، ص 89 .

[2] - أحمد بن عثمان الرحماني ، النقد التطبيقي الجمالي و اللغوي في القرن الرابع هجري ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1، 2008، ص40

[3] - راوية يحياوي ، البنية والدلالة في شعر أدونيس ، ص207.

[4] - راوية يحياوي ،مرجع سبق ذكره، ص 223.

تعتمد القافية في أساسها على "الحروف والحركات التي تختم اللفظة الواقعة في البيت، والحرف الذي تسمى القصيدة في ضوئه وهو الروّي والذي يمثّل ثباتًا إيقاعيا يربط أجزاء القصيدة بنهايات موسيقية خاصة[1]

وهذا يجعلنا نستنتج أنّ للقافية دورًا جماليًا كبيرًا في الشعر العربي وهي ميزة نوعيّة خاصّة.

الإيقاع الداخلي (الموسيقى الداخلية):

ويقصد بالإيقاع الداخلي ذلك"النظام الموسيقي الخاص الذي يبتكره الشاعر دونما الارتكاز على قاعدة مشتركة ملزمة تحكمه، وإنّما يبتدعه ويتخيره ليناسب تجربته الخاصة، فهو كل موسيقى تتأتى من غير الوزن العروضي أو **القافية** وإن كانت تؤازره وتعضده لخلق إيقاع شامل للقصيدة يثريها ويعزز رؤيا الشاعر ".[2]

إنّ الإيقاع الداخلي أو ما يسمى بالموسيقى الداخلية، تؤدي دورًا هامًا في إبراز فنيّة القصيدة .يقول شوقي ضيف":وراء هذه الموسيقى الظاهرة موسيقى خفية تتبع من اختيار الشاعر لكلماته، وما بينهما من تلاؤم في الحروف والحركات، وكأن للشاعر أُذنًا داخلية وراء أُذنه الظاهرة تسمع كل شكله وكل حرف، وكل حركة بوضوح تام وبهذه الموسيقية الخفية يتفاضل الشعراء ."[3]

من خلال قول شوقي ضيف، نفهم أنّ هناك موسيقى خفية وراء الموسيقى الخارجية والتي تتمثل في حسن الألفاظ وانسجام حروفها وهذا الذي يميّز شاعر عن شاعر.

المستوى التركيبي:

---

[1] - صفية بن زينة ، مرجع سبق ذكره، ص 100

[2] - صفية بن زينة ، مرجع سبق ذكره ص 48-49.

[3] - نفس المرجع، ص51.

يعدّ النظام التركيبي أحد الجوانب التي تتناولها الدراسة اللسانية، وظاهرة التركيب هي":تنضيد الكلام ونظمه لتشكيل سياق الخطاب الأدبي. [1]

يتناول البحث اللغوي في هذا المستوى دراسة نظام بناء الجملة ،ودور كل جزء في هذا البناء ،وعلاقة أجزاء الجملة ببعضها البعض ،و أثر كل جزء في الآخر مع العناية بالعلامة الإعرابية [2]، هذا المستولى يهتم بغلبة بعض أنواع التراكيب على النص ، وهنا نلاحظ دور الأسلوبية في "دراسة العلاقات و التراكيب و الترابط في النص .وتماسكه عن طريق الروابط النحوية. [3]

ما يمكن قوله عن المستوى التركيبي أو المستوى النحوي، هو أنّه يهتّم بالعلاقة بين المفردات من خلال الانسجام والاتساق النحوي سواء في جملة أو فقرة أو نص أو ما شبه ذلك.

يرتكز المستوى التركيبي النحوي في تحليله على:

التقديم والتأخير:

أسلوب التقديم والتأخير يعدّ من خصائص اللّغة العربية، و هو" أصدق دليل على أهمية الإعراب الذي لولاه لأصبحت اللّغة جامدة ولفقدت حريتها في التعبير [4]" فهذا الأسلوب له دور مُهِم حيث ساهم في إثراء اللّغة وإنماء خصائصها وعناصرها ولم يحد من موهبة الشاعر أو الكاتب.

اعتاد العرب تقديم ماحقّه التأخير لفضل دلالة وتمام المعنى، وتأخير ما حقّه التقديم للغرض ذاته ، وذلك بجعل اللفظ في رتبة قبل رتبته الأصلية أو بعدها لعارض اختصاص أو أهمية أو ضرورة

---

[1] - نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، الجزء الأول، ص 168

[2] - محمد داوود، مستويات البحث الأسلوبي، ص 22

[3] - سامية راجح ، نظرية التحليل الأسلوبي للنص الشعري ، ص224

[4] - رجاء العيد ، البحث الأسلوبي– معاصرة و تراث – منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1993 ،ص14.

.يقول الثعالبي": العرب تبتدئ بذكر الشيء والمقدم غيره" [1].وخير مثال يبيّن ظاهرة التقديم و التأخير قوله تعالى:" يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ"[2] .في هذه الآية الكريمة تقدّم القنوت والسجود على الركوع وهو قبلهما.

يعتبر علي بن خلف كاتب التقديم و التأخير نقل في الكلام عن رتبته إذ يقول ":والكلام وغيره مما يرتّب ،يخرج عن رتبته بأحد ستة أشياء وهي التقديم والتأخير، و الرفع والحط ،والأخذ يمينًا وشمالاً، وليس ترتيب الكلام بتخيّر ألفاظه [3].أما عند ابن الجزري فهو أحد أنواع البيان فمن البيان عنده القلب وهو": أن يكون الكلام يصلح ابتداء قراءته من أوله وأخره أو تعكس كلماته فتقدم المؤخر وتؤخر المقدم [4].واستنادًا لما سبق يتضّح جليًا أنّ أسلوب التقديم والتأخير حظي باهتمام كبير من قبل نقّاد وكتّاب.

الأساليب :

تُعدّ اللغة بمثابة زاد الشاعر الذي ينتقي منه مادة خياله، فهي تتشكل بين يديه وفق ما يراه مناسبًا من أساليب.) لغوية مختلفة ،ترضي إحساسه بحقيقة إيصال ما يريد من متلقيه ،بعد أن يصيب فيها فكره وشعوره [5] وقد اعتاد البلاغيّون والباحثون المحدثون في علمي النحو والبلاغة ،على تسمية المعاني التي يخرج إليها المعنى الأصلي من ألفاظ الأمر والاستفهام والنداء ،وغير ذلك من المعاني ب "الأساليب[6]" .والأساليب تختلف ولا تتحدد إلاّ بمعرفة السياق الذل وضعت فيه.

---

[1] - مختار عطية ، التقديم والتأخير ومباحث التراكيب بين البلاغة والأسلوبية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،مصر، دت ، ص15

[2] - القرآن الكريم – سورة آل عمران الآية 43

[3] - صفية بن زينة ، القصيدة العربية في موازين الدراسات اللسانية الحديثة ، ص2

[4] - نفس المرجع، ص300.

[5] - نفس المرجع، ص319.

[6] - مسلم مالك بعير الأسدي ، لغة الشعر عند أحمد مطر ، مذكرة ماجستير ، جامعة بابل ، 2007 ،ص81

3-**المستوى الدلالي:**

يمثل علم الدلالة مستوى من مستويات دراسة اللّغة (المستوى الدلالي) ،"لأنّه يختص بدراسة المعنى الذي .تخلص إليه المستويات الأخرى، وبذلك فهو يتناول معاني الكلمات، بعدّها علامات لغوية[1] " وفي هذا المستوى يهتم المحلل الأسلوبي" بدراسة استخدام المنشئ للألفاظ وما فيها من خواص تؤثر في الأسلوب، كتصنيفها إلى حقول دلالية ، ودراسة هذه التصنيفات ومعرفة أي نوع من الألفاظ هو الغالب[2].يهتم المستوى بالمعنى أي بدلالة الألفاظ وتغيّر معانيها وأسباب تغيّرها ودراسة العلاقة الدلالية بين الألفاظ.

يقول ميشال زكريا": أما علم الدلالات فهو مستوى من مستويات الوصف اللغوي ، ويتناول كل ما يتعلق بالدلالة أو بالمعنى فيبحث مثلاً في تطور معنى الكلمة ويقارن بين الحقول الدلالية المختلفة[3].وفي هذا المستوى يمكن دراسة مايلي:

الصورة الفنية :

إنّ النقد الجمالي قد عُني بالصورة الفنية أكثر من عنايته بوسائل التواصل الجمالي الأخرى، التي عرض لها النقد والبلاغة على حدٍّ سواء .ولعلّ الجاحظ أول من طرح قضية التصوير بجد حيث عرّف الشعر بقوله ": الشعر صناعة وضرب من النسيج وجنس من التصوير" [4].ويقصد من التصوير البيان. والصورة هي الشكل الذي تظهر فيه عبقرية الشاعر وتجربته فهي وسيلة لنقل

---

[1] - خليفة بوجادي ، محاضرات في علم الدلالة ، بيت الحكمة ، الجزائر ، ط 1.

[2] - يوسف مسلم أبو العدوس ، الأسلوبية" الرؤية والتطبيق "ص1

[3] - أحمد بن عثمان الرحماني ، النقد التطبيقي الجمالي و اللغوي في القرن الرابع هجري ، ص189

[4] - نفس المرجع ، ص189.

وإيصال هذه التجربة إلى المتلقي . إنّ مصطلح" الصورة " كان مستعملاً عند النقاد والبلاغيين القدامى حيث نجد ابن سينا يعرف الصورة بأنها:" الشيء الذي تدركه النفس. الباطِنة و الحس الظاهر معًا ،الحس الظاهر يدركه أولاً ويؤديه إلى النفس"[1].

وجوهر الشعر هو الصورة، إذ لا يمكن أن نتخيل الشعر بدون خيال، لذلك أصبح "الشعر قادرًا من خلال الصور على فتح نوافذ الإيحاء والجمال وأصبحت الكتابة بالصور هي القانون المحوري الذي تبنى عليه القصيدة العربية "[2] لذلك كانت الصورة وسيلة الخيال في الشعر.

الرمز :

ابتدعت التجربة الشعرية الرموز ، وهذه الأخيرة من الوسائل الفنيّة فيها ،وهو يعني اكتشاف بين شيئين اكتشافًا ذاتيًا ،وهو بأبسط معانيه": الدلالة على ما وراء المعنى الظاهري مع اعتبار المعنى الظاهر مقصودًا أيضًا[3].يُعدّ الرمز من أرقى وأسمى أدوات التعبير والخلق الإبداعي الشعري "باعتبار اللغة العادية قد أصبحت بمستواها البسيط العاجز عن احتواء التجربة الشعرية وإخراج اللاشعور وتوليد الأفكار في ذهن المتلقي[4].وأساس الرمز الإيحاء ، والإيحاء ضد المعنى المباشر للأفكار، فهو رؤيا يتحقق منها التفاعل بين الذات والموضوع. ويعرّفه كارل يونغ بأنّه "أفضل طريقة للإفضاء بما لا يمكن التعبير عنه ، وهو معيّن لا ينضب للإيحاء بل للتناقض كذلك[5] .فالرمز قادر على ترجمة الأحاسيس و المعاني النفسية للشاعر التي يتركها في نفس المتلقي.

---

[1] - أحمد بن عثمان الرحماني مرجع سبق ذكره ، ص190

[2] - ماهر دربال ، الصورة الشعرية في ديوان " أنشودة المطر "لبدر شاكر السياب ، دت ، ص20

[3] - عمر يوسف قادري ، التجربة الشعرية عند فدوى طوقان بين الشكل و المضمون ، دار هومة ، الجزائر ،ص 122

[4] - سعيد بويقطة، الرمز الصوفي في الشعر العربي المعاصر، منشورات بونة للدراسات، عنابة، الجزائر، ص38

[5] - عمر يوسف قادري ، مرجع سبق ذكره،ص 122

وقد تبين مما سبق أن المعجم يقوم بدور مهم في تركيب الجمل وفي معناها ولكن الشعر قد يخرق بعض القواعد مما تواطأ عليه اهل التركيب النحوي الوضعيون فيقع التقديم والتأخير وربط صيلات واهية بين الأشياء، وبتعبير شامل، " فإن الشعر يخرق القوانين العادية التركيبية، والتداولية والمرجعية، ولمنه في نفس الوقت يخلق قوانننه الخاصة به، الشعر يستند إلى قوانين اللغة العامة ولكنه يثور عليها أيضا، ولذلك فإنه يجب مراعاة هذه الثورة عند استكناه النص الشعري بتجاوز ما يوحي به ظاهره إلى خبيئه، ولكن لا لنبذ الظاهر نهائيا وإنما يجب الجمع بينهما". [1]

المطلب الثاني: الآليات و الأهمية

1-آليات التحليل الأسلوبي:

يذهب علماء الأسلوب إلى أن آليات التحليل الأسلوبي إنما تستوي في الاختيار أولا وفي التركيب ثانيا وفي الانزياح ثالثا.

1-1- الاختيار:

إن لغة النص الأدبي هي لغة مميزة وهذا ما يبين ان الشاعر او الكاتب اختار من المعجم اللغوي حتى يستطيع تكوين رسالته وبالتالي التواصل مع المتلقي، فالاختيار خاصية نوعية في المبحث الأسلوبي " يمكن أن تؤدى بطرق وأساليب متعددة وهذا أمر ممكن لأنه يعتمد في الأساس على ثروة المنشئ اللغوية وقدرته على الانتقاء من النظام اللغوي الذي يقدم له إمكانيات واحتمالات متعددة يستطيع الاختيار من بينها [2] ، فالأديب أو المبدع او الشاعر الذي يسعى إلى أن يعبر

[1] - د. محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، استراتجية التناص، المورکز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3 ، 1992، ص 68.

[2] - موسى ربابعة، الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، ص35.

عن رؤيته بأسلوب يختاره عليه ا نياتي بإمكانيات اختيارية تتفق مع ما اختير دلاليا، لذلك"فمبدأ الاختيار أو (الانتقاء) تمثل خاصية من خصائص البحث الأسلوبي وماذا كانت اللغة تحوي مفردات متعددة تتركب من أعداد لا تحصى من العبارة والجمل، فإن القضية المثارة هي البحث عن الدلالات المتعلقة بأسباب اختيار جملة بدلا من جملة أخرى وتفضيل تركيب عن تركيب سواه " [1]، فالاختيار هو مبدأ من مبادئ البحث الأسلوبي التي تمكن المحلل من تتبع هذه الاختيارات وتفسيرها ثم تحليلها وتصنيفها مفردات وتراكيب بما يكشف جمالياتها". فالمؤلف يجد نفسه أمام مجموعة من العناصر اللغوية المختلفة، فيختار منها ما يوافق السياق(الموقف) وطبيعة الموضوع والمتلقي وهذه هي (مرحلة الاختيار ") [2]، فالمبدع ينسق بين المواد التي يختارها بحسب ما يقتضيه الشكل وطبيعة الموضوع، فيختار مادة على أخرى طبقا لطبيعة المكان والمتلقي والهدف (المقصد)، و هذا يعني" إن عملية الاختيار تتصل اتصالا وثيقا بالذات المبدعة إذ إن عملية الاختيار هي عملية فردية ، أي أن ما يختاره زيد ربما لا يختاره عمر" [3]" والاختيار كما يرى **جاكبسون**، يقوم على قاعدة **(التشابه والمغايرة والتوازن)**، فكل مجموعة من تلك الألفاظ تربطها علاقة **إيحائية**؛ أي أن كل كلمة تستدعي في السلسلة كلمات أخرى خارجة ، عن تلك السلسلة كلها تشترك مع تلك الكلمات بعلاقات متواردة في المخيلة) **الذهن** "[4] فكل مجموعة من تلك الألفاظ تربطها علاقات إيحائية لأنها تقوم في الذهن أو المخيلة، تربط كل كلمة بمعناها الذي

---

[1] - رجاء عيد، البحث الأسلوبي معاصر وتراث، دار المعارف، ط 1993 ، ص12

[2] - أيوب جرجيس العطية، مرجع سبق ذكره، ص 157.

[3] - يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص157.

[4] - نور الدين السد ، الاسلوبية وتحليل الخطاب ، ص187 .

أقصي بسبب الاختيار، هذا المفهوم الاجرائي الذي سأعتمد على كفاءته في استجلاء الحقول الدلالية ودراسة القصيدة على الصعيد المعجمي.

1-2- التركيب:

إن سلامة التركيب في جميع مستوياته المعجمية والنحوية والصرفية والصوتية تقتضي الانطلاق من عملية الاختيار حينها يأتي التركيب إذ" :ترى الأسلوبية أن الكاتب لا يتسنى له الإفصاح عن حسه، ولا عن تصوره للوجود إلا انطلاقًا من تركيب الأدوات اللغوية تركيبا يفضي إفراز الصور المنشورة والانفعال المقصود "[1]،فالمؤلف لا يعبر عن موجداته وأحاسيسه إلا انطلاقا من تعابيره وتركيبه اللغوي الذي يوحي له الصورة الواقعية والحقيقية للأشياء، لذلك فان لكل شاعر طريقة خاصة في اختيار تراكيب اللغوية مدفوعا من وحي تجربته الشعرية ومن المؤكد " ان لكل تركيب أسلوبي في الخطاب يأتي استجابة لرؤية الشاعر وذلك لان التركيب اللغوي هو الذي يمنح الخطاب كيانه وخصوصيته [2]، وأما الألفاظ المنتقاة لعملية التركيب" تقوم بينها علاقات استبداليه على محور واحد من محاور الاختيار، وإذا اختير احدهما انعزلت البقية، ولذلك قيل في هذه العلاقات على أنها روابط غيابية أي يتحدد الحاضر منها بالغائب، ويتحدد الغائب انطلاقا من الحاضر "[3]، فعملية التركيب تقوم على انتقاء الألفاظ والكلمات، والمؤلف هو الذي يستبدل بموجبه بعض الكلمات ببعض، وهي علاقات غيابية لأنها تقوم في الذهن، اي هو "ما ينجم عن التركيب النصي للألفاظ والمعاني في بعده التوزيعي من تجاوزات للأصول اللغوية كالتقديم والتأخير والحذف وهو ما يتميز به التركيب من تشاكل وتناسب كالتكرار أو مخالفة ، كالالتفات ،

---

[1] - نفس المرجع، ص187.

[2] - نفس المرجع ، ص172.

[3] - عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، ص108

اذ تشكل هذه المباحث أهم الظواهر التركيبية التي تجسد كافة أشكال الانحرافات الأسلوبية النوعية والكلامية وتكشف بنحو أو آخر عن النظام الأسلوبي للغة النص [1] فالتركيب يشتمل عامة على التقديم والتأخير والحذف والتكرار والتي بكونها تساهم في بناء النص الأدبي ، فظاهرة التركيب هي"تنضيد الكلام ونظمه لتشكيل سياق الخطاب الأدبي، والتركيب عنصر أساسي في الظاهرة اللغوية وعليه يقوم الكلام الصحيح "[2]، فتشكيل موقف الخطاب الأدبي يقوم على ترتيب المفردات والعبارات وتنظيمها فالظاهرة اللغوية أساسها التركيب و به يقوم الكلام الصحيح.

1-3 – الانزياح:

اهتمت الدراسات الأسلوبية العربية بظاهرة الانزياح، باعتباره من القضايا البلاغية والأسلوبية الهامة وبالتالي فهو" :باب من أبواب الأسلوبية التي تفيد الدارس للأدب في تحليل النصوص وهو استعمال المبدع للغة ومفردات وتراكيب وصورا يتصف به من تفرد بإبداع وقوة وجذب[3] ، فالانزياح يندرج ضمن باب الأسلوبية وبواسطته يمكن للمؤلف التعرف على طبيعة الأسلوب الأدبي وتحليله عن طريق العبارات والتراكيب التي تتميز بالدقة والإبداع، كما هو " :خرق منهجي ومنظم لقواعد الاستعمال اللغوي المتعارف عليه" [4]،ومعنى ذلك أن المبدع يستعمل تعبيرات تخالف قواعد اللغة المتعارف عليها ، وبذلك" فهو يعكس فطنة المتلقي في تمييز الكلام الخارق للنظام اللغوي العادي ، وإذا لم يكن كذلك ، فهو لايمتلك من المعرفة شيئا كما عرف بانه :

---

[1] - سامي محمد عبابنة ، التفكير الأسلوبي ، ص117

[2] - نور الدين السد ، الأسلوبية وتحليل الخطاب ، ص186

[3] - يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص175 .

[4] - أيوب جرجيس عطية ، الأسلوبية في النقد العربي المعاصر ، 103 ،102

"خروج عن المألوف أو ما يقتضيه الظاهر، أو هو خروج عن المعيار لغرض قصد إليه المتكلم، أو جاء عفو الخاطر، لكّنه يخدم النص بصورة أو بأخرى، بدرجات متفاوتة"، [1] فالانزياح هو خروج عن المقصود أي خروج عن المعنى الحقيقي أو انحراف الكلام عن نسقه لكنه ينتمي إليها سياقيا ، أو هو كذلك " : انتهاك لغوي قائم على الإتيان باللا متوقع من التعبير ، يعول عليه المنشأ غايات جمالية او فنية" [2] ،فاللغة الشعرية ترتبط ارتباطا محكما بخرق قانون اللغة المألوفة ، وتقتصر وظيفته في انه ": يخلق الشاعرية في النص الأدبي ويؤثر في المتلقي بسبب تلك الجمالية وفضلا عن عنصر المفاجئة اللا متوقع فيثير في المتلقي شعور بالمتعة والجمال وشدة الانتباه واتساع مخيلة القارئ " [3]، كما تكمن أهميته في الشعر في أن" : المجاز اللغوي الذي هو في حقيقته انزياح عن المعنى الحقيقي يؤدي وظائفه الشعرية بدرجة أقوى و أوضح في الاستعمال الحقيقي للألفاظ " [4] ، فظاهرة الانزياح تبرز في النص الشعري من خلال استعمال العناصر اللغوية استعمالا غير مألوف في التعامل مع اللغة ، وهو من اكثر المصطلحات إشكالية في الدراسات الأسلوبية خاصة وفي الدراسات النقدية عامة ، ومما هو متداول ومعروف أن الانزياح هو انحراف عن اللغة الأصلية وطريقتها الاعتيادية ، فهو بذلك يزيد المعاني بلاغة وقوة.

2- أهمية التحليل الأسلوبي:

---

[1] - نفس المرجع، ص176.

[2] - نفس المرجع، ص 103

[3] - أيوب جرجيس العطية ، المرجع نفسه ،ص112

[4]- يوسف أبو العدوس، مرجع سبق ذكره، ص181.

يمثل التحليل الأسلوبي جوهر العملية النقدية، لأنه به تتحول المفاهيم والمصطلحات إلى تحاليل عملية تكشف خبايا النّص ورؤى الشاعر وأثر المتلقي ويبدوا أن أهمية التحليل الأسلوبي من خلال النقاط الآتية:

أ –أنه يكشف الخصائص الجمالية في النصوص الأدبية، إذ يبني علاقة الصيغ بعضها ببعض وعلاقتها بالكاتب، والمتلقي عن طريق إحصاء الصيغ ومدلولاتها وألفاظها وطريقة تركيبها ووظيفة كل تركيب.

ب –التوصل إلى أحكام صائبة في عملية التحليل، لأنه يعتمد على معايير موضوعية لا تعتمد على الحدس أو الذوق الذي يختلف من شخص إلى آخر، ولا على نفسية المبدع وعلاقته الاجتماعية بل تعتمد على بنية النص ومكوناته ثم تحليل تلك المكونات بطريقة علمية بحيث توصل المقدمات إلى نتائج.

الفصل الثاني

المعلقات والبنية التركيبية

الفصل الثاني: المعلقات والبنية التركيبية

المبحث الأول: المعلقات وأصحابها.

المطلب الأول: المعلقة وسبب تسميتها.

المطلب الثاني: أصحاب المعلقات.

المبحث الثاني: البنية التركيبية وخصائصها.

المطلب الأول: ماهية البنية التركيبية.

المطلب الثاني: خصائص البنية التركيبية.

المبحث الأول: المعلقات وأصحابها

المطلب الأول: المعلقات وتسميتها

1- تعريفها وما قيل حول تسميتها وأمر تعليقها: [1]

هي نصوص شعرية طويلة مبنية على نمط النص المتعدد الأغراض وهي المعروفة بالمعلقات المرويـة لأمــرئ القيــس، طرفة بن العبد، وزهير بن أبي سلمى، ولبيد بن ربيعة، وعمر بن كلثوم، وعنترة بن شداد، والحارث بن حلزة، وكلهم جاهليون إلا لبيدا، فإنه من المخضرمين، وإنما سميت بالمعلقات، لأن العرب اختارتها من بين أشعارها فكتبوها بالذهب على الحرير، وقيل بماء الذهب في القباطي (جمع قبطية وهي ثياب إلى الدقة والرقة والبياض ، ثم علقوها على أركان الكعبة، وقيل في أستارها، وزاد بعضهم أنهم كانوا يسجدون لها كما يسجدون لأصنامه.

حظيت هذه القصائد بشهرة واسعة الآفاق ما جعل أمر تسميتها محل خلاف بين النقّاد والباحثـين على تنوّع مآدبهم المعرفية ، فبـين كتب الأدب والبـيان واللغـة نجد السبع الطوال، والسموط والسبعيات، أما الأولى فهي تسمية حماد وقد نقلها من الحديث (أعطيت مكان التوراة السبع الطوال) ،وأما الثانية(السموط) ففي الجمهرة أن امرئ القيس وزهيرا والنابغة والأعشى ولبيدا وطرفة أصحاب السبع الطوال التي تسميها العرب السموط ،وأصل التسمية بالسمط أو السموط عن حماد أيضا ففي بعض أخباره قال: كانت العرب تعرض أشعارها على قريش ،فما قبلوا منها كان مقبولا ،وما ردوا منها كان مردودا وأما السبعيات فهي تسمية وقفنا عليها في إعجاز القرآن

---

[1] – مصطفى صادق الرافعي: تاريخ آداب العرب، ج2 ، راجعه وضبطه عبد الله المنشاوي ومهدي البحقيري، مكتبة الإيمان، المنصورة، مصر ،ص163 .

للباقلاني المتوفى سنة 304 ليظهر الفرق بين أجود الشعر وبين القرآن في أسباب الإعجاز ويبرهن أن القرآن جنس مميز وأسلوب متخصص، فلو صح عنده خبر التعليق وأن العرب هي التي اختارتها وقدمتها على سائر الشعر لكان في ذلك دليل يشد عليه شدّ الحريص.

وقال ابن الكلبي المتوفى سنة 403 وقيل سنة 402 أول شعر علق في الجاهلية شعر أمرئ القيس، علق على ركن من أركان الكعبة أيام الموسم حتى نظر إليه ثم أحدر فعلقت لشعراء بعده وكان ذلك فخر للعرب في الجاهلية.

وقد أغفل ابن قتيبة المتوفى سنة 472 رواية ابن الكلبي بجملتها في كتابه طبقات الشعراء، ولم نر أحدا ممن يوثق بروايتهم وعلمهم أشار إلى هذا التعليق ولا سمى تلك القصائد بهذا الاسم، كالجاحظ، المبرد، وصاحب الأغاني، مع أن جميعهم أوردوا في كتبهم نتفا وأبياتا منها.

ويبدو أن تباين رأي المتقدمين بشأن كتابة القصائد المشهورات وتعليقها في الكعبة أو على أستارها، بين منكر ومثبت انتقلت عدواه إلى مؤرخي الأدب المحدثين، فبينما أيد فؤاد البستاني اتجاه أبي جعفر النحاس إيماء لا صراحة حين قال (غير أن تعليق القصائد المذكورة.

على باب الكعبة_ أصبح اليوم من باب الرواية المفاكهة ليس غير)... نجد جورجي زيدان متحمسا للاتجاه الإيجابي لا يرى فيها رواية باعثة على التندر أو الفكاهة بل واقعة لا تتنافى ومنطق الحياة في فجر حياة الأمم[1].

وقد خلصنا مما تقدم أن حمادا هو أول من سماها السبع الطوال وشهرها بين الناس، وأنّ بن الكلبي ممن هم أوثق في رواية الشعر وأخباره لم يذكروا من ذلك شيئا، بل جملة كلامهم ترمي إلى

[1] –ابن الخطيب التبريزي: شرح المعلّقات المذّهبات، ضبط نصوصه وشرح حواشيه عمر فاروق الطباع دار الأرقم، بيروت، ص6

أن ا لقصائد لم تخرج عن سبيل ما يختار من الشعر، وأن المتأخرين هم الذين بنوا على خبر التعليق.

المطلب الثاني عددها وأصحابها: [1]

تجاوز الاختلاف بين مؤرخي الأدب القديم ونقاده تفسير اسم المعلقات وموضوع كتابتها وتعليقها إلى عدد هذه القصائد وبالتالي أصحابها :ففريق شدّد على أنها سبع أو السبع لطوال وأصحابها عندئذ: امرؤ القيس وطرفة بن العبد، وزهير بن أبي سلمى، ولبيد بن ربيعة، وعمر بن كلثوم، والحارث بن حلزة وعنترة بن شداد.

وفريق آخر اعتبرها ثمانية، فأضاف إلى أصحابها السابقين النابغة الذبياني .وفريق ثالث جعل أصحاب هذه القصائد الطوال المذهبات عشرة، حين أضاف إليهم الأعشى وهو أعشى قيس وعبيد بن الأبرص، ولعل شرح الزوزني وترتيب شعرائها هو الأكثر تداولا واتباعا وهي مرتبة عنده كالآتي:

الأولى :لامْرِئ القَيْسِ، وأولها:

قِفا نَبْكِ مِن ذِكرَى حبيبٍ ومنْزِلِ ***بسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فحَوْمَلِ

الثانية :لطَرَفةَ بنِ العَبْدِ، وأولها:

لِخَوْلةَ أَطلالٌ بِبَرْقةَ ثَهْمَدِ ***ظَلِلْتُ بها أبْكِي وأبْكِي إلى الغَدِ

الثالثة :لزُهَيْرِ بن أبي سُلْمَى، وأولها:

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لمْ تَكَلَّمِ ***بِحَوْمانةِ الدُّرَّاجِ فالمتَثَلَّمِ

---

[1] – ابو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني: شرح المعلقات السبع، لجنة التحقيق في الدار العالمية.بيروت، 1992، ص6

الرابعة: لِلَبيدِ بنِ رَبِيعَةَ، وأولها:

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فمُقامُها ***بِمِنًى تأبَّدَ غَوْلُهَا فرِجامُها

الخامسة :لعَمْرو بن كُلثُومٍ، وأولها:

أَلَا هُبِّي بصَحْنِكِ فَاصبَحِينا ***ولَا تُبْقي خُمورَ الأَنْدَرِينا

السادسة :لعنْتَرَةَ بنِ شَدَّادٍ، وأولها:

هَلْ غادَرَ الشُّعَراءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ ***أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

السابعة :للحارَثِ بنِ حِلِّزة اليَشْكُري، وأولها:

آذَنَتْنا بِبيْنِهَا أسْماءُ ***رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ منه الثَّواءُ

وأَلحق بها البعض ثلاث معلَّقاتٍ أخرَى هي:

معلقة (النابغة الذُّبياني) وأولها:

يَا دَارَ ميَّةَ بالعلياءِ فالسَّنَدِ ***أَقْوَتْ وطال عليْها سَالِفُ الأَبَدِ

معلقة (الأعشى ميمون) وأولها:

وَدِّعْ هُريرةَ إِنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلٌ ***وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ

معلقة (عَبيدَ بنِ الأَبْرَصِ) وأولها:

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ ***فَالقُطْبِيَّاتُ فالذَّنُبُ

المبحث الثاني: البنية التركيبية وخصائصها.

المطلب الأول: ماهية البنية التركيبية.

– المستوى التركيبي، أو المستوى النحوي بالمصطلح القديم، هو المستوى الذي تتراصف فيه الكلمات وتتآلف ضمن نظام من العلاقات بحيث تشكّل عبارات، أو جملا تنطوي على دلالة تسمّى الدلالة التركيبية. ويُطلق على هذا النَّظْم –في اللسانيات الحديثة– مصطلح "السياق اللغوي" (contexte verbal).

– و بتعبير آخر فإنّ السياق اللغوي هو الوسط اللغوي الذي تتفاعل بداخله اللفظة تفاعلا يخضع لضروب من العلاقات التركيبة؛ إذ ليست الكلمة وحدة لغوية وحيدة، ولا تُستعمل منعزلة عن أخواتها، فالسياق اللغوي كما عبّر عنه أحد الباحثين هو "النَّظْم اللفظي للكلمة وموقعها داخل هذا النظم".

– الدلالة التركيبية هي–إذا– دلالة اللفظة من خلال موقعها في السياق اللغوي والوظيفة التي تضطلع بها ضمن هذا السياق بحسب العلاقات التي تربطها بأخواتها في التركيب.

– تبقى اللفظة ضمن السياق اللغوي محافظة على دلالتها المعجمية، ما لم تُستعمل استعمالا مجازيا، غير أنّها تتقمّص دلالة أخرى من خلال موقعها وعلاقتها بالألفاظ المجاورة لها في السياق، وهي دلالة وظيفية نحوية.

– ومن بين العلاقات التي تحدِّد وظيفة اللفظة في السياق اللغوي نذكر على سبيل المثال: الفاعلية والمفعولية والوصفية والحالية والإضافة...الخ. ومنها أيضا الوظائف التي تحدّدها حروف المعاني، كحروف النصب والجزم والنفي والشرط والقصر...الخ. تُساعد على تحديد الوظيفة التركيبية

(النحوية) للفظة ضمن السياق، ما يُعرف بعلامات الإعراب التي تترتّب عن تأثير "العامِل"، إذ من المعلوم أنّ العلامات الإعرابية هي حركات يسْتدعيها العامِل الذي أدّى إلى تحريكها. برفع آخرها أو نصبه أو جره أو جزمه... فإن تعذّر ظهور هذه العلامات على أواخر الكَلِم وجب تقديرها.

– أساس بناء الكلام (وهو اللفظ المفيد) هو العملية الإسناديّة المشكَّلة من المسند والمسند إليه، وكذلك الأمر في جميع اللغات.

- المسند هو الشيء الذي حصل ووقع، أو لم يحصل ولم يقع، أو طُلِب حصوله.
- المسند إليه هو المنسوب إليه الفعل أو الترك أو المطلوب منه الأداء.

يصدُق هذا التعريف إذا كانت الجملة فعلية، فإذا كانت اسمية فالمسند هو الخبر، والمبتدأ هو المسند إليه.

– ومن العوامل التي تساعد في تحديد الدلالة التركيبية للألفاظ ضمن السياق اللغوي هناك أيضا التقديم والتأخير، والحذف والذكر، والتذكير والتأنيث، والتعريف والتنكير، وهلمّ جرّا.

المطلب الثاني: خصائص البنية التركيبية

إن قواعد النحو ذات علاقة مزدوجة في الدرس الأسلوبي من حيث المبدع للأسلوب، ومن حيث الدارس له، والمحلل المستبطن لسماته، فأما من حيث المبدع. كما أشار إلى ذلك عبد القاهر. فتمثل قواعد النحو له الخطوط الهندسية التي يجسد من خلالها بناءه الذي يروم إبداعه ، بحيث إن تلك القواعد تمده بعناصر الجمال الفني، كما أنها وسيلته الكيفية التي يستعين بها على إنتاج دلالته الأدبية ، وصولاً إلى إبراز الغرض الأعم من التركيب المتمثل بالخلق الجمالي، والإمكانات النحوية مهمة للمبدع من حيث كونها ترتبط بحركة اللغة وتطورها من مرحلة المواضعة الاتفاقية

المرتبطة بالخطاب النفعي، أو الإبلاغي، أو اللغة الخطابية اليومية، وصولاً إلى مرحلة الإبداع الأدبي المؤسس على لغة الخطاب الأدبي المتصفة في جانب من جوانبها بصفة الانتهاك . كما نعته المعاصرون. الذي يصيب دلالة الألفاظ[1]، والحق إن تركيب الصيغ والعبارات شديد الالتحام بعملية الإبداع، فلو نظرنا إلى الغرض أو المعنى من غير أن نولي العلاقات النحوية من حيث فعاليتها في تلك الأغراض فإننا نبتعد عن الإدراك الحقيقي لعملية الإبداع، إن هذه العلاقات القائمة في تركيب تخلقها أدوات نحوية مألوفة، ولكن استعمالها في كل جنس أدبي يقدم عطاءً فنيا جديداً، وتثري العمل الأدبي بمفاهيم ودلالات لا تكتسب إلا عن طريق إمكانات النحو ، فهو الطريق الأمثل لدراسة المستويات اللغوية المختلفة.

إن النحو في العملية الإبداعية. كما في التحليل الأسلوبي. ليس عنصراً هامشاً، أو ثانوياً بل هو لحمة هذه العملية وسدها في الشعر والنثر، وهو الذي يُظهر الشكل والأسلوب مغلفًا بروح الأديب الذي أنتجه [2].

وقد عبر بعض المعاصرين عن القواعد النحوية التي تحكم العملية الإبداعية للمصطلح (البنية العميقة)، مميزًا إياها عن (البنية السطحية) التي تمثل في النحو الحديث نسق الألفاظ المكونة للتركيب[3]، فالبنية العميقة: تمثل القواعد التي بينت عليها، أو صممت في أطرها (البنية السطحية)، وتمثل أيضًا البنى الأساسية التي يمكن تحويلها لتكون جمل اللغة، وهذه القواعد، أو البنى الأساسية تبين تكوين الجمل في مستوى أعمق من المستوى الظاهر في عملية التكلم في حين تعني البنية السطحية نسق الألفاظ، وتتابعها في الجمل والعبارة والسياق، وبذلك يتضح أن (البنية

---

[1] - د. محمد عبد المطلب، قضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني، ط1، القاهرة، 1995، ص66.65

[2] – د. محمد عبد المطلب البلاغة الأسلوبية، القاهرة،1994، ص 43.

[3] – عبد الله عنبر، علامة الإعراب، مقاربة بنائية بين تحولات المعنى وتشكيل النص، بحث منشور.

السطحية) هي المستوى اللفظي من الإنجاز ويتجسد على هيئة أداء كلامي يتخذ شكل كلمات منظومة أو (مكتوبة).

ومن الضروري في الدراسات الأسلوبية التمييز بين نوعين أومستويين من الدراسات النحوية[1]:

الأول: يمثل في رصد الصواب والخطأ في الأداء الكلامي، وهذا المستوى وإن كان مهما، إلا أنه ليس ميدان البحث الأسلوبي[2].

الثاني: يتجاوز المستوى السابق إلى البحث والتنقيب عن جماليات الأسلوب ومواطن الإبداع فيها، أو استبطان الخصائص الأسلوبية التي تميز بين أسلوب وأسلوب ، وهذا المستوى يتمثل في العلاقات المتنوعة بين المفردات، ثم الجمل والسياقات، وهو ما عبر عنه عبد القاهر بمعاني النحو، أو نظرية النظم، هذا ما يتصل بجانب المبدع من نظم النحو وقواعده.

أما ما يخص المحلل الأسلوبي ، فإن مباحث النحو تمده بمجموعة من الإمكانات الموضوعية التي تساعد في ضغوط الدلالة التركيبية ، وتعمل على أن يتجاوز الناقد الأسلوبي ذاتيته، ويؤسس لتحليل موضوعي مستند إلى تعليلات علمية للعملية الأسلوبية وقواعد النحو تساعد في إنشاء تسويغات أسلوبية تحاط بمنهج علمي، وتتزر بإزار إدراكي بحيث تجعل القارئ يقتنع بالأحكام التي يطلقها الناقد الأسلوبي[3].

---

[1] – د. محمد عبد المطلب، نفس المرجع، ص 35-36

[2] – دلائل الإعجاز 54-55

[3] – عبد السلام المسدي ، مرجع سبق ذكره ،ص56

ويمثل النحو بمعناه التركيبي، وقواعده الكلية بؤرة مهمة ومركزية من بؤر التقاء الدراسات الأسلوبية[1] إذن العلاقة بين الأسلوبية وقواعد النحو علاقة تكاملية، بل تلازمية فليس هناك إبداع أسلوبي من غير وجود قواعد نحوية ولغوية قد تمكنت في ذهن المبدع وتمكن منها، كما هي كذلك بالنسبة للناقد الأسلوبي ، والمتذوق لجماليات الإبداع ، وربما أوحى قول بعض الدارسين أن هناك تقاطعًا بين مقتضيات النحو، وإمكانات الأسلوب، إذ قال " إن النحو يحدد لنا ما لا نستطيع قوله من حيث يضبط قوانين الكلام، في حين تقفوا الأسلوبية ما بوسعنا أن نتصرف فيه عند استعمال اللغة، فالنحو ينفي، والأسلوبية تثبت"[2] وكأن هذا الحكم قصر مهمة النحو على تمييز الصواب من الخطأ في مجال القول، وجعله أقرب في أحكامه وضوابطه إلى مجال لغة الخطاب النفعي، بل كأنه قصر عمل النحو على ذلك، واستبعده من مجال الإبداع الفني الأدبي...

وليس الأمر على هذا الوجه، بل إن أفانين الأساليب تنطلق من خلال ضوابط القواعد النحوية، وتدور بين تلافيفها، والأسلوب في واحد من دلالته توظيف إمكانات اللغة وقواعدها[3] النحوية لخلق نص فني يشع بالأساليب المتميزة.

---

[1] – د. محمد عبد المطلب ،مرجع سبق ذكره ،ص148.

[2] - د.عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب ، ص 56.

[3] - د. محمد عبد المطلب، مرجع سبق ذكره، ص148

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

البنية التركيبية في

معلقتي امرؤ القيس

وزهير بن أبي سلمى

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية للبنية التركيبية في معلقتي امرئ القيس وزهير بن أبي سلمى

المبحث الأول: الجملة

المبحث الثاني: التقديم والتأخير.

المبحث الثالث: أسلوب الشرط.

المبحث الرابع: الأساليب الخبرية والإنشائية.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية.

تقوم البنية التركيبية للخطاب الشعري على تآلف الوحدات الدالة التي تشكل تركيبا نحويا ينظر إليه الشعر على أنه ذو فعالية تؤدي جزءا من معنى القصيدة وجمالياتها، وهو بذلك يتضافر مع باقي العناصر الأخرى (التركيب البلاغي)، في تحقيق أدبية الخطاب الشعري.

ولا ريب في أن النظام النحوي قد يعتريه التغيير على مستوى الجملة بحيث يقدم الأديب ما مقامه التأخير، ويؤخر ما مقامه التقديم لغرض بلاغي، ارتضاء ليعبر به الشعراء عن تجاربهم التي انتجت لنا هاته القصائد التي احتوت على الجمل بأنواعها (فعلية – اسمية) وعلى الشرط والأساليب الخبرية والانشائية.

المبحث الأول : الجملة

1- الجملة عند النُحاة:

لقد اختلف النحاة القدامى في تحديد مفهوم الجملة اختلافا بيّنا انطلاقا من نظرة كل واحد منهم إلى مضمونها نظرا لكونها محور عملية التواصل وبها يتم الفهم والإفهام وهي فوق كل ذلك نواة النصوص المختلفة ولقد اهتم أغلبهم بدراسة الجملة من أبرزهم نذكر:

- ✓ **الزمخشري:** "الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك زيد أخوك، وبشر صاحبك أو فعل أو اسم نحو قولك: ضرب زيد وانطلق بِكرٌ ويسمى جملة ".[1]

يلاحظ من خلال تعريف الزمخشري أن الكلام يرادف الجملة كما صرح بعض النحويين بأن الجملة هي الكلام ناهيك عن البعض من جمهور النحاة الذين فصلوا بينهما.

- ✓ **الجرجاني:** حيث أشار إلى الجملة اصطلاحا وحدد مكوناتها في كتابه الجمل فقال: "أعلم ان الواحد من الاسم والفعل والحرف يسمى كلمة فإذا أتلف منهما اثنان فأفاد: نحو خرج زيد سُميّ كلاما وسُميّ جملة ".[2]

نرى أن الجرجاني هو الآخر ربط مفهوم الجملة بمفهوم الكلام واعتبرهما متطابقين يحيلان إلى المعنى نفسه.

- ✓ **سيبويه:** "لم يستعمل سيبويه مصطلح الجملة وكان يستعمل مصطلح الكلام إلا انه فيما اعتقد أن البذور الأولى لدخول اللفظ الجهاز الاصطلاحي النحوي وذلك عندما استعمل لفظتي (جملة وجمل) استعمالا لغويا لأن لكلمات سيبويه وقعا قويا على أسماع كل النحويين وإن تظاهر بعضهم خلاف ذلك. وحدث أن تمّ استعارة اللفظ ليصطلح بها على وفق معناها اللغوي الدال على

---

[1]- فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي، حلب، سوريا، ط 5 ،1989م، ص15.

[2]- محمد خليفاتي، الجملة العربية دراسة وصفية تحليلة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2014م، ص19.

الإجمال المقابل للتفصيل والجمع الضام للإفراد، كما يظهر من استعمال سيبويه لها. وقد استعملها في سبعة مواضع، واستعملها مرة واحدة فقط بصيغة الجمع فيصبح لدينا ثمانية مواضع."[1]

ولم يكن موضوع دراسة الجملة محل اهتمام النحاة القدامى فقط بل نجد المحدثين تطرقوا إلى دراستها أيضا من أبرزهم:

- ✓ **مهدي المخزومي:** الذي تعرض للجملة تعريفا ودراسة في كتابه: "في النحو العربي نقد وتوجيه "حيث قال:"...الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد، في أي لغة من اللغات، وهي المركب الذي يبين المتكلم به، أن صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه. ثم قال هي الوسيلة التي تنقل ما جاء في ذهن المتكلم ليرسلها إلى ذهن السامع".[2]

كما أشار عباس حسن إلى معنى الجملة اصطلاحا، واعتبرهما مرادفة للكلام حيث قال: الكلام والجملة "هو ما تركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل".[3]

- ✓ **إبراهيم أنيس:** "ذهب إلى أن الجملة هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنا مستقلا بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر، لأنه ليس لازما أي يحتوي لفظ على العناصر المطلوبة كلها".

فهذا التعريف يعتمد على مفهوم الملفوظ الأدنى ويؤكد على تمام معنى الجملة واستقلاليتها واستغنائها عن غيرها.[4]

الملاحظ من خلال هذه التعريفات التي بين أيدينا التباين الموجود بين النحاة المحدثين فلكل واحد منهما نظرة خاصة في دراسة الجملة، فهناك من ربطها بمفهوم الكلام والبعض الآخر فرّق بينهما على نحو إبراهيم أنيس الذي اعتبر الجملة أقل قدرا من الكلام.

1-تعريف الجملة:

---

[1]- حسن عبد الغني جواد الأسدي، مفهوم الجملة عند سيبويه، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2007م، ص27.

[2]- محمد خليفاتي، الجملة العربية دراسة وصفية تحليلة، ص27، ص28.

[3]- فتحي عبد الفتاح الدجني، الجملة النحوية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1987م، ص35.

[4]- رابح بومعزة، الجملة والوحدة الاسنادية الوظيفية في النحو العربي، دار ومؤسسة رسلان، سوريا، دمشق، ط1، 2008م، ص27.

أ. لغة:

(جمل) الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تجمع وعظم الخلق، والآخر حسن.

فالأول قولك: أجملت الشيء، وأجملته حصلته. وقال تعالى:{وقَالَ الَذِينَ كَفَرُوا لَوْلاَ نَزل عَلَيهِ القُرْآن جُمْلَة وَاحِدَة} (الفرقان :32).[1]

-ونجد تعريفها في معجم الوسيط كما يلي:

-"الجملة جماعة كل شيء ويقال أخذ الشيء جملة وباعه جملة متجمعا لا متفرقا والجملة عند البلاغيين والنحويين كل كلام اشتمل على مسند ومسند إليه".[2]

- ويعرفها ابن منظور بقوله: "جمل الشيء وأجمل الشيء: جمعه عن تفرقة، وأجمل له الحساب كذلك. والجملة: جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره".[3]

-"والجملة: واحدة الجمل. وقد أجملت الحساب: إذا رددته إلى الجملة وأجملت الضيع عند فلان، وأجمل في صنيعه. وجملت الشحم أجمله جملا واجتملته: إذا أذبته".[4]

ب- اصطلاحا:

-"الجملة عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفاد كقولك: زيدٌ قائمٌ أو لم يفد كقولك إن يكرمني فإنه جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه فتكون أعم من الكلام مطلقا ".[5]

-"وقد عرّفها النحاة بأنها الكلام الذي يترتب من كلمتين أو أكثر ".[6]

---

[1]- قران كريم - سورة الفرقان الآية: 32.

[2] - إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القاهر، محمد النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر،ج1، ص136.

[3] - ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1، ج1، مادة (ج.م.ل)، ص711، ص712.

[4]- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصّحاح، دار الحديث، القاهرة، مصر، مادة (ج.م.ل)، ص201.

[5] -فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، لبنان، ط2، 2007م، ص12.

[6] - عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المسيرة، عمّان، الأردن، ط1، 2008م، ص105.

ومن التعريفات الاصطلاحية للجملة كذلك نجد:

-"هي ما تضمَّن جزأين لعوامل الأسماء تسلط على لفظيهما أو لفظ أحدهما ".[1]

أي أنها عبارة عن مركب إسنادي سواء أفاد معنى أم لم يفد.

من خلال التعريفات السابقة نلاحظ أن الجملة تقوم على ركنين أساسيين يسند أحدهما إلى الآخر، (مسند ومسند إليه) سواءً أحصلت فائدة أم لم تحصل.

والجملة العربية أنواع منها الجملة الاسمية والجملة الفعلية ولكل منهما أحوال خاصة تنفرد بها عن الأخـرى، فإذا كانـت هذه الأخيرة مبدوءة باسم بدءًا أصيلا فهي جملة اسمية نحو: زيدٌ قائمٌ، وإن دلَّت على فعل وفاعله، فهي جملة فعلية نحو: قامَ زيدٌ.

[1] - علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر، ط1، 2007م، ص23.

الجملة الفعلية:

- تعريفها
- أركانها
- الرتبة

2- الجملة الفعلية:

2-1- تعريفها: تعددت مفاهيم الجملة الفعلية عند النحويين إذ اتفق جميعهم على أنها الجملة التي يتصدرها فعل.

-فحدها ابن هشام بقوله:"...والفعلية هي التي يتصدرها فعل كقام زيد، وضرب اللص، وكان زيد قائما ، وظننته قائما ، و يقوم و قم ".[1]ويتبعها السيوطي في التعريف نفسه.

" ونلاحظ من التطابق بين التعريفين في كون الفعلية هي المصدرة بفعل فقد ركز ابن هشام والسيوطي على الصدارة باعتبار الأصل لا مجرد البدء بعده، وذلك له ما يبرره لأن الجملة قد تبتدئ باسم ولا تكن اسمية كما أنها تتصدر بفعل ولا تعتبر فعلية، ويمكن إعطاء أمثلة موضحة لذلك: فالجملة " كيف جئت؟ " فعلية ولو أنها بدئت باسم لأن أصلها: "جئت كيف؟"، فتعرب كيف هنا: حالا، ولكن لها الحق في الصدارة لكونها اسم استفهام".[2]

-" وهي التي تبدأ بفعل مضارع نحو قوله تعالى: " يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات " (المجادلة الآية 11) أو أمر نحو قوله تعالى: " ادع إلى سبيل ربك " (النحل:122) [3] أو فعل ماض نحو: " وقضينا إلى بني إسرائيل " (الإسراء: 4).[4]

2-2- أركانها: تنقسم الجملة الفعلية في اللغة العربية باعتبار نوع الفعل إذ تختلف استخدامات الأفعال في السياقات التداولية فتستعمل تارة متعدية وتارة لازمة، وكل ذلك وفق المعنى ووفقا لما يقصده المتكلم.

فإذا ورد الفعل لازما تكون الجملة متكونة من: فعل+ فاعل.

أما إذا ورد متعديا يستوفي مفعوله تكون الجملة عبارة عن: فعل + فاعل + مفعول به.

---

[1]- محمد خليفاتي، مرجع سبق ذكره، ص31.

[2]- المرجع نفسه، ص31.

[3]- قرآن كريم – سورة النحل، الآية 122.

[4]- قرآن كريم –و سورة الإسراء، الآية:4

2-2-1 – الفعل:

أ- **لغة:** "جاء في مقاييس اللغة الفاء والعين واللام أصل صحيح يدل على إحداث شيء من عمل غيره " [1]

- والفَعلُ بالفتح: مصدر فعل يفعل وقرأ بعضهم:" وأوحينا إليهم فعل الخيرات " والفعل بالكسر الاسم، الجمع الفعال[2].
- والفعال أي الكرم. [3]
- "وفي اصطلاح النحاة: ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة "[4]

ب- **اصطلاحا:**

- الفعل أحد أقسام الكلمة الرئيسية التي يتألف منها الكلام، وهو كذلك عند القدماء والمحدثين.

فقد عرف القدماء من النحاة الفعل عدة تعريفات تختلف باختلاف وجهات النظر عندهم فالفعل عند سيبويه:" أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء".[5]

ويعني هذا أن الأفعال أبنية اشتقت من المصادر لأن الأحداث هي المصادر.

– كما سار ابن رشد في تعريفه للفعل على أنه:" لفظ يدل على معنى مقترن بزمان محصل.[6]

-كما نجد تعريفا آخر له في قوله: "كلمة تدل على معنى في نفسها مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة نحو: (نصر، ينصر، انصر).[7]

---

[1]- ابن فارس، مقاييس اللغة، ج4، ص511.

[2]- أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصّحاح، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، مصر، ط2009م، ص893.

[3]- الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ط1، 1998م، ص29.

[4]- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، ص141.

[5]- مهدي المخزومي، في النحو العربي، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986م، ص101.

[6]- أبي الوليد بن رشد، الضروري في صناعة النحو، ط1، 2010م، ص82.

[7]- لجنة تنظيم الكتب الدراسية، المجمع العلمي الإسلامي، كتاب الهداية في النحو، ط6، ص13.

– وأما قولنا: " الفعل ما دل على حدث وزمان محصل، مثل فعل ويفعل وسيفعل، وإنما لقب هذا النوع فعلا لأنه لفظ توزن به جميع الأفعال ويعبر عنها به. قال الله تعالى: "لا يسأل عما يفعل وهم يسألون".[1]

ومن هذا المنطلق يتضح لنا أن الفعل لا يتوقف على تصوره تصور معنى آخر والزمن جزءٌ منه مثلا لفظ "كتب" يدل على حصول الكتابة وعلى الزمن الذي حصلت فيه الكتابة.

وفي هذا الصدد يقول عماد الدين أبي الفداء: "الحدث والزمان هما جزءا الفعل وأحدهما مقارن للآخر، والفعل يدل عليهما بالوضع".[2]

ج– أقسام الفعل:

ينقسم الفعل من حيث الزمن إلى ثلاثة أقسام:

- **ماض:** ويعرف بتاء التأنيث الساكنة، وبناؤه على الفتح كضرب، إلا مع واو الجماعة، فيضم كضربوا، أو الضمير المرفوع المتحرك، فيكن ك "ضربت "، ومنه: نعم وبئس وعسى وليس في الأصح. [3]
- **مضارع:** ويميز افتتاحه بأحد الأحرف الأربعة: الهمزة، النون، التاء، الياء، والتمييز ب " سوف " وأخواتها للزوم تلك، وعدم لزوم هذه، إذ لا تدخل على (أهاه) و (أهلم) فالهمزة للمتكلم مفردا نحو: أكرم، والنون له جمعا، أو مفردا معظما نفسه نحو: "نحن نقص " والتاء للمخاطب مطلقا مفردا كان أو مثنى أو مجموعا مذكرا ومؤنثا للغائبة والغائبين والياء الغائب مطلقا مفردا أو مثنى أو مجموعا، وللغائبات.[4]
- **أمر:** ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم مثل: اكتب.[5]

---

[1]– طاهر بن أحمد بن بابشاذ، شرح المقدمة المحسبة، تح: خالد عبد الكريم، ج1، ص193.

[2]– عماد الدين أبي الفداء، الشهير بصاحب حماة، كتاب الكناش، في فني النحو والصرف، تح: رياض بن حسن الخوَّم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، 2004م، ج2، ص5.

[3]– ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص41.

[4]– جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ج1، ص16.

[5]– نافع الجوهري الخفاجي، المختصر في النحو، الزهور الندية في الدروس النحوية، تح: محمد عبد المنعم الخفاجي، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 2001م،1912م، ص6.

وهو ما يدل على طلب حدوث العمل في المستقبل على وجه الاستعلاء وهو مبني دائما.[1]

وتجدر الإشارة أن الأصل في الفعل الماضي الدلالة على وقوع حدث أو اتصاف بحالة في زمن مضى، أما إذا سبق "بقد " دل على وقوع الحدث في زمن مضى قريب من الحاضر مثل: جاءني صديق.

كما قد يتغير زمن الماضي فيصبح دالا على المستقبل إذا كان للدعاء مثل: حفظك الله.

ولا بد من الإشارة أيضا أن الأصل في المضارع أن يدل على وقوع حدث أو اتصاف بحالة في الزمن المستقبل.

ولا يفوتنا أن ننوه إلى الفعل المضارع قد يقترن أحيانا بأدوات تجعله دالا على المستقبل فقط وهي: "السين": وتدل على وقوع الفعل في المستقبل القريب مثل قوله تعالى: "سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفيا ".[2]

***"سوف"** تدل على وقوع الفعل في المستقبل البعيد نحو: قال عبد المطلب حين ولد الرسول صلى الله عليه وسلم: " سوف يكون له شأن عظيم".

2-2-2- الفاعل:

أ-تعريفه:

- " الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعل، وهو على قسمين ظاهر ومضمر".[3]
- وعرّفه شوقي ضيف بأنه " الاسم المرفوع بعد الفعل، وهو إما يقع منه وإما يقع به مثل: جاء زيد، مرض عمرو، زيد وعمرو فاعلان للفعلين السابقين لهما، فالفاعل يلي دائما فعله فيكون تارة

---

[1]- محمد لسيد عثمان، المحيط في قواعد اللغة العربية، دار المصرية للكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 2012م، ص25.

[2] - سورة مريم الأية 47.

[3]- حسن بن علي الكفراوي، شرح الكفراوي على الأجرومية، دار المؤمنون، ط1، ص216.

اسما مفردا وتارة مثنى أو جمع مذكر السالم، أو جمع المؤنث السالم أو جمع التكسير مثل: أقبل زيد، أقبل الزيدان، أقبل الزيدون.[1]

- هو اسم مرفوع سبقه فعل تام ومبني للمعلوم ويدل على من قام بالفعل ولا يجوز أن يتقدم عليه.[2]

- والفاعل في عرف النحاة هو الاسم الذي أسند إليه فعل تام أصلي الصيغة أو أحكام مؤول به.[3]

ب –أحكام الفاعل:

-الحكم الأول: وجوب رفع الفاعل وقد يجر لفظا بإضافته إلى المصدر نحو: أكرم المرء أباه فرضي عليه، أو إلى اسم المصدر نحو: سلم على الفقير سلامك على الغني.[4]

-الحكم الثاني: كونه عمدة لا يجوز حذفه لأن الفعل وفاعله كجزء كلمة لا يستغني بأحدهما عن الآخر نحو:

فإن كان لا يرضيك حتى تردّني إلى قطريَ لا إخالُك راضيا.[5]

- **الحكم الثالث:** إذا كان الفاعل مؤنثا لحق عامله تاء التأنيث الساكنة إذا كان فعلا ماضيا، أو المتحركة إن كان وصفا، نحو: قامت هند، وزيد قائمة أمه. ثم تارة يكون إلحاق التاء جائزا، وتارة يكون واجبا. [6]
- **الحكم الرابع:** إن الأصل فيه أن يتصل بفعله، من غير فاصل بينهما، لأنه كجزء منه ولذلك يسكن لم آخره الفعل إن كان ضمير متكلم أو المخاطب كنجحت ونجحت.[7]

---

[1]– شوقي ضيف، تجديد النحو، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط6، ص153.

[2]– إبراهيم شمس الدين، مرجع الطلاب في قواعد النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2009م، ص20.

[3]– محمد علي الصبّان، حاشية الصبّان، شرح الأشموني على ألفية بن مالك، تح: طه عبد الرؤوف سعيد، المكتبة التوقيفية، ط2، ج1، ص59.

[4]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص234.

[5]– علي بن محمد أبو الحسن نور الدين الأشموني، شرح الأشموني على ألفية بن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، ج1، ص 169.

[6]– محمد جعفر الكرباسي النجفي، شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري، ط5، 1389، ص246.

[7]– محمد رضوان الجيزاوى، الواضح في النحو لشرح ابن عقيل،ج2، ص191.

- **الحكم الخامس:** أن يكون موجودا ظاهرا أو مستترا لأنه جزء أساسي في الفاعل الذي كمرفوعي أتى زيد منيرا وجهه، نعم الفتى جملته لا بد منه، ولا تستغني الجملة عنه لتكملة معناها الأصيل مع عامله ولذلك لا يصح حذفه. [1]
- **الحكم السادس:** أن الفاعل يتأخر عن رافعه وهو الفعل أو شبيهه كقوله تعالى: "قد أفلح المؤمنون" (المؤمنون:36)، ولا يجوز تقدمه عليه فإن قدم صار مبتدأ والفعل بعده رافع لضمير مستتر أو صار فاعلا لفعل محذوف نحو قوله تعالى: "وإن أحد من المشركين استجارك فأجره" (التوبة:06).[2]
- **الحكم السابع:** تجريد الفعل من علامة التثنية والجمع إذا كان الفاعل مثنى أو جمعا فالفعل إذا أسند إلى فاعل مثنى أو مجموع لا تلحقه علامة التثنية أو الجمع، فيقال قام زيدا وقام زيدون.[3]

2-2-3 – المفعول به:

كما ذكرنا سابقا أن الفعل المتعدي يستوجب إلحاق المفعول به الذي يعتبر ركنا مهما من أركان الكلام، ووظيفته في الجملة العربية من حيث أداء المعنى لا يقل أهمية عن وظائف الفاعل.

أ-تعريفه:

- " هو أحد معمولان الفعل ومكملاته، وهو في الاصطلاح ما وقع عليه فعل الفاعل نحو الحق في قولنا: " أظهر الله الحق ".[4]
- كما حده الزمخشري في قوله: " المفعول به ما وقع عليه فعل الفاعل نحو: ضربت زيدا، بلغت البلد ".[5]

-" وهو اسم يدل على ما يقع عليه الحدث: مثل: أكل سمير تفاحة، وأغلق الرجل عينيه، وقد يكون اسما ظاهرا كالتفاحة، والعينين، في المثالين السابقين.

---

[1]- عباس حسن، النحو الوافي، ج4، ص69.

[2]- عبد الله بن محمد صالح الفوزان، الدليل السالك إلى الفية بن مالك، دار المسلم، ج2، ص317.

[3]– كاملة الكواري، الوسيط في النحو، ص178.

[4]– محمد سعيد نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الفرقان، ط1، 1985م، ص177.

[5]– القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار، ط1، ص60.

وقد يكون ضميرا متصلا مثل: هذا هو الدرس الذي كتبته، أو يكون ضميرا منفصلا مثل: إياك نعبد، أو مصدرا مؤولا كقولك: أحببت أن أراك وأردت أن تنجح أي، أحببت رؤيتك وأردت نجاحك. وقد يكون جملة فعلية أو اسمية. مثل: قال الحكماء: ليس كل ما يلمع ذهبا. وقال علي: إن أخاك قادم وظننت سميرا يحضر. [1]

" وللمفعول به أحكام متعددة أهمها: وجوب النصب، والتأخر عن الفاعل في الرتبة ما لم يوجد سبب يقتضي تأخيره ". [2]

- قال ابن الخباز: المفعول به هو الذي يقع عليه الفعل الفاعل، وإنما ذكر بعد المصدر لأن الفعل يؤثر في مواضع كثيرة تأثيرا ظاهريا كقولك: كسرت الإناء وأكلت الطعام، فهو أشبه بالمصدر من غيره. [3]

ب–تعدده:

قد يتعدى الفعل إلى مفعول به واحدا أو مفعولان أو أكثر وذلك راجع إلى طبيعته.

- **أفعال متعدية إلى مفعول به واحد:**

مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا اتبعتم جنازة فلا تجلسوا حتى توضع" فجنازة مفعول به للفعل: اتبعتم.

وقول الشاعر:

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق

فالضمير (الهاء) المتصل بالفعل أعددتها ضمير مبني في نصب مفعول به والفاعل ضمير متصل وهو تاء الفاعل. وكذلك (شعبا) فهو مفعول به للفعل (أعددت). والفعلان هنا كنا منهما قد تعدى إلى مفعول به واحد.[4]

---

[1]- محمد خير الحلواني، الواضح في النحو، دار المؤمون للتراث، دمشق، ط6، 2000م، ص 213.

[2]- محمد سعيد نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص177.

[3]- أحمد بن الحسين بن الخباز، توجيه اللمع، تح: محمد دياب، دار السلام، مصر، ط2، 2007م، ص174.

[4]- أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، مصر، ط1، ج2، ص7.

- **أفعال متعدية إلى مفعولين:**

حيث تنصب هذه الأفعال مفعولين، قد يكون أصلهما المبتدأ والخبر، وقد لا يكون أصلهما المبتدأ والخبر.

*ضرب يكون مفعولاه في الأصل مبتدأ وخبر، وهي أفعال القلوب وأفعال التصيير

مثل: ظننت أخاك كريم، وعلمت النبأ مرهقا، ونحو قول خداش ابن زهير:

رأيت الله أكبر كل شيء محاولة وأكثرهم جنودًا

وكقولك: جعلت الورقة سوداء، فإذا حذفت هذه الأفعال من هذه الأمثلة صار المفعولان مبتدأ وخبر: أخوك كريم، النبأ مرهق، الله أكبر شيء، الورقة سوداء.

*وضرب آخر ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر كقولك: أعطيت المحتاج مالاً

وكسوت الفقير ثوبًا. [1]

- **أفعال متعدية لثلاثة مفاعيل:**

هي أفعال في الأصل تنصب مفعولين ولكن يمكن أن تتعدى لثلاثة مفاعيل بدخول همزة التعدية عليهما أو بتعدية الفعل وهي (أرى، أعلم، نبأ، أنبأ، خبر، أخبر، حدث)

مثل قول الله تعالى: " كَذَلِكَ يُرِيهُم اللهُ أَعْمَالَهُم حَسَرَاتٍ عَلَيْهِم وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّار"(البقرة:16). فالهاء في (يريهم) مفعول به أول.

أعمالهم: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة

حسراتٍ: مفعول به ثالث منصوب، وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.[2]

---

[1]- محمد خير الحلواني، الواضح في النحو، ص 214.

[2]- أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، ج1 – القاهرة–مصر، ط1، 2010، ص12.

الجملة الاسمية:

* تعريفها

* أركانها

* النواسخ

3- الجملة الاسمية:

3-1- تعريفها:

-"الجملة الاسمية هي الجملة التي يتقدم فيها المسند إليه بالأصالة وتقوم على ركنين أساسيين هما المبتدأ وهو المسند اليه والخبر وهو المسند فيها ولكل منهما أحكام يأتي تفصيلها ".[1]

-هي جملة المبتدأ والخبر وقد شرحها سيبويه في قوله:

"فالمبتدأ كل اسم ابتدئ به يبنى عليه الكلام، والمبتدأ أو المبني عليه الرفع، فالابتداء لا يكون إلا بالمبني عليه فهو مسند ومسند إليه".[2]

كما عرّفها ابن هشام الانصاري في مغنيه:

-"الجملة الاسمية هي التي صدرها اسم كزيد قائم، وهيهات العقيق، وقائم الزيدان، عند من جوّزه وهو الأخفش والكوفيون".[3]

-"الجملة الاسمية هي المبدوءة باسم مثل: محمد نبي وعمرو يقرأ الكتاب".[4]

نلاحظ من خلال التعريفات التي بين أيدينا أن الجملة الاسمية هي كل جملة ابتدأت باسم كما شرح ذلك علي أبو المكارم في كتابه أنها: "هي التي يتصدرها الاسم على وقوعه ركنا أساسيا فيها".[5]ومما يصدق عليه هذا التحديد قوله تعالى:{اللهُ يَبْدَأُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُون} (الروم :11)، والواضح أن المبتدأ لفظ الجلالة "الله" أخذ الصدارة في الجملة الاسمية الواردة في الآية الكريمة.

---

[1] – أحمد بسيوني سعيدة، سوزان محمد فؤاد فهمين، الجملة الاسمية ونواسخها، جامعة القاهرة، كلية العلوم، 2014م، ص07.

[2] – عبد الحميد مصطفى السيد، التطبيق النحوي، دار ومكتبة الحامد، عمّان، الأردن، ط1، 2001م، ص134.

[3] – جمال الدين ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الفكر، دمشق، ط1، ج2، 1964م، ص420.

[4]– عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق، جدّة، ط7، 1980م، ص20.

[5] – علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2007م، ص11.

3-2- أركانها:

للجملة الاسمية ركنان أساسيان إذ لا يتم المعنى بغياب أحدهما فهما متلازمان تلازما مطلقا حتى اعتبرهما سيبويه كأنهما كلمة واحدة وهذان الركنان هما المبتدأ والخبر.

وعلامة إعراب هذين الأخيرين هي الرفع دائما إذا لم يدخل عليهما ناسخ، أي ان تجرده من العوامل اللفظية كان سبب في رفعه والخبر مرفوع بالمبتدأ ومن ثم يكون الابتداء رافع المبتدأ والمبتدأ رافع الخبر إلا أن هناك مبتدأ قد يدخل عليه حرف الجر الزائد أو الشبيه بالزائد وعند اذ يكون اعرابه بالعلامات المقدرة ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: " بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه ..."

وسنتطرق فيما يأتي الى تعريف المبتدأ والخبر وأهم انواعهما:

3-2-1- المبتدأ:

تعريفه:

أ- لغة: " المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية مسندا إليه، أو الصفة الواقعة بعد ألف الاستفهام، أو حذف النفي رافعة لظاهرة نحو: "زيد قائم" و" أقائم الزيدان" و "ما قائم الزيدان".[1]

-ويعرفه الزمخشري في أساس البلاغة بأنه: "مبتدأ الأمر".[2]

-"وهو المبتدأ الأول، الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للإسناد إليه نحو: " الله بارئ العالم"

فالله مبتدأ أسند إليه، بارئ خبره ".[3]

---

[1]- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الفضيلة، 1413م، تح: محمد صديق المنشاوى، مادة الميم مع الباء والتاء، ص165.

[2] - محمود بن عمر أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، تح: محمد باسل عيون السود، ج2، ص49.

[3]- لويس معلوف، المنجد، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، مادة (ب.د.أ)، ص28.

ب- اصطلاحا:

-"المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية ".[1]

-عرفه عبده الراجحي بقوله: "والمبتدأ هو الاسم الذي يقع في أول الجملة لكي نحكم عليه بحكم وهذا الحكم الذي نحكم به على المبتدأ هو الذي نسميه الخبر فهو يكمل الجملة مع المبتدأ ويتم معناها الرئيسي ".[2]

-"المبتدأ هو الاسم الصريح أو المؤول بالصريح العاري عن العوامل اللفظية غير الزائدة المخبرعنه، أو يكون وصفا له مرفوع سد مسد الخبر".[3]

-"المبتدأ هو الاسم المرفوع المجرد من العوامل اللفظية الأصلية مخبرا عنه نحو: وليد كريم، ونحو قوله تعالى: {وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ}(البقرة :184)، أو وصفا سابقا رافعا لمنفصل كاف نحو: أواضح الدرسان".[4]

والمقصود من هذه التعاريف أن للمبتدأ نوعين اسما صريحا كما قد يأتي مؤولا، وهو كل اسم مرفوع مجرد من العوامل اللفظية غير الزائدة أي خلي من النواسخ، فهو مرتبط بعامل معنوي ألا وهو الابتداء وهو مسند إليه، أي يسند إليه الخبر باعتباره جزءا متمما للمعنى.

*** أقسام المبتدأ:**

ينقسم المبتدأ إلى قسمين أساسيين هما:

❖ **مبتدأ له خبر:** وهو ما كان كلمة مفردة ويسمى الاسم الصريح مثل: الصوم جنة "والمراد بالصريح هو ذلك الاسم المصرح به الظاهر في لفظه ولا يحتاج إلى تأويل كقولنا {الله ربنا}: فالله مبتدأ وهو اسم ظاهر مصرح به ولا يحتاج إلى تأويل".[1]

---

[1] - عبد الله حشروف، أحسن الشروح على متن الأجرومية، دار الأمل، الجزائر، ص78.

[2] - عبد الحميد مصطفى السيد، التطبيق النحوي، ص134.

[3] - أحمد بسيوني سعيدة، سوزان محمد فؤاد فهمي، الجملة الاسمية ونواسخها، ص02.

[4] - محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط2، 1997م، ص511.

"كما يكون مصدر مؤول: نحو قوله تعالى: {وأنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُم}(البقرة :184)

والمراد بالمؤول غير الصريح، وهو لفظ غير صريح به، وإنما يقدر ويؤول تأويلا من جملة".[2]

كقولنا: "أن تدرسوا أنفع لكم "(وأن تدرسوا) في محل رفع مبتدأ والتقدير دراستكم أنفع لكم.

❖ **مبتدأ ليس له خبر:** إنما يكتفي باسم مرفوع بعده يعني عن خبر ويسد مسده وذلك عندما يكون وصفا مشتقا (اسم فاعل، اسم مفعول، صفة مشبهة) معتمدا على نفي أو استفهام مثل "أقائم الزيدان" فهنا وقع المبتدأ اسم فاعل (قائم) مسبوق باستفهام لذلك سد مسد خبره فاعل وهو (الزيدان).

ومثال اسم المفعول نحو: "ما محمودة فعالك".

فمحمودة مبتدأ مسبوقة بنفي وفعال نائب فاعل سد مسد الخبر.[3]

والصفة المشبهة نحو: "أمنطلق لسانك".

فمنطلق مبتدأ ولسان فاعل سد مسد الخبر.[4]

3-2-2- الخبر:

تعريفه:

أ-لغة: جاء في لسان العرب:" الخبر ما أتاك من نبأ عمن تستخبر. مثل قوله تعالى: {يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا} (الزلزلة: 4) فمعناه يوم تزلزل تخبر بما عمل عليها ".[5]

-" والخبر: واحد الأخبار".[1]

---

[1] – قصة الإعراب كتاب في النحو والصرف، إبراهيم قلاتي، دار الهدى، الجزائر، ط2009م، 2006م، ص11.

[2] – نفس المرجع ، ص11.

[3] – عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ص68.

[4] – نفس المرجع، ص68.

[5] – ابن منظور، لسان العرب، ص1090.

-"وهو ما ينقل ويتحدث به قولك أو كتابة، وقول يحتمل الصدق والكذب لذاته، ج. أخبار".[2]

-وجاء في معجم التعريفات: على أنه:" لفظ مجرد عن العوامل اللفظية مسند إلى ما تقدمه من لفظا نحو: "زيد قائم" أو التقدير نحو: "أقائم زيد " وقيل الخبر ما يصح السكوت عليه ".[3]

ب. **اصطلاحا:**

- "قلنا أن الخبر هو الركن الأساسي الذي يكمل الجملة مع المبتدأ و يكمل معناها الرئيسي".[4]

- "والخبر هو الجزء المتمم للفائدة ويسمى مسندا ".[5]

- كما نجد تعريفات اصطلاحية أخرى للخبر منها: "الخبر هو الجزء الذي يكمل الفائدة مع مبتدأ غير الوصف الرافع لمنفصل كاف نحو: "سليم مسافر "و"مروان في البيت ".[6]

-كما نعني به " الحكم الذي يحكم به على المبتدأ فاذا قلت "محمد" انتظر السامع ما تريد أن تخبره به فتقول "محمد قائم" فيفيد معنى، ولذلك اشترطوا للجملة الاسمية أن تكون مفيدة لمعنى تام."[7]

*** أقسام الخبر:**

ينقسم الخبر إلى ثلاثة أقسام: مفرد، جملة، شبه جملة.

- **الخبر المفرد:**" ويعني به ألا يكون جملة أو شبه جملة بل كلمة مفردة وقد يكون جامدا أو مشتقا.

مثال1: الثريا نجم، هذا مثال للخبر الجامد.

---

[1] – عبد القادر الرازي، المختار الصحاح، بيروت، لبنان، 1986م، مادة (خ.ب.ر)، ص71

[2] – مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر، مادة (خ.ب.ر)، ص184

[3] – علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، التعريفات، ص84

[4] – عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المسيرة، الإسكندرية، ط2، 1998م، ص96

[5]– أحمد مختار عمر، التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، ط2، 1999م، ص138

[6] – محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص521

[7] – نادية رمضان محمد النجار، الواضح في النحو وتطبيقاته، كلية الآداب، جامعة حلوان، ط1، 2001م، ص186

مثال2: زيد مجتهد، المنظر رائع. وهذان المثالان للخبر المشتق."[1]

والخبر المفرد ما كان اسما ظاهرا وصريحا مثل: "الصدقة برهان " ولا يراد بالمفرد هنا ما ليس مثنى أو جمعا، إنما يراد به ما ليس جملة أو شبه جملة، أما إذا كان جمعا أو مثنى فإنه يعد مفردا في هذا المجال مثل: "الطلبة مجتهدون"، "المسلمات قانتات تائبات".

-"وحكم هذا الخبر بالإضافة الى الرفع أنه يتطابق مع المبتدأ في التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع ".[2]

- **الخبر جملة:** " قد يكون الخبر جملة اسمية أو فعلية.

مثال 1: زيد خلقه كريم.

مثال2: علي يتحدث الفرنسية ".[3]

3-2-3- النواسخ:

في اللغة العربية عوامل اختصت بالدخول على المبتدأ والخبر لتحولهما إلى أسلوب آخر تركيب ثان بما تضيفه من معنى إليهما وبما تغيره من إعرابهما وهي ما يطلق عليها" بالنواسخ" التي سنتطرّق إليها من خلال هذا المبحث.

* تعريف النواسخ:

أ- **لغة:** النّسخ: إبطال الشيء، وإقامة آخر مقامه وفي التنزيل {مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير}.(البقرة:106)[4].

---

[1] - المرجع نفسه، ص 186

[2] - محمود حسين مغالسة، النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1997م، ص173

[3] - عبد الراجحي، التطبيق النحوي، ص96، ص97

[4]- قران كريم، سورة البقرة، الآية 106 .

ب-اصطلاحا: النواسخ هي تلك الأفعال الخاصة أو الحروف التي يتغير معها المبتدأ والخبر من حيث الوظيفة والشكل أو من حيث الوظيفة.[1]

"ويُعد ابن هشام من أوائل النحويين الذين تبلور على أيديهم هذا المصطلح، وهذا ما توصّل إليه حسام السعيد النعمي في كتابه (النواسخ في كتاب سيبويه) حيث قال:" ويبدو أن هذا المصطلح اللغوي قد تبلور واتّضحت معالمه على يد ابن هشام الأنصاري إذا استخدمه الاستخدام الدقيق الذي سار عليه المحدثين فيما بعد والدليل على ذلك ابن منظور صاحب لسان العرب لم يذكر المعنى الاصطلاحي للنواسخ وهو بعد ابن مالك وابن هشام ".[2]

-وتتنوع هذه النواسخ السالفة الذكر إلى أفعال وحروف.

أما الأفعال فهي" كان وأخواتها"، "ظنّ وأخواتها"، والحروف هي" إنّ وأخواتها".

*** الأفعال الناسخة:**

ستقتصر دراستنا هنا حول الأفعال الناسخة أي الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر وهي كان وأخواتها، وتسمى أفعال ناسخة ناقصة.

***كان وأخواتها:** هي أفعال ناقصة ناسخة تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ وتجعله اسما لها وتنصب الخبر وتجعله خبرا لها.[3]

وهي ثلاثة عشر فعلا ناسخا كما قال ابن جني: وهي: كان، صار، أمسى، أصبح، ظل، بات أضحى، مادام، مازال، ما انفك، ما فتئ، ما برح، وليس. وما تصرّف منهن وما كان في معناهن مما يدل على الزمان المجرد من الحدث.[4]

---

[1]- محمد عيد، النحو المصفى، ص236.

[2]- ينظر، حسام السعيد، النواسخ في كتاب سيبويه، دار الرسالة، بغداد، العراق، ط1، 1977م، ص20.

[3]- مصطفى محمود الأزهري، تسيير قواعد النحو للمبتدئين، دار العلوم والحكم، مصر، ص183.

[4]- أحمد بن حسين الخباز، توجيه اللمع في شرح كتاب اللمع، دار السلام، القاهرة، مصر، ط1، 2002م، ص134.

وسميت ناسخة لأنها تنسخ المبتدأ من الابتداء وتجعله اسما لها وتنسخ الخبر من الرفع بالمبتدأ إلى النصب بها ليكون الخبر لها.

"وسميت ناقصة لأن منها ما لا يستغني بمرفوعه عن منصوبه بل يحتاج إلى منصوبه".[1]

ولكل لفظ منها معنى خاص وله فائدة معينة:

-**كان:** تفيد توقيت الجملة وثبوت وجودية الخبر بالنسبة للمبتدأ، مثل قوله تعالى: {لِيُعَذِّبَ اللهُ المُنَافِقِينَ وَالْمنَافِقَاتِ وَالمُشْرِكِينَ وَالمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ الله عَلَى المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ الله غَفُورًا رَحِيمًا}(الأحزاب:73)[2]

-**ظلّ:** تفيد التوقيت طوال النهار، أي اقتران الخبر بالمبتدأ طول النهار. مثل: "ظلّ المؤمن صائما".[3]

-**بات:** تفيد التوقيت طول الليل، أي اقتران الخبر بالمبتدأ طول الليل مثل قوله تعالى: {وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهُم سُجَدًا وَقِيَامَا} (الفرقان:64).[4]

-**أمسى:** اتصاف المبتدأ بالخبر في الوقت المفهوم من الفعل مثل: أمسى السحاب منقشعا.

-**صار:** تحول المبتدأ وانتقاله إلى حال آخر نحو: صار الطفل شابا.[5]

-**أضحى:** تفيد اتصاف الاسم بالخبر في الضحى نحو: أضحى الفقيه ورعا.[6]

-**أصبح:** تفيد اتصاف الاسم بالخبر في الصباح نحو: أصبح البرد شديدا. [7]

-**ليس:** معناها النفي، وهي عند الاطلاق لنفي الحال نحو: ليس زيد قائما، أي الآن.

---

[1]- مصطفى محمود الأزهري، تسيير قواعد النحو للمبتدئين، ص183.

[2]- قران كريم ، سورة الأحزاب الآية 73.

[3]- أيمن أمين عبد الغني، الكافي في شرح الأجرومية، القاهرة، مصر، دار التوفيقية للتراث، 2011م، ص269.

[4]- قران كريم ، سورة الفرقان الآية 64.

[5]- أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران، محمد حماسة عبد اللطيف، النحو الأساسي، دار السلاسل، الكويت، ط4، 1994م، ص353.

[6]- أبي عبد الرحمان جمال بن إبراهيم الفرش، النحو التطبيقي من القرآن والسنة، دار الضياء، ط3، 2003م، ص133.

[7]- المرجع نفسه، ص133.

وعند التقييد بزمن نحو: ليس زيد قائما غدا.[1]

-**مازال، ما فتئ، ما برح، ما انفك:** هذه الأربعة بمعنى واحد، وهي للدلالة على استمرار خبرها لاسمها من قبله فإذا قلت: ما فتئ أو مازال زيد أميرا كان معناها أنه لم يمض له زمان إلا وهو فيه كذلك، وذلك مذ كان قابلا للإمارة لا في حال طفولته، قال تعالى: {تَا الله تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ}(يوسف:85)، أي لا تزال تذكر يوسف، ولدخول النفي على النفي في هذه الأفعال جرت مجرى كان في كونها للإثبات.[2]

-**مادام:** بمعنى بقي واستقر.[3] نحو قوله تعالى:" وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا" (مريم:31).

* الحروف الناسخة:

تسمى الأحرف المشبهة بالفعل وهي ست أدوات تعمل عكس عمل "كان" وأخواتها فتنصب الاسم وترفع الخبر وهي: (إن، أن، كأن، لكن، لعل، ليت).[4]

ومعاني هذه الحروف تكمن في:

- **إنّ:** معناها التوكيد، مثل قوله تعالى: "إن الله غفور رحيم".[5]

ويكون توكيد الكلام موجها لمنكره أو متجاهله أو غير المكترث له فينزل منزلة المنكر يؤكد له الكلام.

- **أنّ:** معناها التوكيد، مثل إن، لكن لا بد أن يسبقها كلام مثل: أعجبني أو يسرني أو علمت أو أرى أو أخبرت أو أبلغت مثل قوله تعالى: "أعلم أن الله على كل شيء قدير" ومثال آخر: يسرني أنك مجتهد. [1]

---

[1]-يوسف الشيخ محمد البقاعي، حاشية الخضري، دار الفكر، ج1، ص215.

[2]- عماد الدين أبي الفداء، الكناش في النحو والصرف، ج2، ص42.

[3]-جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، النهجة المرضية في شرح الأجرومية، تح: الشيخ مرتضى علي السياح، دار العلوم، لبنان، ط1، 2012م، ص149.

[4]- عبد السلام محمد هارون، الأساليب الانشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط5، 2001م، ص50.

[5]- محمد محمود عوض الله، اللمع البهية في قواعد اللغة العربية، ط2، 2003م، ص152.

- **لكن:** تفيد الاستدراك ومعناه التعقيب على كلام سابق برفع ما يتوهم بثبوته أو نفيه **مثل:** (قد يكون الطريق شاقا لكن الانتصار ممتع).[2]

- **كأن:** وهي للتشبيه، تفيد تشبيه معنى الاسم بالخبر، ويعبر عنها النحويون بقولهم (حرف تشبيه ناسخ ينصب الاسم ويرفع الخبر) كقولنا: كأن الأرض كرة.[3]

- **ليت:** معناها التمني.[4]نحو: ليت الشباب يعود يوما.

- **لعل:** معناها الترجي في المحبوب نحو قوله تعالى: " لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا"

والاشتقاق في المكـروه نحـو قـوله تعالى: " فلعلك باخع نفسك " والتعليل نحو: لعله يتذكر أو يخشى.

استخراج الجمل الفعلية والاسمية في معلقة امرئ القيس:

الجدول رقم (1) الجمل الفعلية:

رقم البيت	الجملة الفعلية	الفعل	نوعه	الفاعل	نوعه	المفعول به	نوعه
1	قفا	قف	أمر	الألف	ضمير متصل	/	/
1	نبك	نبك	مضارع	نحن	ضمير مستتر	/	/
2	لم يعف رسمها	يعف	مضارع	رسمُ	اسم مفرد	/	/
2	نسجتها	نسج	ماض	هي	ضمير مستتر	ها	ضمير متصل
3	ترى بعر الآرام	ترى	ماض	أنت	ضمير مستتر	بعر	اسم مفرد
4	تحملوا	تحمّل	ماض	الواو	ضمير متصل	/	/
5	يقولون لا تهلك	يقول	ماض	الواو	ضمير متصل	لا تهلك	مقول القول جملة فعلية

---

[1]- المرجع نفسه، ص152.

[2]- محمد عيد، النحو المصفى، مكتبة البناء، القاهرة، مصر، 1975م، ص205.

[3]- المرجع نفسه، ص205.

[4]- عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق، جدة، السعودية، ط7، 1980م، ص 92.

5	لا تهلك	تهلك	مضارع	أنت	ضمير مستتر	/	/
5	وتجمَل	تجمَل	أمر	أنت	ضمير مستتر	/	/
8	قامتا	قام	ماض	الألف	ضمير متصل	/	/
8	تضوَع المسك	تضوع	ماض	المسك	اسم مفرد	/	/
8	جاءت	جاء	ماض	هي	ضمير مستتر	/	/
9	ففاضت دموع العين	فاض	ماض	دموع	اسم مفرد	/	/
9	بل دمعي محملي	بلَ	ماض	دمعي	اسم مفرد	محملي	اسم مفرد
11	عقرت مطيتي	عقر	ماض	التاء	ضمير متصل	مطيتي	اسم مفرد
12	يرتمين	يرتمي	مضارع	نون النسوة	ضمير متصل	/	/
12	قالت لك الويلات	قال	ماض	هي	ضمير مستتر	لك الويلات	جملة اسمية
13	دخلت الخدر	دخل	ماض	الخدر	اسم مفرد	/	/
14	تقول عقرت بعيري	تقول	مضارع	هي	ضمير مستتر	عقرت بعيري	جملة فعلية
14	عقرت بعيري	عقرت	ماض	أنت	ضمير مستتر	بعيري	اسم مفرد
14	مال الغبيط	مال	ماض	الغبيط	اسم مفرد	/	/
14	انزل	انزل	أمر	أنت	ضمير مستتر	/	/
15	فقلت سيري	قال	ماض	التاء	ضمير متصل	سيري	جملة فعلية
15	سيري	سر	أمر	الياء	ضمير متصل	/	/
15	أرخي زمامه	أرخ	أمر	الياء	ضمير متصل	زمام	اسم مفرد
15	لا تبعديني	تبعد	أمر	الياء	ضمير متصل	الياء	ر متصل
16	طرقت	طرق	ماض	أنا	ضمير مستتر	ها	محذوف
16	ألهيتها	ألهى	ماض	التاء	ضمير متصل	ها	ضمير متصل
17	**بكى**	بكى	ماض	هو	ضمير مستتر	/	/
17	انصرفت	انصرف	ماض	هي	ضمير مستتر	/	/
17	لم يُحوَل	يحوَل	مضارع	هو	ضمير مستتر	/	/

18	تعذَرت على ظهر	تعذر	ماض	هي	ضمير مستتر	/	/
18	آلت حلفة	آل	ماض	هي	ضمير مستتر	حلفة	اسم مفرد
18	لم تحلَل	تحلَل	مضارع	هي	ضمير مستتر	/	/
19	أزمعت صرمي	أزمع	ماض	هي	ضمير مستتر	صرمي	اسم مفرد
19	أجملي	أجمل	أمر	الياء	ضمير متصل	/	/
20	أغرك مني أن حبك قاتلي	غر	ماض	أن حبك قاتلي مؤخر	جملة اسمية	ك مقدم	ضمير متصل
20	مهما تأمري القلب	تأمر	مضارع	الياء	ضمير متصل	القلب	اسم مفرد
20	يفعل	يفعل	مضارع	هو	ضمير مستتر	/	/
21	ساءتك مني خليفة	ساء	ماض	خليفة مؤخر	اسم مفرد	الكاف مقدم	ضمير متصل
21	سلي ثيابك	سلَ	أمر	أنت	ضمير مستتر	ثياب	اسم مفرد
22	ذرفت عيناك	ذرف	ماض	عينا	اسم مفرد	/	/
22	لتضربي بسهميك في أعشار قلب	تضرب	مضارع	الياء	ضمير متصل	في أعشار قلب	شبه جملة
23	تمتعت	تمتع	ماض	هي	ضمير مستتر	/	/
24	تجاوزت أحراسا	تجاوز	ماض	هي	ضمير مستتر	أحراسا	اسم مفرد
24	يسرون مقتلي	يسرون	مضارع	الواو	ضمير متصل	مقتل	اسم مفرد
25	تعرضت	تعرَض	ماض	هي	ضمير مستتر	/	/
26	جئت	جاء	ماض	التاء	ضمير متصل	/	/
26	نضت ثيابها	نضى	ماض	هي	ضمير مستتر	ثياب	اسم مفرد
27	فقالت يمين الله	قال	ماض	هي	ضمير مستتر	يمين الله	جملة اسمية
27	أرى الغواية	أرى	مضارع	أنا	ضمير مستتر	الغواية	اسم مفرد
27	تنجلي	تنجلي	مضارع	هي	ضمير مستتر	/	/
28	خرجت	خرج	ماض	التاء	ضمير متصل	/	/
28	أمشي	أمشي	مضارع	أنا	ضمير مستتر	/	/
28	تجر ذيل مرط	تجر	مضارع	هي	ضمير مستتر	ذيل	اسم مفرد

29	أجزنا ساحة الحي	أجز	ماض	النون	ضمير متصل	ساحة	اسم مفرد
29	انتحى بطن خبت	انتحى	ماض	بطن	اسم مفرد	/	/
30	هصرت رأسها	هصر	ماض	التاء	ضمير متصل	رأس	اسم مفرد
30	فتمايلت	تمايل	ماض	هي	ضمير مستتر	/	/
33	تصد	تصد	مضارع	هي	ضمير مستتر	/	/
33	وتبدي	تبدي	مضارع	هي	ضمير مستتر	/	/
33	وتتقي	تتقي	مضارع	هي	ضمير مستتر	/	/
34	نصته	نص	ماض	هي	ضمير مستتر	الهاء	ضمير متصل
35	يزين المتن	يزين	مضارع	هو	ضمير متصل	/	/
38	لم تنتطق	تنتطق	مضارع	هي	ضمير مستتر	/	/
39	وتعطو برخص	تعطو	مضارع	هي	ضمير مستتر	/	/
40	تضيء الظلام	تضيء	مضارع	هي	ضمير مستتر	الظلام	اسم مفرد
41	يرنو الحليم	يرنو	مضارع	الحليم	اسم مفرد	/	/
41	اسبكرت	اسبكرّ	ماض	هي	ضمير مستتر	/	/
42	تسلت عمايات الرجال	تسلّ	ماض	عمايات	اسم مفرد	/	/
43	رددته	ردّ	ماض	التاء	ضمير متصل	الهاء	ضمير متصل
44	أرخى سدوله	أرخى	ماض	هو	ضمير مستتر	سدول	اسم مفرد
44	ليبتلي	يبتلي	مضارع	هو	ضمير مستتر	/	/
46	فقلت له: ألا أيها الليل	قال	ماض	التاء	ضمير متصل	ألا أيها الليل	اسمية مقول القول
45	تمطى بصلبه	تمطى	ماض	هو	ضمير مستتر	/	/
45	أردف أعجازا	أردف	ماض	هو	ضمير مستتر	أعجازا	اسم مفرد
45	ناء بكلكل	ناء	ماض	هو	ضمير مستتر	/	/
46	انجل	انجل	أمر	أنت	ضمير مستتر	/	/
48	جعلت عصامها	جعل	ماض	التاء	ضمير مستتر	عصام	اسم مفرد

	على كاهل					على كاهل	شبه جملة
49	قطعته	قطع	ماض	التاء	ضمير متصل	الهاء	ضمير متصل
49	يعوي	يعوي	ماض	هو	ضمير مستتر	/	/
50	فقلت له إن شأننا قليل الغنى	قال	ماض	التاء	ضمير متصل	إن شأننا قليل الغنى	جملة اسمية
50	تموّل	تمول	مضارع	هو	ضمير مستتر	/	/
51	نال شيئا	نال	ماض	هو	ضمير مستتر	شيئا	اسم مفرد
51	أفاته	أفات	ماض	هو	ضمير مستتر	الهاء	ضمير متصل
51	يحترث حرثي	يحترث	مضارع	هو	ضمير مستتر	حرثي	اسم مفرد
52	وقد أغتدي	أغتدي	ماض	أنا	ضمير مستتر	/	/
53	حطه السيل	حط	ماض	السيل	اسم مفرد مؤخر	الهاء	ضمير متصل مقدم
54	يزل اللبد	يزل	مضارع	اللبد	اسم مفرد	/	/
54	زلت الصفواء	زل	ماض	هي	ضمير مستتر	/	/
55	جاش فيه حميه	جاش	ماض	حمي	اسم مفرد	/	/
56	أثرن الغبار	أثار	ماض	النون	ضمير متصل	الغبار	اسم مفرد
57	يزل الغلام	يزل	مضارع	الغلام	اسم مفرد	/	/
57	يلوي المثقل	يلوي	مضارع	المثقل	اسم مفرد	/	/
60	استدبرته	استدبر	ماض	التاء	ضمير متصل	الهاء	ضمير متصل
60	سد فرجه	سد	ماض	هو	ضمير مستتر	فرج	اسم مفرد
61	انتحى	انتحى	ماض	هو	ضمير مستتر	/	/
63	فعن لنا سرب	عن	ماض	سرب	اسم مفرد	/	/
64	فأدبرن	أدبر	ماض	النون	ضمير متصل	/	/
65	ألحقنا	ألحق	ماض	هو	ضمير مستتر	النون	ضمير متصل
66	فعادى	عادى	ماض	هو	ضمير مستتر	/	/
68	رحنا	راح	ماض	النون	ضمير متصل	/	/

68	يقصر	يقصر	مضارع	هو	ضمير مستتر	/	/
68	ترق العين	ترق	مضارع	العين	اسم مفرد	/	/
68	تسهل	تسهل	مضارع	هي	ضمير مستتر	/	/
70	ترى برقا	ترى	مضارع	أنت	ضمير مستتر	برقا	اسم مفرد
70	أريك وميضه	أري	مضارع	أنا	ضمير مستتر	الكاف وميض	ضمير متصل اسم مفرد
71	يضيء سناه	يضيء	مضارع	هو	ضمير مستتر	سناء	اسم مفرد
71	أمال السليط	أمال	ماض	هو	ضمير مستتر	السليط	اسم مفرد
72	قعدت له	قعد	ماض	أنا	ضمير مستتر	/	/
74	يسح الماء	يسح	مضارع	هو	ضمير مستتر	الماء	اسم مفرد
74	يكب على الأذقان دوح الكنهبل	يكب	مضارع	هو	ضمير مستتر	دوح	اسم مفرد
75	مر على القنان	مر	ماض	هو	ضمير مستتر	/	/
75	فأنزل العصم	أنزل	مضارع	هو	ضمير مستتر	العصم	اسم مفرد
76	لم يترك جذع نخلة	يترك	ماض	هو	ضمير مستتر	جذع	اسم مفرد
79	ألقى بعاعه	ألقى	ماض	هو	ضمير مستتر	بعاع	اسم مفرد

جدول رقم (2): أنواع الفعل حسب الزمن.

نوع الفعل	التكرار	النسبة المئوية%
ماض	70	59 .82
مضارع	38	32.47
أمر	09	7.69
المجموع	117	100

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن نسبة ورود الفعل الماضي هي الأعلى ورودا في معلقة امرئ القيس بنسبة فاقت 59.82 %، تليها نسبة ورود المضارع ب 32.47 %، وفي الأخير نجد أن نسبة ورود فعل أمر هي الأدنى بقيمة 7.69 %.

جدول رقم(3): نوع الفعل حسب البناء:

نوع الفعل	التكرار	النسبة المئوية%
الفعل المبني للمعلوم	117	100
الفعل المبني للمجهول	00	00
المجموع	117	100

من خلال الجدول رقم(3) نلاحظ أن نسبة ورود الفعل المبني للمعلوم هي الأعلى بنسبة 100% والمبني للمجهول بنسبة 00%.

جدول رقم (4): أنواع الفعل حسب اللزوم والتعدية.

نوع الفعل	التكرار	النسبة المئوية%
الفعل اللازم	**59**	**50.42**
الفعل المتعدي	**58**	**49.57**
المجموع	**117**	**100**

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ أن نسبة ورود الفعل اللازم هي الأعلى بنسبة50.42 % ثم يليها وروده متعديا بنسبة49.57 %، وهي نسب متقاربة نوعا ما مع أفضلية بسيطة لورود الفعل اللازم بفارق بسيط نسبيا.

جدول رقم (5): نوع الفاعل

نوع الفاعل	التكرار	النسبة المئوية%
مفرد	20	17.09
ضمير مستتر	69	58.97
ضمير متصل	28	23.93
جملة اسمية	01	0.85
المجموع	117	100

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ أن نسبة ورود الفاعل ضميرا مستترا هي الأعلى ورودا بنسبة 58.97 % وهي الأعلى من بين القيم تستأثر بالنصف مقارنه بالقيم الباقية، ثم يأتي وروده ضميرا متصلا بنسبة23.93 % ، ثم يأتي وروده مفردا بنسبة17.09 % وفي الأخير نجد ورود الفاعل جملة اسمية هي الأدنى بنسبة0.85 %.

جدول رقم (6): نوع المفعول به

نوع المفعول به	التكرار	النسبة المئوية%
مفرد	33	58.92
ضمير متصل	14	25
جملة فعلية	03	5.35
جملة اسمية	03	5.35
شبه جملة	02	3.57
محذوف	01	1.78
المجموع	56	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أن نسبة ورود المفعول به مفردا هي الأعلى وجودا بنسبة 58.92% ثم يليها وروده ضميرا متصلا بنسبة25 % ثم نجد أن وروده المفعول به جملة اسمية وجملة فعلية بنسبة متساوية هي5.35% ، ثم تأتي نسبة وروده شبه جملة ب3.57% وفي الأخير نجد حذف المفعول به مرة واحدة بنسبة 1.78% لكل منها.

الجدول(7): الجمل الاسمية:

رقم البيت	الجملة الاسمية	المبتدأ	نوعه	الخبر	نوعه	النواسخ
3	كأنّه حب فلفل	الهاء	ضمير متصل	حَبُّ	اسم مفرد	كأن
4	كأني ناقف حنظل	الياء	ضمير متصل	ناقف	اسم مفرد	كأن
6	إن شفائي عبرة	شفاء	اسم مفرد	عبرة	اسم مفرد	إن
6	هل عند رسم دارس من معول	معول مؤخر	اسم مفرد	عند مقدم	ظرف شبه جملة	/
10	رُب يوم لك	يوم	اسم مفرد	لك	جار ومجرور شبه جملة	/
10	لا سيما يوم	سيّ	اسم مفرد	يوم	اسم مفرد	لا
12	ظل العذارى يرتمين بلحمها	العذارى	اسم مفرد	يرتمين	جملة فعلية	ظل
13	لك الويلات	الويلات مؤخر	اسم مفرد	لك مقدم	جار ومجرور شبه جملة	/
13	إنك مرجلي	الكاف	ضمير متصل	مرجلي	اسم مفرد	إن
16	مثلك حبلى قد طرقت	مثلُ	اسم مفرد	طرقت	جملة فعلية	/
17	تحتي شقها	شقها مؤخر	اسم مفرد	تحتي مقدم	ظرف شبه جملة	/
19	كنت أزمعت صرمي	التاء	ضمير متصل	أزمعت	جملة	كان

		المتحركة		صرمي	فعلية	
20	أن حبك قاتلي	حب	اسم مفرد	قاتلي	اسم مفرد	أن
20	وأنك مهما تأمري القلب يفعل	الكاف	ضمير متصل	مهما تأمري القلب يفعل	جملة اسمية	أن
21	كنت قد ساءتك مني خليقة	التاء المتحركة	ضمير متصل	ساءتك مني خليقة	جملة فعلية	كان
23	وبيضة خدر لا يرام خباؤها	بيضة	اسم مفرد	لا يرام خباؤها	جملة فعلية	/
27	يمين الله	يمين	اسم مفرد	قسمي	محذوف	/
31	ترائبها مصقولة	ترائب	اسم مفرد	مصقولة	اسم مفرد	/
32	غذاها نمير الماء	غذاء	اسم مفرد	نمير	اسم مفرد	/
34	وجيد كجيد الريم	جيد	اسم مفرد	كجيد الريم	اسم مفرد	/
34	ليس بفاحش	هو	ضمير مستتر	فاحش	اسم مفرد	/
34	هي نصته	هي	ضمير ظاهر	نصته	جملة فعلية	/
35	وفرع يزين المتن	فرع	اسم مفرد	يزين المتن	جملة فعلية	/
36	غدائره مستشرزات	غدائره	اسم مفرد	مستشرزات	اسم مفرد	/
36	تضل العقاص	تضل	مضارع	العقاص	اسم مفرد	
37	وكشح كالجديل	كشح	اسم مفرد	كالجديل	اسم مفرد	/
38	يضحي فتيت المسك فوق فراشها	فتيت	اسم مفرد	فوق فراشها	شبه جملة	يضحي
39	كأنه أساريع ظبي	الهاء	ضمير متصل	أساريع	اسم مفرد	كأن
40	كأنها منارة	الهاء	ضمير متصل	منارة	اسم مفرد	كأن

42	ليس فؤادي عن هواك بمنسل	فؤادي	اسم مفرد	بمنسل	اسم مفرد	ليس
43	رب خصم فيك رددته	خصم	اسم مفرد	رددته	جملة فعلية	/
44	وليل كموج البحر	ليل	اسم مفرد	كموج البحر	اسم مفرد	/
47	كأن نجومه شدت	نجوم	اسم مفرد	شُدت	جملة فعلية	كأن
48	قربة أقوام جعلت عصامها	قربة	اسم مفرد	جعلت عصامها	جملة فعلية	/
49	وواد كجوف العير	واد	اسم مفرد	كجوف العير	اسم مفرد	/
49	الذئب يعوي	الذئب	اسم مفرد	يعوي	جملة فعلية	/
50	إن شأننا قليل	شأن	اسم مفرد	قليل	اسم مفرد	/
50	كنت لما تمول	التاء	ضمير متصل	لما تموّل	جملة فعلية	/
51	من يحترث حرثي يهزل	من	اسم مفرد	يحترث حرثي	جملة فعلية	/
52	والطير في وكناتها	الطير	اسم مفرد	في وكناتها	شبه جملة	/
55	على الذبل جياش	جياش	اسم مفرد مؤخر	على الذبل	شبه جملة مقدم	/
55	كأن اهتزامه غلي مرجل	اهتزام	اسم مفرد	غلي	اسم مفرد	كأن
56	السابحات أثرن الغبار	السابحات	اسم مفرد	أثرن الغبار	جملة فعلية	/
59	له أيطلا ظبي	أيطلا	اسم مفرد مؤخر	له	شبه جملة مقدم	/
60	ليس بأعزل	هو	ضمير مستتر	بأعزل	اسم مفرد	ليس

61	كأن على المتنين مداك عروس	مداك	اسم مفرد مؤخر	على المتنين	شبه جملة مقدم	كأن
62	كأن دماء الهاديات بنحره عصارة حناء	دماء	اسم مفرد	عصارة	اسم مفرد	كأن
63	كأن نعاجه عذارى	نعاج	اسم مفرد	عذارى	اسم مفرد	كأن
65	دونه جواحرها	جواحرها	اسم مفرد مؤخر	دونه	شبه جملة مقدم	/
67	فظل طهاة اللحم من بين منضج	طهاة	اسم مفرد	من بين منضج	شبه جملة	ظل
68	يكاد الطرف يقصر دونه	الطرف	اسم مفرد	يقصر	شبه جملة	كاد
69	بات عليه سرجه	سرج	اسم مفرد مؤخر	عليه	شبه جملة مقدم	بات
69	بات قائما	هو	ضمير مستتر	قائما	اسم مفرد	بات
72	وأصحابي بين ضارج	أصحابي	اسم مفرد	بين ضارج	شبه جملة	/
73	أيسره على الستار	أيسر	اسم مفرد	على الستار	شبه جملة	/
74	أضحى يسح الماء	هو	ضمير مستتر	يسح الماء	جملة فعلية	أضحى
76	تيماء لم يترك بها جذع نخلة	تيماء	اسم مفرد	يترك بها جذع نخلة	جملة فعلية	/
77	كأن ثبيرا كبير أناس	ثبيرا	اسم مفرد	كبير	اسم مفرد	كأن
78	كأن ذرى رأس المجيمر فلكة مغزل	ذرى	اسم مفرد	فلكة	اسم مفرد	كأن
80	كأن مكاكي الجواء صبحن سلافا	مكاكي	اسم مفرد	صبحن سلافا	جملة فعلية	كأن
81	كأن السباع فيه غرقى	السباع	اسم مفرد	غرقى	اسم مفرد	كأن

81	بأرجائه القصوى أنابيش عنصل	أنابيش	اسم مفرد	بأرجائه	شبه جملة	/

1.1-المبتدأ:

جدول رقم (8): نوع المبتدأ

نوع المبتدأ	التكرار	النسبة المئوية%
اسم مفرد	47	77.04
ضمير متصل	09	14.75
ضمير مستتر	04	6.55
ضمير منفصل	01	1.63
المجموع	61	100

من خلال الجدول رقم (8) نلاحظ أن نسبة ورود المبتدأ اسما مفردا هي الأعلى بنسبة 77.04% ثم يليها وروده ضميرا متصلا بنسبة: 14.75% ثم يأتي وروده ضميرا مستترا بنسبة: 6.55 % وأخيرا ضميرا منفصلا بنسبة: 1.63 %.

2.1-الخبر:

جدول رقم (9): نوع الخبر

نوع الخبر	التكرار	النسبة المئوية%
اسم مفرد	26	42,62
جملة فعلية	17	27,86
شبه جملة	16	26,22
جملة اسمية	01	1,63
محذوف	01	1,63
المجموع	61	100

من خلال الجدول رقم (9) نلاحظ أن نسبة ورود الخبر مفردا هي الأعلى وجودا بنسبة42.62 %، ثم يليها وروده جملة فعلية بنسبة27.86 % ثم يليها وروده شبه جملة بنسبة26.22 % وروده جملة اسمية ومحذوف مرة واحدة لكل منهما بنسبة1.63 %.

3.1-النواسخ:

جدول رقم (10): نوع النواسخ

نوع الناسخ	التكرار	النسبة المئوية%
إن وأخواتها	17	58,62
كان وأخواتها	12	41,37
المجموع	29	100

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن النواسخ إن وأخواتها هي الغالبة والأعلى ورودا بنسبة58.62 %، أما كان وأخواتها فقد جاء ورودها بنسبة41.37 %.

نماذج عن الجمل المنسوخة:

فيقول امرؤ القيس:

ترى بعر الأرام في عرصاتها وقيعانها كأنه حبّ فلفل

فالضمير المتصل جاء اسما للناسخ (كأن) مقدما على خبرها وجوبا كونه ضمير متصل بعده.

ويقول أيضا:

إن شفائي عبرة مهراقة فهل عند رسم دارس من معّول

فإن اسم الناسخ (إن) جاء مقدما على خبرها (عبرة) ملتزما الترتيب في الجملة الاسمية كون الاسم مفرد معرفة (شفاء).

ويقول أيضا:

فظل العذارى يرتمين بلحمها وشحم كهداب الدمقس المفتل

فقد قدم اسم (ظل) الذي جاء اسم مفرد(العذارى) على خبرها الذي جاء جملة فعلية (يرتمين)

جدول رقم (11): نوع الجملة.

نوع الجملة	التكرار	النسبة المئوية%
الجملة الاسمية	61	34,26
الجملة الفعلية	117	65,73
المجموع	178	100

من خلال الجدول رقم(11) نلاحظ أن الجملة الفعلية هي الأعلى ورودا في المعلقة بنسبة فاقت 65.73 %، بينما نجد أن الجملة الاسمية قدر ورودها بنسبة 34.26 % .

استخراج الجمل الفعلية والاسمية في معلقة زهير بن أبي سلمى:

جدول رقم (12) الجمل الفعلية:

رقم البيت	الجملة الفعلية	الفعل	نوعه	الفاعل	نوعه	المفعول به	نوعه
1	لم تكلم	تكلم	مضارع	هي	ضمير مستتر	/	/
3	يمشين	يمشي	مضارع	نون النسوة	ضمير متصل	/	/
3	ينهض	ينهض	مضارع	نون النسوة	ضمير متصل	/	/
4	وقفت	وقف	ماض	التاء	ضمير متصل	/	/
4	عرفت الدار	عرف	ماض	التاء	ضمير متصل	الدار	اسم مفرد
5	لم يتثلم	يتثلم	مضارع	هو	ضمير مستتر	/	/
6	عرفت الدار	هرف	ماض	التاء	ضمير متصل	/	/
6	قلت	قال	ماض	التاء	ضمير متصل	/	/
6	أنعم	انعم	أمر	أنت	ضمير مستتر	/	/
6	أسلم	اسلم	أمر	أنت	ضمير مستتر	/	/
7	تبصر	تبصر	أمر	أنت	ضمير مستتر	/	/
7	هل ترى	ترى	مضارع	أنت	ضمير مستتر	/	/
7	تحملن	تحمل	ماض	نون النسوة	ضمير متصل	/	/
8	جعلن القنان	جعل	ماض	نون النسوة	ضمير متصل	القنان	اسم مفرد
9	علون	علا	ماض	نون النسوة	ضمير متصل	/	/
10	وركن	ورك	ماض	نون النسوة	ضمير متصل	/	/
10	يعلون	يعلو	مضارع	نون النسوة	ضمير متصل	/	/
11	بكرن	بكر	ماض	نون النسوة	ضمير متصل	/	/
11	استحرن	استحر	ماض	نون النسوة	ضمير متصل	/	/
13	نزلن	نزل	ماض	نون النسوة	ضمير متصل	/	/

13	لم يحطم	يحطم	مضارع	هو	ضمير مستتر	/	/
14	وردن الماء	ورد	ماض	نون النسوة	ضمير متصل	الماء	اسم مفرد
14	وضعن عصي	وضع	ماض	نون النسوة	ضمير متصل	عصي	اسم مفرد
15	ظهرن	ظهر	ماض	نون النسوة	ضمير متصل	/	/
15	جزعنه	جزع	ماض	نون النسوة	ضمير متصل	الهاء	ضمير متصل
16	فأقسمت	أقسم	ماض	التاء	ضمير متصل	/	/
16	طاف حوله رجال	طاف	ماض	رجال	اسم مفرد	/	/
16	بنوه	بنى	ماض	الواو	ضمير متصل	الهاء	ضمير متصل
17	لنعم السيدان	نعم	ماض	السيدان	اسم مفرد	/	/
18	تداركتما عبسا	تدارك	مضارع	التاء	ضمير متصل	عبسا	اسم مفرد
18	تفانوا	تفاني	ماض	الواو	ضمير متصل	/	/
18	دقوا بينهم عطر منشم	دق	ماض	الواو	ضمير متصل	عطر	اسم مفرد
19	وقد قلتما	قلت	ماض	تما	ضمير متصل	/	/
19	أن ندرك السلم واسعا	ندرك	مضارع	نحن	ضمير مستتر	السلم	اسم مفرد
21	ومن يستبح كنزا	يستبح	مضارع	هو	ضمير مستتر	كنزا	اسم مفرد
22	فأصبحت ينجمها من ليس فيه بمجرم	ينجم	مضارع	هن	ضمير مستتر	الهاء	ضمير متصل
23	ينجمها قوم	ينجم	مضارع	هو	ضمير مستتر	الهاء	ضمير متصل
23	ولم يهريقوا بينهم ملء	يهرق	مضارع	الواو	ضمير متصل	ملء	اسم مفرد
24	فاصبح يجري فيهم	يجري	مضارع	هو	ضمير مستتر	/	/

25	ألا أبلغ الأحلاف	أبلغ	أمر	انت	ضمير مستتر	الأخلاق	اسم مفرد
25	قل اقسمتم	أقسم	ماض	انتم	ضمير مستتر	/	/
26	فلا تكتمن الله	تكتم	مضارع	واو الجماعة مدلول عليها بالضمة	ضمير متصل	الله	اسم مفرد
26	ليخفي	يخفي	مضارع	هو	ضمير مستتر	/	/
26	يعلم	يعلم	مضارع	هو	ضمير مستتر	/	محذوف
28	وما الحرب إلا ما علمتم	علم	ماض	انتم	ضمير مستتر	/	/
28	وذقتم	ذاق	ماض	انتم	ضمير متصل	/	/
29	متى تبعثوها	تبعث	مضارع	الواو	ضمير متصل	الهاء	ضمير متصل
29	تبعثوها ذميمة	تبعث	مضارع	الواو	ضمير متصل	الهاء	ضمير متصل
29	وتضر	تضر	مضارع	هي	ضمير مستتر	/	/
29	وإذا ضربتوها	ضري	ماض	الواو	ضمير متصل	الهاء	ضمير متصل
29	فتضرم	تضرم	مضارع	هي	ضمير مستتر	/	/
30	فتعرككم عرك الرحى	تعرك	مضارع	هي	ضمير مستتر	كم	ضمير متصل
32	مالا تغل لأهلها	تغل	مضارع	هي	اسم مفرد	/	/
33	لنعم الحي	نعم	ماض	الحي	اسم مفرد	/	/
33	جر عليهم	جر	ماض	حصين	ضمير مستتر	/	/
33	مالا يواتيهم حصين	يواتي	مضارع	هو	ضمير مستتر	/	/
34	وكان طوى كشحا	طوى	ماض	هو	ضمير متصل	كشحا	اسم مفرد

34	فلا هو أبداها	أبدى	ماض	هو	ضمير مستتر	الهاء	ضمير متصل
34	ولم يتقدم	يتقدم	مضارع	هو	ضمير مستتر	/	/
35	وقال سأقضي حاجتي	قال	ماض	هو	ضمير مستتر	/	/
35	سأقضي حاجتي	سأقضي	مضارع	هو	ضمير مستتر	حاجتي	اسم مفرد
35	ثم اتقي عدوى	أتقى	مضارع	أنا	ضمير مستتر	عدوى	اسم مفرد
36	فشد فلم يفزع بيوتا	شد	ماض	أنا	ضمير مستتر	/	/
36	فلم يفزع	يفرغ	مضارع	هو	ضمير مستتر	بيوتا	اسم مفرد
36	ألقت رحالها أم قشعم	ألقى	ماض	هو	ضمير مستتر	رحل	اسم مفرد
38	يعاقب بظلمه	يعاقب	مضارع	هو	ضمير مستتر	/	/
38	يظلم	بظلم	مضارع	هو	ضمير مستتر	/	/
39	رعوا ظمأهم	رعى	ماض	الواو	ضمير متصل	هما	اسم مفرد
39	حتى إذا تم	ثم	ماض	هو	ضمير مستتر	/	/
39	أوردوا غمارا	أورد	ماض	الواو	ضمير متصل	غمارا	اسم مفرد
39	تفرى بالسلاح	تفرى	مضارع	هي	ضمير مستتر	/	/
40	فقضوا منايا بينهم	قضى	ماض	الواو	ضمير متصل	منايا	اسم مفرد
40	ثم اصدروا على كلا	فعل	ماض	الواو	ضمير متصل	/	/
41	ماجرت عليهم رماحهم دم ابن نهيك	جر	ماض	رماح	اسم مفرد	دم	اسم مفرد
42	ولا شاركت في الموت	شارك	ماض	هي	ضمير مستتر	/	/
43	فكلا أراهم	أرى	مضارع	أنا	ضمير مستتر	الهاء	ضمير متصل
43	أصبحوا يعقلونه	يعقل	مضارع	الواو	ضمير متصل	الهاء	ضمير

							متصل
44	يعصموا الناس أمرهم	يعصم	مضارع	أمر	اسم مفرد مؤخر	الناس	اسم مفرد مقدم
44	إذا طرقت أحدى الليالي	طرق	ماض	هي	ضمير مستتر	/	/
45	كرام فلا ذو الضغن يدرك تبله	يدرك	مضارع	هو	ضمير مستتر	تبله	اسم مفرد
46	سئمت تكاليف الحياة	سئم	ماض	التاء	ضمير متصل	تكاليف	اسم مفرد
46	ومن يعيش ثمانين حولا	يعيش	مضارع	هو	ضمير مستتر	/	/
46	لا أبا له يسأم	سأم	مضارع	هو	ضمير مستتر	/	/
47	وأعلم ما في اليوم	أعلم	مضارع	أنا	ضمير مستتر	ما	اسم موصول
48	رأيت المنايا خبط عشواء	رأى	ماض	أنا	ضمير مستتر	المنايا	اسم مفرد
48	من تصب	تصب	مضارع	هي	ضمير مستتر	من	اسم الشرط
48	تمته	تمت	مضارع	هي	ضمير مستتر	الهاء	ضمير متصل
48	ومن تخطئ	تخطئ	مضارع	هي	ضمير مستتر	من	اسم الشرط
49	ومن لم يصانع	يصانع	مضارع	هو	ضمير مستتر	من	اسم الشرط
50	ومن يجعل المعروف	يجعل	مضارع	هو	ضمير مستتر	المعروف	اسم مفرد
50	يفره	يفر	مضارع	هو	ضمير مستتر	الهاء	ضمير متصل
50	ومن لا يتق الشتم	يتق	مضارع	هو	ضمير مستتر	الشم	اسم مفرد
51	فيبخل بفضله	يبخل	مضارع	هو	ضمير مستتر	/	/

52	ومن يهد قلبه	يهد	مضارع	قلبه	اسم مفرد	/	/
52	لا يتجمجم	يتجمجم	مضارع	هو	ضمير مستتر	/	/
53	ومن هاب أسباب المنايا	هاب	مضارع	هو	ضمير مستتر	أسباب	اسم مفرد
53	ينلنه	ينال	ماض	نون	ضمير متصل	الهاء	اسم مفرد
53	وإن يرق أسباب السماء	يرق	مضارع	هو	ضمير مستتر	أسباب	اسم مفرد
54	ومن يجعل المعروف	يجعل	مضارع	هو	ضمير مستتر	المعروف	اسم مفرد
54	ويندم	يندم	مضارع	هو	ضمير مستتر	/	/
55	ومن يعص أطراف الزجاج	يعص	ماض	هو	ضمير مستتر	أطراف	اسم مفرد
55	فإنه يطيع العوالي	يطيع	مضارع	هو	ضمير مستتر	العوالي	اسم مفرد
56	ومن لم يذد عن حوضه	يذد	مضارع	هو	ضمير مستتر	/	/
56	ومن لم يظلم الناس	يظلم	مضارع	هو	ضمير مستتر	الناس	اسم مفرد
57	ومن يغترب	يغترب	مضارع	هو	ضمير مستتر	/	/
57	يحسب عدوا صديقه	يحسب	مضارع	هو	ضمير مستتر	عدوا	اسم مفرد
57	ومن لم يكرم نفسه	يكرم	مضارع	هو	ضمير مستتر	/	/
57	لم يكرم	يكرم	مضارع	هو	ضمير مستتر	/	/
58	وان خالها	خال	ماض	هو	ضمير مستتر	الهاء	ضمير متصل
58	يخفى على الناس	تخفى	مضارع	هي	ضمير مستتر	/	/
59	وكائن ترى من صامت لك	ترى	مضارع	أنت	ضمير مستتر	/	/
60	فلم يبق إلا صورة	يتق	مضارع	صورة	اسم مفرد	/	/

	اللحم						
61	يحلم	يحلم	مضارع	هو	ضمير مستتر	/	/
62	سألنا	سأل	ماض	النون	ضمير متصل	/	/
62	فأعطيتم	أعطى	ماض	أنتم	ضمير مستتر	/	/
62	وعدنا	وعد	ماض	النون	ضمير متصل	/	/
62	فعدتم	عاد	ماض	أنتم	ضمير مستتر	/	/
62	من أكثر التسآل	أكثر	ماض	هو	ضمير مستتر	التسآل	اسم مفرد

جدول رقم (13): أنواع الفعل حسب الزمن.

نوع الفعل	التكرار	النسبة المئوية%
ماض	50	42.37
مضارع	64	54.23
أمر	04	3.38
المجموع	118	100

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن نسبة ورود الفعل المضارع هي الأعلى ورودا في معلقة امرئ القيس بنسبة فاقت 54.23% تليها نسبة ورود الماضي ب: 42.37%، وفي الأخير نجد أن نسبة ورود فعل أمر هي الأدنى بقيمة: 3.38%.

جدول رقم(14): نوع الفعل حسب البناء:

نوع الفعل	التكرار	النسبة المئوية%
الفعل المبني للمعلوم	118	78.66
الفعل المبني للمجهول	32	21.33
المجموع	150	100

مـن خلال الجدول رقم (14) نلاحـظ أن نسبة ورود الفعل المبني للمعلوم هي الأعلى بنسبة: 78.66%، ثم يليها وروده مبني للمجهول بنسبة: 21.33%.

جدول رقم (15): أنواع الفعل حسب اللزوم والتعدية.

نوع الفعل	التكرار	النسبة المئوية%
الفعل اللازم	62	52.54
الفعل المتعدي	56	47.45
المجموع	118	100

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن نسبة ورود الفعل اللازم هي الأعلى بنسبة 52.54% ثم يليها وروده متعديا بنسبة 47.45 %، وهي نسب متقاربة نوعا ما مع أفضلية بسيطة لورود الفعل اللازم بفارق بسيط نسبيا.

جدول رقم (16): نوع الفاعل

نوع الفاعل	التكرار	النسبة المئوية%
اسم مفرد	09	7.62
ضمير مستتر	70	59.32
ضمير متصل	38	32.20
اسم موصول	01	0.84
المجموع	118	100

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أن نسبة ورود الفاعل ضميرا مستترا هي الأعلى ورودا بنسبة59.32 % وهي الأعلى من بين القيم تستأثر بالنصف مقارنه بالقيم الباقية، ثم يأتي وروده ضميرا متصلا بنسبة32.20 % ، ثم يأتي وروده مفردا بنسبة7.62 % وفي الأخير نجد ورود الفاعل اسما موصولا هي الأدنى بنسبة 0.84 % .

جدول رقم (17): نوع المفعول به

نوع المفعول به	التكرار	النسبة المئوية%
اسم مفرد	35	62.5
ضمير متصل	16	28.57
محذوف	01	1.78
اسم موصول	02	3.57
اسم شرط	02	3.57
المجموع	56	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن نسبة ورود المفعول به مفردا هي الأعلى وجودا بنسبة62.5 % ثم يليها وروده ضميرا متصلا بنسبة28.57 % ثم نجد أن وروده المفعول به اسما موصولا واسم شرط بنسبة متساوية هي3.57 %، وفي الأخير نجد حذف المفعول به مرة واحدة بنسبة1.78 % لكل منها.

الجدول رقم (18): الجمل الاسمية:

رقم البيت	الجملة الاسمية	المبتدأ	نوعه	الخبر	نوعه	النواسخ
1	أمن أمَ أوفى	دمنة	اسم مفرد	من أم	شبه جملة	/
2	دار لها بالرقمتين	محذوف	/	دار	مفرد	/
2	كأنَها مراجيع	الهاء	ضمير متصل	مراجيع	مفرد	كأن
3	بها العين	العين	مفرد	بها	شبه جملة	/
3	وأطلاؤها ينهضن	أطلاؤ	مفرد	ينهضن	جملة فعلية	/
8	كم بالقنان	كم	مفرد	بالقنان	شبه جملة	/

10	كأن فتات	فتات	مفرد	حب	مفرد	كأن
11	فهن ووادى الرس كاليد	هن	ضمير منفصل	كاليد	شبه جملة	/
12	وفيهن ملهى	ملهى	اسم مفرد	فيهن	شبه جملة	/
13	كأن فتات	فتات	مفرد	حب	مفرد	كأن
20	فأصبحتما	التاء	ضمير متصل	على خير	شبه جملة	أصبح
22	فأصبحت ينجمها	هي	ضمير مستتر	ينجمها	جملة فعلية	أصبح
22	ليس فيها بمجرم	هو	ضمير مستتر	مجرم	اسم مفرد	ليس
22	من ليس	من	اسم شرط	فيها بمجرم	جملة شرطية	/
24	فأصبح يجري	هو	ضمير مستتر	يجري	جملة فعلية	أصبح
28	وما الحرب إلا ماعلمتم	الحرب	مفرد	ما	اسم موصول	/
31	كلهم كأحمر عاد	كلهم	مفرد	كأحمر	شبه جملة	/
33	لعمري لنعم الحي	عمري	مفرد	محذوف	قسمي	/
34	وكان طوى كشحا	هو	ضمير مستتر	طوى كشحا	جملة فعلية	كان
34	فلا هو أبداها	هو	ضمير منفصل	أبداها	جملة فعلية	/
37	له لبد	بد	مفرد	له	شبه جملة	/
37	أظفاره لم تلقم	أظفار	مفرد	لم تلقم	جملة فعلية	/
43	أصبحوا يعقلونه	الواو	ضمير متصل	يعقلونه	جملة فعلية	أصبح
45	كرام فلاذو الضغن	محذوف	/	كرام	مفرد	/

46	من يعش	من	اسم شرط	لا ابا لك يسأم	جملة الشرط	/
47	ولكنني عن علم ما	الياء	ضمير متصل	عم	اسم مفرد	لكن
48	من تصب	من	اسم شرط	تمته	جملة الشرط	/
48	من تخطئ	من	اسم شرط	يعمر فيهرم	جملة الشرط	/
49	من لم يصانع	من	اسم شرط	يضرس	جملة الشرط	/
50	من يجعل	من	اسم شرط	يفره	جملة الشرط	/
50	ومن لا يتق	من	اسم شرط	يشتم	جملة الشرط	/
51	ومن يك	من	اسم شرط	فيبخل بفضله	جملة الشرط	/
51	ومن يك ذا فضل	هو	اسم شرط	محذوف	جملة الشرط	يك
52	ومن يوف	من	اسم شرط	لايذمم	جملة الشرط	/
52	ومن يهد	من	اسم شرط	لايتجمجم	جملة الشرط	/
53	ومن هاب	من	اسم شرط	ينلنه	جملة الشرط	/
54	ومن يجعل	من	اسم شرط	يكن حمده ذما	جملة الشرط	/
54	يكن حمده	من	اسم شرط	ويندم	جملة الشرط	يكن
55	ومن يعص	من	اسم شرط	يطيع العوالى	جملة الشرط	انه
55	فانه يطيع	من	اسم شرط	ركبت كل لهذم	جملة الشرط	/
56	ومن لم يذد	من	اسم شرط	يهدم	جملة الشرط	/
56	ومن لا يظلم	من	اسم شرط	يظلم	جملة الشرط	/
57	ومن لم يكرم نفسه	من	اسم شرط	لم يكرم	جملة الشرط	/

57	ومن يغترب	يغترب	مضارع	هو	ضمير مستتر	
58	ومهما تكن عند امرئ	مهما	اسم شرط	وإن خالها تخفوا	جملة الشرط	/
58	ومهما تكن عند امرئ	هي	اسم شرط	محذوف	/	تكن
59	وكائن ترى	كائن	اسم مفرد	ترى	جملة فعلية	/
60	لسان الفتى نصف	لسان	اسم مفرد	نصف	اسم مفرد	/
61	إن الفتى	الفتى	اسم مفرد	يحلم	جملة فعلية	إن
61	إن سفاه	سفاه	اسم مفرد	/	حملة اسمية	إن
61	لا حلم بعده	حلم	اسم مفرد	بعده	شبه جملة	لا
62	من أكثر التسآل	من	اسم شرط	سيحرم	جملة الشرط	/

1.1-المبتدأ:

جدول رقم (19): نوع المبتدأ

نوع المبتدأ	التكرار	النسبة المئوية%
اسم مفرد	17	63.96
ضمير متصل	04	14.81
ضمير مستتر	04	14.81
ضمير منفصل	02	7.40
المجموع	27	100

من خلال الجدول رقم (19) نلاحظ أن نسبة ورود المبتدأ اسما مفردا هي الأعلى بنسبة 63.96 % ثم يليها وروده ضميرا متصلا و ضميرا مستترا بنسبة متساوية قدرت ب14.81 % وأخيرا ضميرا منفصلا بنسبة7.40 %.

2.1- الخبر:

جدول رقم:(20) نوع الخبر

نوع الخبر	التكرار	النسبة المئوية%
اسم مفرد	07	13.46
جملة فعلية	09	17.30
جملة فعلية شرطية	21	40.38
شبه جملة	10	19.23
جملة اسمية	01	1.92
محذوف	03	5.76
اسم موصول	01	1.92
المجموع	52	100

من خلال الجدول رقم (20) نلاحظ أن نسبة ورود الخبر جملة فعلية شرطية هي الأعلى وجودا بنسبة: 40.38 %، ثم يليها وروده شبه جملة بنسبة:19.23 % ثم يليها وروده جملة فعلية بنسبة 17.30%ثم وروده اسما مفردا بنسبة: 13.46 % ومحذوفا بنسبة: 5.76 % وأخيرا وروده جملة اسمية واسما موصولا مرة واحدة لكليهما بنسبة1.92 %.

3.1- النواسخ:

جدول رقم : (21) نوع النواسخ

نوع الناسخ	التكرار	النسبة المئوية%
إن وأخواتها	07	43.75
كان وأخواتها	09	56.25
المجموع	16	100

من خلال الجدول رقم (21) نلاحظ أن النواسخ كان وأخواتها هي الغالبة والأعلى ورودا بنسبة56.25%، أما إن وأخواتها فقد جاء ورودها بنسبة43.75 %.

نماذج عن الجمل المنسوخة:

فيقول زهير:

كأن فتات العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم

فإن اسم الناسخ (كأن) جاء مقدما على خبرها ملتزما الترتيب في الجملة الاسمية كون الاسم معرفة.

ويقول أيضا:

فأصبح يجري فيهم من تلادكم مغانم شتى من إفال مزنم

فإن اسم الناسخ (مغانم) جاء متأخرا عن خبرها الذي جاء على هيئة جملة فعلية لأهمية الخبر والالتزام النحوي.

ويقول أيضا:

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم

فنرى أن (من) الشرطية جاءت اسم (يك) مقدمة على الخبر والناسخ، وهنا تقديم وجوبي لها كونها جاءت شرطية.

جدول رقم (22): نوع الجملة.

نوع الجملة	التكرار	النسبة المئوية%
الجملة الاسمية	52	25.74
الجملة الفعلية	150	74.25
المجموع	202	100

من خلال الجدول رقم (22) نلاحظ أن الجملة الفعلية هي الأعلى ورودا في المعلقة بنسبة فاقت 74.25 %، بينما نجد أن الجملة الاسمية قدر ورودها بنسبة: 25.74 %.

ثانيا–التقديم والتأخير:

التقديم والتأخير من المزايا النحوية يصيب التراكيب اللغوية والجملة العربية فيختل ترتيبها الأصلي، فيقدم ما حقه التأخير ويؤخر ما حقه التقديم لدواع تقتضي ذلك فيضفي على الجملة العربية ذوقا بالغيا فهو أسلوب فني من أساليب البالغة العربية لأن فيه دلالة على التمكن من الفصاحة والقدرة العالية على حسن التصرف في الكلام.

المبحث الثاني: التقديم والتأخير

1- تعريفه:

أ- التقديم لغـــــة :

جاء في أساس البالغة لـ "الزمخشري" (ت 538هـ) قوله:« يقال تقدمه، و تقدم عليه واستقدم وقدمته وأقدمته، فقدم بمعنى تقدم و نه مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة والإقدام في الحرب».[1]

كما جاء في لسان العرب البن منظور)ت711هـ(، يقال: القدم و القدمة: السابقة في الأمر و تقدم كقدم، و قدم كاستقدم، تقدم و روى عن أحمد بن يحي: قدم صدق عند ربهم، فالقدم كل ما قدمت من خير. [2]

ب-التأخير لغـــــة:

جاء في أساس البالغة لـ "الزمخشري" (ت 538هـ) قوله:" ويقال أخر: جاءوا عن آخرهم والنهار يخر عن آخر فآخر، و الناس يرذلون عن آخر فآخر، والسترة مثل آخره الرحل ومضى قدما و تأخر، أخر و جاء في أخريات الناس و جئت أخيرا و بأخرةً " [3]

هذا فيما يخص تعريف التقديم والتأخير لغة.

ج- تعريف التقديم والتأخير اصطلاحا:

يعد سيبويه من النحاة الأوائل الذين أشاروا إلى ظاهرة التقديم والتأخير في كتابه وذلك في "هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول "فيقول:" فإن قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول وذلك قولك: (ضرب زيدا عبد الله) لأنك إنما أردت به مؤخرا ما أردت به مقدما، ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه و إن كان مؤخرا في اللفظ .فمن ثم كان حد اللفظ أن

---

[1]- الزمخشري:أساس البالغة ، المكتبة العصرية، بيروت، 2005م، ص667(،مادة قدم.)

[2]- بن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1 ،2000م، ص 47(مادة قدم.)

[3]- الزمخشري، مرجع سبق ذكره، ص 26(مادة قدم.)

يكون فيه مقدما و هو عربي جيد كثير كأنهم إنما يقدمون الذي بيانه أهم لهم و هم ببيانه أغنى و إن كانا جميعا يهمانهم و يعنيانهم "[1]

ما نفهمه من قول "سيبويه" أن التقديم والتأخير يمكن أن يطرأ على الجملة العربية فيغير ترتيبها الطبيعي فيقدم ما حقه التأخير ويؤخر ما حقه التقديم ويمثل لذلك بجملة فعلية تقدم فيها المفعول على الفاعل ويشير إلى أن الاسم المقدم كان بيانه أهم من أن يؤخر، وهذا يدل على أن التقديم و التأخير يكون لأغراض و أسباب لابد منها .

و يعرفه "عبد القادر الجرجاني" في كتابه "دلائل الإعجاز" بقوله: " هو باب كثير الفوائد، جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لا يزال يفتر لك عن بديعه، ويفضي بك إلى لطيفة ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعهن و يلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطفُ عندك أن قدم فيه شيء و حول اللفظ عن مكان إلى مكان.[2]

ونستخلص من قول "القاهر الجرجاني" أن للتقديم والتأخير فوائد كثيرة، تزيد الكلام حسنا وبالغة ولكن لا يكون إلا لعلل لغوية يقتضينها ترتيب معاني الكلام فيحول فيها اللفظ من مكان إلى مكان آخر و ذلك لأغراض و أسباب ضرورية.

2- مواضعه:

* تقديم المفعول به على الفعل:

- **الاختصاص:** وهو أبرز غرض في تقديم المفعول به بل في عموم مسائل التقديم، نحو قوله تعالى: " إيّاك نعبد وإيّاك نستعين " (الفاتحة:4).[3]
- **المدح والثناء:** كقوله تعالى: " ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل (الأنفال:84).[4]

---

[1]- سيبويه: الكتاب، تح: عبد السالم محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3 ،1988م، ج1 ،ص 34

[2]- عبد القادر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تح :محمود محمد شاكر، دار المعرفة، بيروت، ط2 ،1978م، ص 106.

[3]- قرأن كريم – سورة الفاتحة، الآية4.

[4]- فاضل صالح السامرائي، مرجع سبق ذكره، ص88.

- **التوجيه والإرشاد:** كقوله تعالى:" فأما اليتيم فلا تقهر، وأما السائل فلا تنهر" (الضحى:10/9).[1]
- **التعظيم:** كقولنا لمن سأل الله: عظيما شأن.[2]

* تقديم المفعول به على الفاعل:

- إذا كان المفعول به ضميرا متصلا والفاعل اسما ظاهرا مثل قوله تعالى:
"وإذا سألك عبادي عني فإني قريب" (البقرة:186).[3]
- يجب تقديم المفعول به على فاعله إذا اتصل الفاعل بضمير يعود على المفعول به نحو قوله تعالى: " وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن " (البقرة:124).[4]
- إذا كان الفاعل محصورا ب "إلا" أو "إنما" نحو: ما أكرم سعيدا إلا محمد وإنما أكرم سعيدا محمدا.
[5]

* تقديم المفعول به عن الفعل والفاعل معًا:

- إذا كان المفعول به اسم شرط أو اسم استفهام مثل قوله تعالى: " ومن يضلل الله فما له من هاد " (الرعد 33).[6]
- إذا كان اسم استفهام، أي كتاب قرأت، " فأي آيات الله تنكرون " (غافر:8).[7]
- إذا كان المفعول به "كم" وكأيّن" الخبريتين نحو: كم كتاب قرأت، كأيّن من كتاب قرأت. [8]

* تقديم المبتدأ وجوبا:

- أن يكون كل من المبتدأ والخبر معرفة او نكرة صالحة لجعلها مبتدأ وليس هناك قرينة تعيّن أحدهما فيتقدم المبتدأ خشية التباس المسند بالمسند إليه، نحو: " عادل صديقك"[9].

---

[1]- المرجع نفسه، ص 309.

[2]- المرجع نفسه، ص 309.

[3]- السيد خليفة، الكافي في النحو، دار ابن خلدون، مصر، ج1، ص365.

[4]- المرجع نفسه، ص365.

[5]- إميل لبديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراب، ص639.

[6]- عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، ص82.

[7]- المرجع نفسه، ص82.

[8]-محمود حسين مغالسة، النحو الشافي، ص282.

[9] - محمد فاضل السامرائي، النحو العربي أحكام ومعان، دار ب كثير، دمشق، ط1، 2014م، ج1، ص190

- أن يكون الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ نحو: "الكواكب تتحرك".[1]
- أن يكون الخبر محصورا فيه المبتدأ. نحو قوله تعالى:{وَمَا مُحَمّد إِلاَّ رَسُولُ الله} (آل عمران :144).[2]

- فلا يجوز تقديم الخبر محصور على المبتدأ هنا لأنه لو قيل ما رسول إلا محمد لاختلف المعنى اختلافا كبيرا بقصر الرسالة على محمد صلى الله عليه وسلم دون غيره من سائر الأنبياء وهذا خلاف المعنى المقصود.

- أن يتصل المبتدأ بلام الابتداء: لأن هذه اللام تحدد بداية الجملة ولا تكون إلا في صدرها[3]نحو:{وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَ لَوْ أَعْجَبَكُم} (البقرة:22).
- أن يكون المبتدأ اسما من الأسماء التي لها الصدارة كأسماء الاستفهام مثل: "من قائد معركة اليرموك؟ "والشرط مثل: من يفعل الخير لا يعدم جوازيه"، مثل: ما أعظم هذا البناء![4]
- أن يكون المبتدأ اسما موصولا وخبره جملة مقترنة بالفاء مثل: "الذي يجيب فله مكافئة" [5]

***تقديم الخبر:**

أ- **وجوبا:** يجب تقديم الخبر على المبتدأ في أربعة مواضع:

❖ إذا كان المبتدأ نكرة غير مفيدة مخبرا عنها بظرف أو جار ومجرور نحو: "في الدار رجل " و" عندك ضيف " ومنه قوله تعالى: " ... ولَدَيْنَا مَزِيدٌ" (ق:35) و"... عَلَى أَبْصَارِهِم غِشَاوَة " (البقرة :07).[6]

❖ إذا كان الخبر اسم استفهام أو مضاف على اسم استفهام فالأول نحو: "كيف حالك؟" والثاني نحو: "أين من أنت؟" و "صبيحة أي يوم سفرك؟".[7]

---

[1]-نفس المرجع، ص194

[2]-محمد طاهر الحمصي، من نحو المباني إلى نحو المعاني، دار سعد الدين، دمشق، ط1، 2003م، ص66

[3]-نفس المرجع ،ص68

[4] محمد محمود عوض الله، اللمع البهية في قواعد اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1971م، ص152

[5]-المرجع نفسه، ص153

[6]-مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ص240

[7]-نفس المرجع، ص267.

❖ أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر مثل: في الدار صاحبها.[1]

❖ إذا كان المبتدأ محصورا مثل: "وما لنا إلاّ أتباع أحمد".

ب- **جوازا:**

❖ إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ معرفة مثل: "إلى الله المصير". [2]

❖ إذا كان الخبر من أسماء الصدارة: مثل: "كيف حالك؟".[3]

❖ إذا حصر الخبر بالمبتدأ (أي يقتصر على المبتدأ)، مثل: "ما شاعر إلا المتنبي".[4]

اذا عنصر التقديم والتأخير يمثل عاملا مهما في اثراء اللغة الشعرية واغناء التحويلات الاسنادية التركيبية في النص الشعري، مما يجعله أكثر حيوية، ويبعث في نفس القارئ الحرص على مداومة النظر في التركيب بغية الوصول على الدلالة بل الدلالات الكامنة و راء هذا الاختلاف والانتهاك والشذوذ بلغة كوهين.

---

[1]-محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل، دار التراث، القاهرة، مصر، ط20، 1980م، ص240.

[2]- عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، دار الكتب الوطنية، ليبيا، ط1، 2003م، ص54.

[3]- عبد الحميد ديوان، النحو المبسط، دار العزة والكرامة، وهران، الجزائر، ط1، 2013م، ص29

[4]- المرجع نفسه، ص29.

التقديم والتأخير في معلقة امرئ القيس:

جدول رقم (23): التقديم والتأخير في الجملتين الفعلية والاسمية

التقديم والتأخير	التكرار	النسبة المئوية%
تقديم المفعول به	3	25
تقديم الخبر	9	75
المجموع	12	100

من خلال الجدول رقم (23) نجد أن التقديم والتأخير في الجملتين الاسمية والفعلية كان لصالح تقديم الخبر على المبتدأ في الجملة الاسمية بتسعة تكرارات بنسبة قدرت ب75% ، بينما تقديم المفعول به في الجملة الفعلية ورد ثلاث مرات بنسبة 25%، وهي نسبة تمثل ربع النسبة الكلية، وهذا راجع إلى كون الجملة الاسمية الأكثر ورودا في المعلقة كما رأيناه سابقا.

نماذج عن التقديم والتأخير:

أ-تقديم الخبر على المبتدأ:

- هل عند رسم دارس من معول: نلاحظ هنا تقديم الخبر الذي ورد ظرفا شبه جملة (عند رسم دارس) على المبتدأ (معول).
- لك الويلات: نجد هنا تقديم الخبر الذي ورد شبه جملة (لك) على المبتدأ (الويلات).
- على الذبل جياش: وهنا نجد تقديم الخبر الذي ورد شبه جملة (على الذبل) على المبتدأ (جياش).

ب-تقديم المفعول به:

- كساها الصبا: نلاحظ هنا تقديم المفعول به (الهاء)، على الفاعل (الصبا)، وذلك لورود المفعول به ضميرا متصلا بالفعل، ومجيئ الفاعل اسما ظاهرا.

- أغرك مني أن حبك قاتلي: نجد هنا تقديم المفعول به وهو الضمير المتصل كاف الخطاب(ك) الذي اتصل بالفعل (غرّ)، على الفاعل الذي ورد جملة اسمية وهي (أن حبك قاتلي).
- حطه السيل: وهنا نجد تقديم المفعول به (الهاء)، على الفاعل (السيل)، وذلك لورود المفعول به ضميرا متصلا بالفعل (حطّ)، ومجيئ الفاعل اسما ظاهرا.

التقديم و التأخير في معلقة زهير بن أبي سلمى:

جدول رقم (24): التقديم والتأخير في الجملتين الفعلية والاسمية

التقديم والتأخير	التكرار	النسبة المئوية%
تقديم الفاعل على الفعل	1	9.09
تقديم المفعول به	5	45.45
تقديم الخبر	5	45.45
المجموع	11	100

من خلال الجدول رقم (24) نجد أن التقديم والتأخير في الجملتين الاسمية والفعلية كان لصالح تقديم الخبر على المبتدأ في الجملة الاسمية بخمسة تكرارات بنسبة قدرت ب45.45% ، بينما تقديم المفعول به في الجملة الفعلية ورد أيضا خمس مرات بنسبة 45.45%، و نسبة: 9.09%

نماذج عن التقديم والتأخير:

أ- تقديم الفاعل على الفعل:

- فمن ذلك قول زهير :

لدى أسد شاكي السلاح مقذف له لبد أظفاره لم تقلم

قام الشاعر بتقديم الفاعل(أظفاره) على فعله (تقلم) لأن الفعل فيه الحرف الذي تحتاجه القافية، ومن جهة أخرى وكأن تقديم (الأظافر) أوحى بعظمة بقوة الممدوح- وهو حصين-

،إذ أراد بأن ممدوحه تام السلاح، فلا يعتريه ضعف ولا يعيبه شوكة كما أن الأسد لا يقلم براثنه.

ب-تقديم المفعول به:

قوله:

يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم

قام الشاعر بتقديم المفعول به الثاني (نعم السيدان) وهي جملة مقدمة على الفعل (وجدتما)، لأهداف إبداعية ودلالية متوخاة من هذا التحويل ، كون المفعول به المقدم يمثل نقطة الارتكاز التي يتفجر منها المعنى، ويمثل بؤرة الحديث.

ج-تقديم الخبر على المبتدأ:

فمن ذلك قول زهير:

أمن أَمَ دمنة لم تكلم بحوامانة الدراج فالمتثلم

****

بها العينُ والأرآمُ خلفةً وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

****

ووركن في السوبان يعلون متنه عليهن دلٌ الناعم المتنعم

نلحظ في هذه الأبيات الثلاثة ظاهرة تقديم الخبر الذي هو (من أم/بها/عليهن) على المبتدأ الذي هو (دمنة/العين/دلٌ)، فالشاعر يلجأ الى تقديم شبه الجملة على المبتدأ ، وهو إذ يقوم بهذا التقديم يريد من المتلقي أن يشاركه في رسالته وهي البكاء على الأطلال، ومن جهة أخرى إن تفضيل تقديم الخبر جاء منسجما مع ما يحتاجه وزن المعلقة.

المبحث الثالث: أسلوب الشرط.

1- تعريف الشرط:

أ- **لغة** :جاء في لسان العرب في مادة شرط :شرط الشرط معروف وكذلك الشريطة والجمع شروط وشرائط، والشرط إلزم الشيء والتزامه في البيع ونحوه، والشرط بالتحريك :العلامة والجمع أشراط، وأشراط الساعة، أعلامها وهو منه، وفي التنزيل ‹‹:فقد جاء أشرطها. ›› والاشتراط : العلامة التي يجعلها الناس بينهم.[1]

ب – اصطلاحا :هو تعليق شيء على شيء كقوله تعالى ‹‹ أن تنصروا الله ينصركم.››

الشرط ‹‹ تعليق حصول مضمون جملة بحصول مضمون أخرى[2] .››

أدواته :أدوات الشرط العاملة اثنتا عشر أداة هي :إن، إنما، من، ما، متى، أي، أين ،أيّان أنّى، حيثما، مهما وكيفما.

جـ – جملته :تتألف جملة الشرط من جملتين صغيرتين تسمى الأولى (جملة فعل الشرط) وتسمى الثانية(جملة جواب الشرط أو(جملة جزاء الشرط)ففي الآية الكريمة :جملة(تنصروا الله)جملة فعل الشرط، وجملة(ينصركم)جملة جواب الشرط ومجموع الجملتين مع الأداة جملة الشرط. [3]

2-أدوات الشرط:

- **أدوات الشرط الجازمة :هي** " إن، إنما، من، ما، متى، أي، أين، أيّان، أنّى حيثما، مهما كيفما".

وعمل هـذه الأدوات المذكورة جـزم فعلي الشـرط والجواب لفظا ومحلا إذا كان مضارعين أو محلا فقط إذا لم يكونا مضارعين ويسمى الأول (فعل الشرط) والثانـي (جواب الشرط) أو(جزاء الشرط.) ونستطيع أن نوضح معاني هذه الأدوات كما يلي:

إن :حرف، ومعناها تعليق الجواب بالشرط فقط.

إنمّا :هي حرف على الأصح ومعناها التعليق فقط.

---

[1]- ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب ص47

[2]- عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، ص280

[3]- نفس المرجع، ص30.

وما عادا هاتين من الأدوات أسماء تأخذ موضع الإعراب في الجملة.

من :تستعمل للعاقل.

ما :تستعمل لغير العاقل.

مهما :تستعمل لغير العاقل أيضا.

متى :تستعمل للزمان.

أي :تستعمل لجميع المعاني المتقدمة .

- **أدوات الشرط غير الجازمة** :هي :لو، لولا، لوما، أمّا، لمّا، كلما، إذا

وأحكامها ما يلي:

لو :حرف امتناع، سميت بذلك لأن امتناع حصول مضمون الجواب يكون لامتناع حصول الشرط فقولك: (لو سألني لأجبته) يفيد امتناع حصول الإجابة لامتناع السؤال.

لولا ولمّا :حرف امتناع لوجوده والاسم بعدهما مبتدأ حذف خبره، تقديره موجود فإن كان الجواب مثبتا قرن باللام غالبا نحو :لولا عليّ لهلك عمر، اون كان منفيا تجرّد من اللام نحو :لولا الطبيب ما تعافيت.

لمّا :حرف وجود، لوجود تتضمن معنى الظرفية من حيث اختصاصها بالماضي و إضافتها إلى الجملة ويكون جوابها فعلا ماضيا اتفاقا أو جملة اسمية مقرونة بإذ الفجائية نحو " ولمّا جاء أمرنا نجينا هودًا– " فلما نجاهم إلى البر **إذا هم** يشركون "[1]

لما :ظرف لما مضى من الزمن، بمعنى حين مبني على السكون في محل نصب على الظرفية وهو مضاف.

نجّاهم :جملة الشرط في محل جر مضاف إليه.

يشركون :جملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب.

---

[1]- محمد على السراح ، اللّباب في قواعد اللّغة وآلات الأدب، النحو والصرف، البلاغة ، والعروض اللّغو والمثل، دار الفكر، دمشق، ط1، 1403هـ، ص 140-141-142

الجمل الشرطية في معلقة امرئ القيس:

جدول رقم (25): الشرط الجازم والشرط غير الجازم

أدوات الشرط	التكرار	النسبة المئوية%
الشرط غير الجازم	13	59,09
الشرط الجازم	9	40,01
المجموع	22	100

من خلال الجدول رقم (25) نلاحظ أن الجمل الشرطية غير المجزومة هي الأكثر ورودا في معلقة امرئ القيس بنسبة 59,09%، بينما نجد أن نسبة الجملة الشرطية المجزومة قدرت ب 40,01%، وفيما يلي بعض النماذج لها:

نماذج عن الجمل الشرطية المجزومة والجمل الشرطية غير المجزومة:

أ-الجمل الشرطية غير المجزومة:

- إذا قامتا تضوع المسك منهما نسيم الصبا (البيت8): هنا نجد أن الأداة غير جازمة وهي إذا الظرفية الشرطية غير الجازمة، وجملة الشرط بعده جاءت فعلية (قامتا)غير مجزومة، وجملة جواب الشرط فعلية أيضا (تضوع المسك) ليست في محل جزم.
- إذا هي نصته ولا بمعطل (البيت 34): نجد هنا أن الأداة غير جازمة وهي إذا الظرفية الشرطية غير الجازمة، وجملة الشرط بعده جاءت اسمية (هي نصته) وهي ليست في محل جزم ، وجملة جواب الشرط اسمية أيضا (ولا بمعطل) وهي ليست في محل جزم وذلك لكون أداة الشرط (إذا)غير جازمة.

ب-**الجمل الشرطية المجزومة:**

- وأنك مهما تأمري القلب يفعل (البيت 20): هنا نجد أن الأداة الشرطية جازمة، وهي (مهما) وجملة الشرط بعده جاءت فعلية (تأمري) مجزومة، وجملة جواب الشرط فعلية أيضا (يفعل) وهي في محل جزم.
- وإن كنت قد ساءتك مني خليقة فسلي ثيابك من ثيابي تنسل (البيت21).
- في هذا البيت نجد أن الأداة الشرطية جازمة، وهي (إن) وجملة الشرط بعده جاءت اسمية (كنت قد ساءتك مني خليقة) في محل جزم، وجملة جواب الشرط فعلية (فسلي ثيابك من ثيابي تنسل) وهي في محل جزم.

الجمل الشرطية في معلقة زهير بن أبي سلمى:

جدول رقم (26): الشرط الجازم والشرط غير الجازم

أدوات الشرط	التكرار	النسبة المئوية%
الشرط غير الجازم	6	21,42
الشرط الجازم	22	78,57
المجموع	28	100

من خلال الجدول رقم (26) نلاحظ أن الجمل الشرطية المجزومة هي الأكثر ورودا في معلقة زهير بنسبة 78,57%، بينما نجد أن نسبة الجملة الشرطية غير المجزومة قدرت ب 21,42%، وفيما يلي بعض النماذج لها:

نماذج عن الجمل الشرطية المجزومة والجمل الشرطية غير المجزومة:

أ-الجمل الشرطية غير المجزومة:

- فلما وردن الماء زرقا جمامه وضعن عصي الحاضر(البيت14): نجد هنا أن الأداة غير جازمة وهي لما الشرطية غير الجازمة، وجملة الشرط بعده جاءت فعلية (وردن الماء) وهي ليست في محل جزم، وجملة جواب الشرط فعلية أيضا (وضعن) وهي ليست في محل جزم، وذلك لكون أداة الشرط (لما)غير جازمة.
- إذا ضريتموها فتضرم (البيت29): هنا نجد أن الأداة غير جازمة وهي إذا الظرفية الشرطية غير الجازمة، وجملة الشرط بعده جاءت فعلية (ضريتموها)غير مجزومة، وجملة جواب الشرط فعلية أيضا (فتضرم) ليست في محل جزم.

ب-الجمل الشرطية المجزومة:

- إن ندرك السلم واسعا بمال ومعروف من القول نسلم (البيت 19): هنا نجد أن الأداة الشرطية جازمة، وهي (إن) وجملة الشرط بعده جاءت فعلية (ندرك) مجزومة، وجملة جواب الشرط فعلية أيضا (نسلم) وهي في محل جزم.
- ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم (البيت 50).

في هذا البيت نجد أن الأداة الشرطية جازمة، وهي (من) وجملة الشرط بعده جاءت فعلية (يجعل) في محل جزم، وجملة جواب الشرط فعلية (يفره) وهي في محل جزم.

- ومهما تكتم الله يعلم(البيت 26):

في هذا البيت نجد أن الأداة الشرطية جازمة، وهي (مهما) وجملة الشرط بعده جاءت فعلية (تكتم) في محل جزم، وجملة جواب الشرط فعلية (يعلم) وهي في محل جزم.

المبحث الرابع: الأساليب

1-الأسلوب الخبري

أ- تعريف الخبر لغة:

الخبر عند ابن منظور[1] في كتابه لسان العرب فنجد عنده الخبير من أسماء الله عز وجل العالم بما كان وما يكون ،وخبرتْ بالأمر أي علمته ،وخبرت لأمر أخبُرهُ إذا عرفته على حقيقته ،والخبر بالتحريك واحد الأخبار، والخبر ما أتاك من نبأ عمن تستخبر.

والجمع أخبار وجمع الجمع أخابير ،واستخبره سأله عن الخبر ،ورجل خابر وخبير عالم بالخبر.

أما عن الخبر عند الخليل بن أحمد الفراهيدي[2] . هو معناه اللغوي خبر أخبرته وخَبرتّه والخبر النبأ ، و يجمع أخبار، والخبير العالم بالأمر والخُبْر مخبرة الإنسان إذا خبر أي جربّ فبدت أخباره أي أخلاقه والخبرة الاختبار والخابر المختبر المجرب والخُبُر علمك بالشيء.

ب- تعريف الأسلوب الخبري اصطلاحا:

ليس في تركيب اللغة العربية ولغات العالم إلا لونان من الكلام:

- الخبر :قول يحتمل الصدق والكذب، ويصح أن يقال لقائله أنه صادق أو كاذب. [3]

والحكم على صدق الخبر وكذبه يكون بمطابقته للواقع أو عدم مطابقته دون النظر إلى بنية القائل أو اعتقاده أو غير ذلك.

فلو قال لنا قائل المطر يهطل فهذا خبر يحتمل الصدق والكذب فإذا خرجنا من البيت تأكدنا من هطول المطر فالخبر صادق وإ ذا لم نر المطر فالخبر كاذب.

وهناك أخبار مقطوع بصحتها ولا تحتمل الكذب البتة فكل ما يخبرنا الله به تعالى وأخبار الرسل والبديهيات المعروفة وما تعلق بقوانين الكون والأشهر والسنين كلها أخبار مقطوع بصحتها.

---

[1]- ابن منضور، مرجع سبق ذكره، ص10.

[2]- الخليل بن احمد الفراهيدي، معجم العين، دار الكتب العلمية بيروت، ط 2000 ، 1، الجزء الأول، ص372.

[3]- كري شيخ الأمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد، دار العلم للملايين بيروت، الجزء الأول، ط1 ، 1979، ص53.

أضرب الخبر:

ينبغي على صاحب الخبر أن يأخذ عند إلقاء الخبر حالة المخاطب وذلك بأن يضعه في صورة كلامية تلائم هذه الحالة وفي ضوء ذلك فإن للمخاطب ثلاث حالات وهي:

1-أن يكون المخاطب خالي الذهن أو جاهلا بمضمونه وفي هذه الحالة يلقى إليه الخبر خاليا من أدوات التأكيد وهذا النوع أو الضرب يسمى ابتدائيا.

2-أن يكون المخاطب مترددًا في الحكم وفي هذه الحالة يحسن أن يؤكد له ذلك بمؤكد واحد وهذا الضرب أو النوع يسمى طلبيا.

3-أن يكون المخاطب منكرا له وفي هذه الحالة يجب أن يلقى إليه الخبر مؤكدًا بمؤكدين أو أكثر (إن، القسم، لام الابتداء، ونون التوكيد، أحرف التنبيه والحروف الزائدة) وقد سمى هذا الغرض أو النوع إنكاريا.

أغراض الخبر:

الأصل في الخبر أن يلقى لأخذ غرضين:

النوع الأول :فائدة الخبر

وذلك إذا قصد المتكلم أن يعرف المخاطب معلومات لم يكن له بها علم وفائدته تقديم المعرفة للآخرين والنوع الأول يسمى فائدة الخبر حسب الدكتور عاطف فضل ، وكذلك يسمي هذا النوع عبد الواحد حسن الشيخ باسم آخر يعرف إفادة المخاطب بالحكم فقد يكون المخاطب جاهلا بهذه الحقيقة أو يكون خالي الذهن منها.

النوع الثاني :لازم الفائدة

ويقول في هذا الصدد عبد الواحد حسن الشيخ فيها يحمل المخاطب أو المتكلم أو السامع على الإقرار والاعتراف بأنه عالم وعارف بالحقيقة وفي هذا النوع من الخبر يقصد المتكلم أن يظهر للمخاطب أن يعرف التي تضمنها الجملة الخبرية أو إفادة المخاطب عالم بالحكم.

فالغرض من الخبر إذًا هو ما سماه البلاغيون ب :لازم الفائدة وفائدة الخبر ولكن التعبير الأدبي ما يخبر عن هذا الغرض إلى ألوان من التأثير النفسي كالسخرية، المدح، الاسترحام

وقد يخرج الخبر عن هذه الأغراض إلى أغراض أخرى وهي أغراض مجازية بلاغية وهي:

التحسر ، الاسترحام ، إظهار، الضعف، إظهار، الفرح ، الفخر ،التحذير، المدح .التوبيخ التهديد، النصح، الهجاء، الرثاء ، . الهمة والبحث على العمل ، . التحسر على شيء محبوب.

2- الأسلوب الإنشائي

تعريف الإنشاء:

أ -لغة:

قدم ابن منظور تعريف لغوي للإنشاء حيث قام باستعمال الإنشاء في الغرض الذي هو الكلام. وانشأ يحكي حديث جعل وأنشأ يفعل كذا وبقول كذا ابتدأ وأقبل فلان ينشأ الأحاديث أي يضعها. [1]

وعند أهل الأدب فن يقصد به جمع المعاني والتأليف بينها وتنسيقا ثم التعبير عنها بعبارات أدبية بليغة.

وكما أعطى له طالب محمد إسماعيل تعريفا آخر حيث أن الإنشاء عنده هو" الإيجاد."[2]

ب- اصطلاحا:

الإنشاء هو كلام الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب لأنه لم يقصد منه حكاية ما في الخارج، بل هو كاسمه إحداث معنى بالكلام لم يكن حادثا من قبل في قصد المتكلم بمعنى أنه لا يحتمل الصدق أو الكذب لذاته، لأنه ليس لمدلول لفظة قبل النطق به واقع خارج تطابقه أو لا يطابقه.

وقد أعطى له محمد ربيع تعريفا حيث قال :" إن الإنشاء هو الكلام الذي يستشرف المتكم الى حدوثه" ويعرفه البلاغيون بأنه الكلام الذي لا يصح أن يقال لقائله انك صادق أو كاذب أو ليس له واقع يمكن أن يقارن به فيحكم بصدق قائله أو كذبه.

كما أننا نجد طالب محمد إسماعيل قدم له تعريفا آخر فالإنشاء عنده لا يحتمل صدقا أو كذبا أو هو كلام لا يحل مضمونه ولا يتحقق إلا تلفظا به[3]

---

[1]- ابن منضور، مرجع سبق ذكره. ص252.

[2]- طالب إسماعيل، علوم البلاغة التطبيقية، كنوز المعرفة العلمية عمان، ط1، 2012، ص2

[3] - نفس المرجع، ص92.

فهو اذن نوع من الكلام ينشئه صاحبه بداية دون ان تكون له حقيقة خارجية يطابقها أو يخالفها فهو لذلك لا يحتمل الصدق أو الكذب.

أنواع الإنشاء:

ا- أسلوب الإنشاء الطلبي:

هو أسلوب يستدعي مطلوب حاصل وقت الطلب وهو الذي يستدعي الكلام الذي تقوله شيئا غير حاصل عند النطق نحو: أكتب الدرس فإن هذا يستدعي شيئا غير حاصل عند تلفظك به لأن الذي تخاطبه لم يكن قد كتب الدرس.

أما أسلوب الإنشائي الطلبي فهو عند السيد أحمد الهاشمي فنجده هو الذي يستدعي مطلوب غير حاصل في اعتماد المتكلم وقت الطلب، ويكون بخمسة أشياء: الأمر، النهي الاستفهام، التمني، النداء.[1]

وعلى حد تعريف البلاغيون هو ما يستدعي مطلوب غير حاصل في وقت، أو هو كما يقولون بعبارة أخرى ما يتأخر وجود معناه عن وجود لفظة.

الأسلوب الإنشائي الطلبي فيه تنوع لأساليب وتفنن في التعبير المجازي عن المعاني المختلفة.

- أنواع الإنشاء الطلبي:

لإنشاء الطلبي خمسة أنواع هي: الأمر، النهي، الاستفهام، التمني، النداء. وسنعطي لمحة قصيرة عن كل نوع من هذه الأنواع:

*** الأمر**

الأمر هو المعنى الذي يتبادر إلى الذهن من الأمر وهو يصدر من الأعلى إلى الأدنى.

---

[1] - احمد الهاشمي جواهر البلاغة ص 55.

*** النهى**

النهي هو طلب الكف عن عمل على وجه الاستعلاء ويكون إيراد الفعل المضارع مسبوقا بـ لا الناهية الجازمة.

*** الاستفهام:**

هو طلب فهم الفهم معرفتك الشيء بالقلب وفهمه إياه جعله يفهمه.

هو طلب المتكلم من مخاطبه أن يحصل في ذهنه مالم يكن حاصلا مما سأله عنه.

*** التمني:**

التمني هو طلب أمر محبوب ولا يشترط حصوله أو وقوعه لكونه مستحيلا أو لكونه ممكنا غير مطموع في نيله ويدل عليه عادة بالحرف ليت نحو " فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا " [1] سورة مريم (23)

*** النداء :**

النداء هو تنبيه المخاطب لأمر يريده المتكلم بوساطة حرف من حروف النداء.

إضافة إلى القسم الأول من الأسلوب الإنشائي نجد أن له قسم ثاني هو غير طلبي.

[1] - سورة مريم، الآية 23.

ب- تعريف الأسلوب الإنشائي غير الطلبي:

قد عرف بن عيسى با طاهر [1] حيث يقول: هو مالا يستدعي مطلوبا إلا أنه ينشئ أمرا مرغوبا فيه.

والأسلوب الإنشائي غير الطلبي هو الذي جاء على صورة الإنشاء ولا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الكلام كما أنه لا يخبر عما لم يكن معلوما لدى السامع من قبل من قبل في حيز الخبر وهذا النوع لا يهتم بدراسته علماء البلاغة أنما يهتم بدراسته علماء النحو لان أكثر صيغة أخبار نقلت للإنشاء. وقد أعطى علي الجازم ومصطفى أمين تعريفا للإنشاء غير الطلبي فهو: ما لا يستدعي مطلوبا وله صيغ كثيرة.

- صيغ الإنشاء غير الطلبي:

*** أساليب المدح والذم:**

المدح: يؤتى بفعل المدح نعمة في قوله تعالى:" ووهبنا لداوود سليمان نعم العبد إنه كان توابا"[2]

الذم: يؤتى بالفعل بئس لقوله تعالى:" أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير"

*** أساليب القسم:**

ويكون بأساليب عديدة كأقسم بالله وأحلف بالله وكثيرا من الأحيان يحذف فعل القسم ويعوض أو يشار إليه بأحرف القسم وهي الواو والباء والتاء.

*** صيغ التعجب:** التعجب انفعال نفسي يعبر عن استعظامنا لشيء ما نظن أننا لم نراه من قبل ويأتي بصيغتين قياسيتين هما ما أفعله وما افعل به.

---

[1] - بن عيسى با طاهر البلاغة العربية، ص 50.

[2] - سورة ص، الأية 30.

* **صيغ الرجاء:** وأفعال الرجاء هي عسى، حرى، اخلولق، نحو قوله تعالى:" فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده"[1] وكذلك نقول اخلولقت السماء أن تمطر.

* **أساليب العقود:** وهي الأساليب المستعملة في انشاء عقود البيع وعقود الزواج وقرارات التعيين للموظفين واقالتهم والعبارات الشائعة للطلاق والعتق ومبايعة الحاكم .

3- الفرق بين الأسلوب الانشائي الطلبي وغير الطلبي في ضوء المعنى:

نلاحظ أن في الانشاء الطلبي أن معنى الجملة يتأخر عن وجود لفظه مثل قولي أكتب الدرس فمعنى الجملة يأتي بعد الطلب أي الأمر بالكتابة، أما الإنشاء غير طلبي فيتحقق وجود معناه في الوقت الذي يتحقق فيه وجود لفظه فإذا قال شخص لآخر أبايعك على السمع والطاعة فإن المعنى يتحقق وقت التلفظ بكلمة أبايعك.

[1] - سورة آل عمران، الأية 162.

1-استخراج الأسلوبين الخبري والإنشائي في معلقة امرئ القيس:

جدول رقم (27): الأسلوبان الخبري والإنشائي في معلقة امرئ القيس

الأسلوبان	التكرار	النسبة المئوية%
الخبري	175	86,63
الإنشائي	27	13,37
المجموع	202	100

من خلال الجدول رقم (27) نجد الأسلوب الغالب بقوة على معلقة امرئ القيس هو الأسلوب الخبري بنسبة كبيرة بلغت 86,63%، بينما الأسلوب الإنشائي بكل أنواعه لم يتجاوز نسبة 13,37%، وهذا راجع لكون أن الوصف هو النمط الغالب على المعلقة وهو النمط الذي يصف الأحداث وسردها دون الحاجة إلى الأساليب الإنشائية بمختلف أنواعها.

أ-الأسلوب الخبري: كما رأينا من خلال الجدول السابق أنه الغالب على القصيدة بنسبة كبيرة استأثرت بجلّ المعلقة، وفيما يلي **بعض** النماذج للأساليب الخبرية وضروبها:

- **الخبري الابتدائي:** نجده في قوله مثلا : ففاضت دموع العين مني صبابة، وغرضه البلاغي إظهار الحب والإعجاب.
- **الخبري الطلبي:** نجده في قوله: فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر. غرضه البلاغي الإخبار.

ب-الأسلوب الإنشائي:

جدول رقم (28): الأسلوب الإنشائي الطلبي

الأسلوب الإنشائي الطلبي	التكرار	النسبة المئوية%
الأمر	16	59,25
النداء	06	22,22
النهي	03	11,11
الاستفهام	02	7،40
التمني	00	00
المجموع	27	100

من خلال الجدول رقم (28) يتضح أن أسلوب الأمر هو الأكثر ووجودا في المعلقة بنسبة 59,25%، وهي نسبة تفوق النصف إذا ما قورنت ببقية الأساليب الخبرية الإنشائية الطلبية، يليها ورود النداء بنسبة 22,22%، ثم النهي بنسبة 11,11% ، ثم الاستفهام بنسبة 7،40%، بينما لم نجد ولا حالة لأسلوب التمني.

نماذج عن الأسلوب الإنشائي الطلبي:

- الأمر: قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل، غرضه الالتماس.
- النداء: نجده في قوله و يا عجبا من حلها بعد رحلها، غرضه البلاغي إظهار التعجب.
  وقوله: أفاطم مهلا بعض هذا التذلل، وغرضه البلاغي الاستعطاف
- النهي: نجده في قوله: يقولون لا تهلك أسى وتجمّل، غرضه البلاغي الحث على الصبر.
- الاستفهام: أغرك مني أن حبك قاتلي وانك مهما تأمري القلب يفعل، وغرضه البلاغي إظهار التعلق والحب الشديد.

جدول رقم (29) : الأسلوب الإنشائي غير الطلبي

الأسلوب الإنشائي الطلبي	التكرار	النسبة المئوية%
القسم	01	50
التعجب	01	50
المجموع	02	100

من خلال الجدول رقم () يتضح لنا أن ورود الأسلوب الإنشائي الطلبي في معلقة امرئ القيس قليل جدا، حيث ورد القسم والتعجب مرة واحدة بنسبة 50%، لكل منهما، بينما لم يرد المدح والذم مطلقا.

نماذج عن الأسلوب الإنشائي غير الطلبي:

- **القسم:** وذلك في قوله: يمين الله مالك حيلة، وغرضه البلاغي المنع والتعجيز.
- **التعجب:** في قوله: فيالك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل.
  وغرضه البلاغي الاستبطاء وإظهار الدهشة.

2- استخراج الأسلوبين الخبري والإنشائي في معلقة زهير بن أبي سلمى:

جدول رقم (30): الأسلوبان الخبري والإنشائي في معلقة زهير بن أبي سلمى

الأسلوبان	التكرار	النسبة المئوية%
الخبري	51	82.25
الإنشائي	11	17.74
المجموع	62	100

من خلال الجدول رقم (30) نجد الأسلوب الغالب بقوة على معلقة زهير بن أبي سلمى هو الأسلوب الخبري بنسبة كبيرة بلغت 82.25 %، بينما الأسلوب الإنشائي بكل أنواعه لم يتجاوز نسبة 17.74 %، وهذا راجع لكون أن النصح والمدح هما النمطان الغالبان على المعلقة.

أ-الأسلوب الخبري: نلاحظ ميل الشاعر إلى الأسلوب الخبري لنقل مشاعره والتعبير عن أحاسيسه، فنجد أن القصيدة غلب عليها طابع يمزج بين المدح والنصح، أما باقي الأغراض الأخرى فكانت قليلة.

- **الخبري الابتدائي:** ونجده في قوله مثلا :
  - ✓ وقفت بها بعد عشرين حجة فلأيا عرفت الدار بعد توهم

    وغرضه البلاغي إظهار المشقة في التعرف على الدار لبعد الزمن.
  - ✓ وقوله: وعليهن دل الناعم المتنعم، وغرضه البلاغي إظهار الرفاه والرفعة والتنعم.
  - ✓ وقوله: وفيهن ملهى للطيف ومنظر أنيق لعين الناظر المتوسم

    غرضه البلاغي إظهار الإعجاب.
- **الخبري الطلبي:** نجده في قوله:
  - ✓ وقد قلتما إن ندرك السلم واسعا بمال ومعروف من القول نسلم.

    غرضه البلاغي الإخبار.
  - ✓ وفي قوله: لعمرك ما جرت عليهم رماحهم دم ابن نهيك أو قتيل المثلم

    غرضه البلاغي المدح.
  - ✓ وفي قوله: لَحيّ حلال بعصم الناس أمرهم إذا طرقت إحدى الليالي بمعظم

    غرضه البلاغي الثناء.
- **الخبري الإنكاري:** ونجده في قوله مثلا:
  - ✓ يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم

    وغرضه البلاغي التوكيد.
  - ✓ وفي قوله: لعمري لنعم الحي جر عليهم بما لا يؤاتيهم حصين بن ضمضم

غرضه البلاغي المدح.

✓ وفي قوله: وإنّ سفاه الشيخ لا حلم بعده وإنّ الفتى بعد السفاهة يحلم

وغرضه البلاغي النصح والإرشاد.

ب-الأسلوب الإنشائي:

جدول رقم (31): الأسلوب الإنشائي الطلبي

الأسلوب الإنشائي الطلبي	التكرار	النسبة المئوية%
الأمر	2	33.33
النداء	1	16.66
النهي	1	16.66
الاستفهام	2	33.33
المجموع	6	100

من خلال الجدول رقم (31) يتضح أن أسلوبي الأمر والاستفهام هما الأكثر ووجودا في المعلقة بنسبة33.33%، ، يليها ورود النداء والنهي بنسبة 16.66% لكل منهما.

نماذج عن الأسلوب الإنشائي الطلبي:

- الأمر: تبصر خليلي هل ترى من ظعائن، غرضه البلاغي التبصر.

وقوله ألا أبلغ الأحلاف عني رسالة، غرضه البلاغي النصح.

- النداء: فلما عرفت الدار قلت لربعها، غرضه البلاغي الدعاء.
- النهي: نجده في قوله: فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ،غرضه البلاغي التضحية.
- الاستفهام: ألا أبلغ الأحلاف عني رسالة، وغرضه البلاغي التحقيق والتقرير.

جدول رقم (32) : الأسلوب الإنشائي غير الطلبي

الأسلوب الإنشائي الطلبي	التكرار	النسبة المئوية%
القسم	3	60
المدح والذم	1	20
الدعاء	1	20
المجموع	5	100

من خلال الجدول رقم (32) يتضح لنا أن ورود الأسلوب الإنشائي الطلبي في معلقة امرئ القيس قليل جدا، حيث ورد القسم والتعجب مرة واحدة بنسبة %، لكل منهما، بينما لم يرد المدح والذم مطلقا.

نماذج عن الأسلوب الإنشائي غير الطلبي:

- **القسم:** وذلك في قوله: فأقسمت بالبيت ، أظهر الشاعر الفعل (أقسم) مع الباء، جاءت الباء للقسم لإيصال القسم الى المقسم به ، وهنا يريد بالبيت الكعبة وغرضه البلاغي تعظيم السيدين.
- **المدح والذم:** في قوله: يمينا لنعم السيدان وجدتما، هو أسلوب مباشر في أسلوب المدح باستخدام ألفاظ إنشاء المدح، فالتركيب اللغوي (لنعم السيدان) أسلوب أراد به الشاعر مدح ممدوحيه، بصفات الكرم والتعاون، لما بذلا من جهد مادي ومعنوي للصلح بين عبس وذبيان، وحذف المخصوص بالمدح يؤدي معنى التفخيم والسياق يدل عليه.

نتائج الدراسة

نتائج الدراسة:

إنّ الوقوف عند المستوى التركيبي وتفكيك بنياته يساعد كثيرا على إجلاء اهتمامات المبدع وإبراز الحركة النفسية المتفاعلة داخل الموقف الشعوري بشكل خاص؛ ذلك أنّ لطبيعة الجمل (اسمية/فعلية) وطولها أو قصرها وتلاحقها أو انقطاع الوصل بينها ...الخ، علاقة أكيدة بما تختلج به نفسية الشاعر في تفاعلها مع مستلزمات اللحظة الشعورية.

وإذا رجعنا إلى المعلقتين اللتين نحن بصدد تحليلهما، سنلاحظ على تراكيبها ما يلي:

- طغيان الجمل الفعلية على الجمل الاسمية في معلقة زهير وذلك لأن الجمل الفعلية تفيد التغير والحركة وكذا في معلقة امرئ القيس.
- تعددت أنواع الفعل في الجملة الفعلية باعتبار الزمن، وتختلف دلالة كل فعل عن بقية دلالات الأفعال الأخرى فكانت الأفعال المضارعة أكثر ورودا في معلقة زهير بينما كانت الأفعال الماضية هي الطاغية في معلقة امرئ القيس، والمعلوم عن الجملة الفعلية أنها ترجمان لحركية الذّات في تفاعلها مع الأحداث ضمن البعد الزمني، والاعتماد الشبه الكلي على هذا النمط التركيبي يشعر المحلل بأنه أمام ذات مبدعة، لا تكاد حركتيها النفسية تهدأ وتستقر على حال واحدة، ففي هذا الاستعمال دلالة على قوة الانفعال.
- ارتباط استعمال الجمل الاسمية بالمواقف واعتماد الشاعران على الجمل الاسمية يمنحها الديمومة ليتلذذا بها، ذلك أن من طبيعة الجمل الاسمية أن تدل على الحدث بعيدا عن الزمن، أو داخل الزمن المطلق.
- تنوع المبتدأ في الجملة الاسمية البسيطة من المبتدأ مفردا إلى ضمير منفصل ومتصل وإلى اسم الشرط واسم موصول في كلتا المعلقتين وبنسب متقاربة.
- تنوع الخبر في الجملة الاسمية المركبة، فأحيانا يكون مفردا أو شبه جملة، أو جملة اسمية وفعلية، فقد ورد بنسبة كبيرة جملة شرطية في معلقة زهير بن أبي سلمى.
- استعمل كل من الشاعرين الجمل المنسوخة بالأفعال الناقصة والحروف، فطغت عند امرئ القيس في 29 موضعا بينما عند زهير في 16 موضعا.

- أما بخصوص الأفعال المبنية للمعلوم هي التي طغت على المعلقتين بشكل كبير خاصة عند زهير، بينما الأفعال المبنية للمجهول وردت بنسبة قليلة عند زهير، ولم ترد عند امرئ القيس.
- وظف الشاعران الأفعال اللازمة والمتعدية بنسب متقاربة.
- تنوع الفاعل في المعلقتين من اسم مفرد، واسم موصول، وجمل اسمية، وضمير متصل وضمير مستتر وكانت الغلبة لهذا الأخير بنسبة فاقت النصف.
- ورد المفعول به بصيغ مختلفة إلى أن الشاعرين اعتمدا على المفعول به المفرد بنسبة فاقت ثلثي المفاعيل الموظفة في القصدتين.
- التقديم والتأخير وسيلة من وسائل تجديد اللغة وتطورها، والناظر في شعر امرئ القيس وزهير بن أبي سلمى يجد أنهما قد وظفا هذا الأسلوب في سياقات مختلفة، خاصة نمط تقديم الخبر على المبتدأ، وكان من مسوغات التقدم هو أهمية المتقدم في السياق، لكون السياق يدور حوله أو أهميته في نفس الشاعر.
- وردت الجمل الشرطية في المعلقتين على أنماط مختلفة وبصور شتى، وعند إحصائنا لمجموعة الأبيات في كلتا المعلقتين وجدنا أن زهير و امرئ القيس قد اعتمدا هاته الأنماط. وقد تمثلت في:

- جاء الشرط في 50 موضعا في المعلقتين منه 31 مسبوقا بأداة شرط جازمة و19 منها مسبوق بأداة شرط غير جازمة، لكل منها معناها الخاص.
- اختلاف الأنماط باختلاف الأداة سواء كانت جازمة أو غير جازمة.
- اختلاف أدوات الشرط والنمط الواحد.

- ومن الملامح الأسلوبية التي التقطها البحث شيوع أسلوب الشرط في معلقة زهير. ولعل وراء ذلك الملمح أكثر من مسوغ منها: كون الشاعر في قصيدته متوجها نحو المجتمع الذي كان يعيش فيه، ليؤدي دور الحكيم الناصح، فكانت الحكمة الملفوفة بالموعظة مبثوثة في قصائده، ولهذا وجدنا شعر زهير خال من الغزل الماجن، أو وصف الخمرة أو الدعوة إلى الانتقام على عكس ما وجدنا عند امرئ القيس.

- تنوعت الأساليب المستعملة في المعلقتين فتراوحت بين الخبري بأغراضه وبين الإنشائي بأنواعه، إلا أن الأسلوب الخبري غلب أكثر على الأسلوب الإنشائي لأن الخبر هو المناسب لمثل هذه المواقف.

خاتمة

خاتمة:

سعيت من وراء هذا البحث إلى دراسة معلقتي امرئ القيس وزهير بن أبي سلمى دراسة أسلوبية إحصائية، حيث اقتصرت هذه الدراسة على رصد الفروق في البنية التركيبية من حيث الجمل وتركيبها، تقديما وتأخيرا، ثم انتقلت إلى دراسة الجمل الشرطية من حيث نوع وأدوات الشرط الجازمة، أو غير الجازمة، لأنتقل بعدها إلى دراسة الأساليب الخبرية والإنشائية مبينة أنواعها وأغراضها، مدعمة كل ما سبق بالقيم والأرقام والنسب المئوية ، ليتجلى لنا الفرق بدقة علميّة وموضوعيّة، وبعد توارد عناصر البنية التركيبية (جملاً ، وتقديماً وتأخيرًا وشرطًا وأساليبًا) في المعلقتين وتفريغها في جداول ودراستها وتحليلها توصلت إلى مجموعة من النتائج كان أهمها:

- البنية التركيبية تعتبر من أهم مستويات التحليل الأسلوبي لأنها تتغلغل في مسار الأدبيّة عامة والشعرية خاصة.
- تعدد مصطلحات الأسلوب وتعدد علاقاته بمختلف العلوم لأنه متأصل في تاريخ الفكر النقدي حاضرا وماضيا.
- القدرة على تطويع اللغة تركيبيا (نحويا) من طرف المبدع تجعله ينتج نصا منفردا ومستويا يكتب لنفسه خلوده وجماليته والمعلقات خير دليل.
- إن مفهوم الجملة يختلف عند النحاة العرب القدامى والمحدثين، فمنهم من استخدم الكلام بنيابة عن الجملة، ومنهم من استخدمهما معا دون تفريق بينهما.
- تتمثل الانحرافات التركيبية في الشعر أساسا في ظاهرة التقديم والتأخير، وأن التعبير الذي يلحق بناء الجملة ترتيبها يعد انحرافا تركيبيا، وهو سمة من سمات اللغة الشعرية وخصيصة من خصائص الشعر، إذ بها يكتب جماليته وشعريته.
- إن الجملة الشرطية عبارة عن مركب إسنادي، يتكون من ركنين إسناديين، أسند أحدهما إلى الآخر وهما جملة الشرط، وجملة جواب الشرط، والربط هو أداة الشرط، ولكل من هذين الركنين أحكام خاصة به.
- إذا انطلقنا من أن الجملة الخبرية موضوعية، والجملة الإنشائية ذاتية فإننا نجد غياب الذات أو تضاؤله، وطغيان الموضوع لطغيان الجمل الخبرية بكل أنواعها.

- اشتهرت معلقة امرئ القيس بما فيها من محاسن جعلتها مضربا للمثل في الشهرة، فقد استخدم الأسلوب المناسب حسب ما يقتضيه المقام منه، وإن كان مقام تغّزل وتشبيب كان أسلوبه رقيقا عذبا، وان كام المقام في وصف الجواد والصيد كان أسلوبه متينا جزلا.
- فالقارئ لشعر زهير بن أبي سلمى يستطيع وصفه بأنه شاعر السلام، وداعية إلى ألفة قومه، ووحدتهم، فإذا كان جل شعراء عصره قد شاع عنهم القبلية والدعوة إلى حب الذات، وايثارها على غيرها إلى درجة الأنانية، فإن شاعرنا قد نهج غير ذلك تماما فهو إلى جانب كونه شاعر الحكمة، مثل دور المصلح والناصح.

إضافة إلى أن:

- البنية التركيبية بكل خصائصها ترتقي بخطاب الشاعر إلى درجة الجمالية الأدبية والجمالية الشعرية.
- التقارب بين الأسلوبية والنقد يتم من خلال التعّاون فيما بينهما للكشف عن المظاهر المتعددة للنّص الأدّبي من حيث التركيب وغيره.
- التجربة الفعلية التي طورت البحث الأسلوبي أو الأسلوبية لا تتعارض مع النقد الأدبي كما أن الاسلوبية تتسع لتحليلها وتتسع للتنظير الأدبي وجمالياته، مما يمكن أن يفيد في تطوير النقد نفسه.
- وفي ختام البحث يمكنني القول أنه لا نهاية لحدود جمال معلقة امرئ القيس المحب للحياة واللهو، الفردي الذاتي، أو معلقة زهير بن أبي سلمى المحب للسلام الجماعي، فيظل من واجبنا أن نبذل المزيد من الجهد في تحليل هاتين القصدتين أكثر.

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	الجملة الفعلية في معلقة امرئ القيس	89
02	نوع الفعل حسب الزمن في معلقة امرئ القيس	94
03	نوع الفعل حسب البناء في معلقة امرئ القيس	94
04	أنواع الفعل حسب اللّزوم والتعدية في معلقة امرئ القيس	95
05	نوع الفاعل في معلقة امرئ القيس	95
06	نوع المفعول به في معلقة امرئ القيس	96
07	الجمل الاسمية في معلقة امرئ القيس	97
08	نوع المبتدأ في معلقة امرئ القيس	101
09	نوع الخبر في معلقة امرئ القيس	101
10	نوع النواسخ في معلقة امرئ القيس	102
11	نوع الجملة في معلقة امرئ القيس	103
12	الجملة الفعلية في معلقة زهير بن أبي سلمى	104
13	نوع الفعل حسب الزمن في معلقة زهير بن أبي سلمى	110
14	نوع الفعل حسب البناء في معلقة زهير بن أبي سلمى	111
15	أنواع الفعل حسب اللّزوم والتعدية في معلقة زهير بن أبي سلمى	111
16	نوع الفاعل في معلقة زهير بن أبي سلمى	112
17	نوع المفعول به في معلقة زهير بن أبي سلمى	112
18	الجمل الاسمية في معلقة زهير بن أبي سلمى	113
19	نوع المبتدأ في معلقة زهير بن أبي سلمى	116
20	نوع الخبر في معلقة زهير بن أبي سلمى	117

21	نوع النواسخ في معلقة زهير بن أبي سلمى	117
22	نوع الجملة في معلقة زهير بن أبي سلمى	119
23	التقديم والتأخير في الجملتين الفعلية والاسمية في معلقة امرئ القيس	125
24	التقديم والتأخير في الجملتين الفعلية والاسمية في معلقة زهير بن أبي سلمى	126
25	الشرط الجازم وغير الجازم في معلقة امرئ القيس	130
26	الشرط الجازم وغير الجازم في معلقة زهير بن أبي سلمى	131
27	الأسلوبان الخبري والإنشائي في معلقة امرئ القيس	140
28	الأسلوب الإنشائي الطلبي في معلقة امرئ القيس	141
29	الأسلوب الإنشائي غير الطلبي في معلقة امرئ القيس	142
30	الأسلوبان الخبري والإنشائي في معلقة زهير بن أبي سلمى	142
31	الأسلوب الإنشائي الطلبي في معلقة زهير بن أبي سلمى	144
32	الأسلوب الإنشائي غير الطلبي في معلقة زهير بن أبي سلمى	145

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: القرآن الكريم.

ثانيا: المعاجم والقواميس.

1- ابن منظور، العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري. 1990م لسان العرب، المجلد2،)مادة بني)، دار ومكتبة الهلال، بيروت ، لبنان دط دت.

2- المعجم الوسيط؛ لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج1.

3- فيروز آبادي -القاموس المحيط، ج 1

4- مجدي وهبة، كامل مهندس، معجم المصطلحات العربية، (1944)، مكتبة لبنان بيروت.

ثالثا: الكتب.

2 ابو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني: شرح المعلقات السبع، لجنة التحقيق في الدار العالمية. بيروت، 1992.

3 أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصّحاح، دار الحديث، القاهرة، مصر، مادة (ج.م.ل).

4 عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق، جدّة، ط7، 1980م.

5 يحى بعطيش، مبادى النحو البنيوي، دراسة تطبيقية، على اللغة العربية، جامعة الجزائر

6 إبراهيم شمس الدين، مرجع الطلاب في قواعد النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1، 2009م.

7 إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب كتاب في النحو والصرف، دار الهدى، الجزائر ط2009م 2006م.

8 إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القاهر، محمد النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر، ج1.

9 ابن الخطيب التبريزي: شرح المعلّقات المذّهبات، ضبط نصوصه وشرح حواشيه عمر فاروق الطباع دار الأرقم، بيروت.

10 أبي عبد الرحمان جمال بن إبراهيم الفرش، النحو التطبيقي من القرآن والسنة، دار الضياء، ط3، 2003م.

11 أبي علي الفارسي، الإيضاح العضدي؛ تحقيق حسا الشاذلي فرهود، ط1، ج1، السعودية 1969 .

12 أحمد بسيوني سعيدة، سوزان محمد فؤاد فهمين، الجملة الاسمية ونواسخها، جامعة القاهرة، كلية العلوم، 2014م.

13 أحمد بن حسين الخباز، توجيه اللمع في شرح كتاب اللمع، دار السلام، القاهرة، مصر ط1، 2002م.

14 اديث كريزويل، تعريف المصطلحات الواردة في كتاب عصر البنيوية، تر : جابر عصفور، دار الصباح، الكويت، ط1، 1993،.

15 الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج2، ط1، 1998.

16 القاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار، ط1.

17 أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، مصر، ط1، ج2.

18 بطرس البستاني :محيط المحيط، قاموس مطول اللغة العربية، دار الكتاب الجديد المتحدة دار أويا للطباعة والنشر والتوزيع والتنمية الثقافية، بيروت .لبنان 2006 .، باب السين .

19 جمال الدين ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الفكر، دمشق، ط1، ج2، 1964م.

20 حسام السعيد، النواسخ في كتاب سيبويه، دار الرسالة، بغداد، العراق، ط1، 1977م.

21 حسن عبد الغني جواد الأسدي، مفهوم الجملة عند سيبويه، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2007م.

22 حسن ناظم ، البنى الأسلوبية ، دراسة في أنشودة المطر للسىاب ، المركز الثقافي العربي ، بىروت ، لبنان ط1، 2002،.

23 د. محمد عبد المطلب، قضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني، ط1، القاهرة، 1995

24 رابح بومعزة، الجملة والوحدة الاسنادية الوظيفية في النحو العربي، دار ومؤسسة رسلان سوريا، دمشق، ط1، 2008م، ص27.محمد خليفاتي، الجملة العربية دراسة وصفية تحليلة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2014م.

25 شوقي ضيف، تجديد النحو، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط6 .

26 طاهر بن أحمد بن بابشاذ، شرح المقدمة المحسبة، تح: خالد عبد الكريم، ج1.
27 عبد الحميد مصطفى السيد، التطبيق النحوي، دار ومكتبة الحامد، عمّان، الأردن، ط. 2001م.
28 عبد السلام المسدي ، الأسلوب والأسلوبية ، دار الكتاب الجدىدة المتحدة ، ط 5، 2005.
29 عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص ، منشورات اتحاد كتاب العرب دمشق ، السنة 2006، دو
30 عبد القاهر عبد الجلىل ، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية ، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان ، الأردن ،ط2002 ، 1.
31 عبد الله حشروف، أحسن الشروح على متن الأجرومية، دار الأمل، الجزائر.
32 عبد الله عنبر، علامة الإعراب، مقاربة بنائية بين تحولات المعنى وتشكيل النص، بحث منشور.
33 عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المسيرة، عمّان، الأردن، ط1، 2008م.
34 عدنان بن ذريل، النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق (دراسة)، منشورات اتحاد الكتاب .العرب، دمشق، سوريا، (د .ط)، 2000 ،
35 علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1. 2007م.
36 علي بن محمد أبو الحسن نور الدين الآشموني، شرح الآشموني على ألفية بن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، ج1.
37 علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الفضيلة، 1413م، تح: محمد صديق المنشاوى، مادة الميم مع الباء والتاء، .
38 عماد الدين أبي الفداء، الشهير بصاحب حماة، كتاب الكناش، في فني النحو والصرف تح: رياض بن حسن الخوَّم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، 2004م، ج2.
39 محمد شاكر، عند القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تع :مكتبة الخارجي، القاهرة مصر،(د.ط) (د .ت)، .
40 فتحي عبد الفتاح الدجني، الجملة النحوية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط2، 1987م.

41 فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشباه الجمل، دار القلم العربي، حلب، سوريا، ط 5 ،1989م.

42 فرحات بدري الحربي ، الأسلوبية في النقد الحديث ، دراسة في تحليل الخطاب ، مجد المؤسسة .الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط1 2000 .

43 لويس معلوف، المنجد، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، مادة (ب.د.أ).

44 محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط2، 1997م.

45 محمد خير الحلواني، الواضح في النحو، دار المؤمون للتراث، دمشق، ط6، 2000م.
محمد سعيد نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، .

46 محمد سعيد نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الفرقان، ط. 1985م.

47 محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة، دراسة في نقد النقد، (دمشق: من منشورات اتحاد الكتاب العرب، د، ط، 2003م.

48 محمد علي الصبّان، حاشية الصبّان، شرح الآشموني على ألفية بن مالك، تح: طه عبد الرؤوف سعيد، المكتبة التوقيفية، ط2، ج1.

49 محمد لسيد عثمان، المحيط في قواعد اللغة العربية، دار المصرية للكتاب، القاهرة، مصر. ط1، 2012م.

50 محمود بن عمر أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. تح: محمد باسل عيون السود، ج2.

51 مهدي المخزومي، في النحو العربي، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986م.

52 نادية رمضان محمد النجار، الواضح في النحو وتطبيقاته، كلية الآداب، جامعة حلوان ط1، 2001م.

53 نافع الجوهري الخفاجى، المختصر في النحو، الزهور الندية في الدروس النحوية، تح: محمد عبد المنعم الخفاجى، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 2001م،1912م.

54 نبيلة إبراهيم ، فن القصة في النظرية والتطبيق ، دار قباء للطباعة والنشر ، دت

55 يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطباعة عمان .الأردن، ط1 ،2007،

56 -أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصّحاح، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث القاهرة، مصر، ط2009م.

57 -أحمد بن الحسين بن الخباز، توجيه اللمع، تح: محمد دياب، دار السلام، مصر، ط2 2007م.

58 -أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران، محمد حماسة عبد اللطيف، النحو الأساسي دار السلاسل، الكويت، ط4، 1994م.

59 -جلال الدين عبد الرحمان السيوطي، النهجة المرضية في شرح الأجرومية، تح: الشيخ مرتضى علي السياح، دار العلوم، لبنان، ط1، 2012م.

60 -حسن بن علي الكفراوي، شرح الكفراوي على الأجرومية، دار المؤمنون، ط1.

61 عبد السلام محمد هارون، الأساليب الانشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط5، 2001م، .

62 -عبد الله بن محمد صالح الفوزان، الدليل السالك إلى الفية بن مالك، دار المسلم، ج2.

63 -علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي دار الفضيلة.

64 فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، لبنان، ط2، 2007م.

65 لجنة تنظيم الكتب الدراسية، المجمع العلمي الإسلامي، كتاب الهداية في النحو، ط6.

66 محمد جعفر الكرباسي النجفي، شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري. ط5، 1389.

67 -مصطفى صادق الرافعي: تاريخ آداب العرب، ج2 ، راجعه وضبطه عبد الله المنشاوي ومهدي البحقيري، مكتبة الإيمان، المنصورة، مصر.

رابعا: المحاضرات والبحوث العلمية:

1-عبد العزيز بن محمد الفيصل، أستاذ الأدب العربي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

2-مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية.

فهرس المحتويات

الفهرس

مقدمة أ.ب.ج

مدخل: تحديد المفاهيم 4

1-مفهوم البنية التركيبية 4

1-1 البنية 5

1-2 التركيب 8

1-3 – البنية التركيبية 9

2-تعريف المعلقة 10

3-الأسلوب والأسلوبية 11

الفصل الأول: الأسلوبية 20

المبحث الأول: الأسلوبية اتجاهاتها وعلاقاتها بالعلوم الأخرى 21

المطلب الأول: اتجاهات الأسلوبية 21

المطلب الثاني: علاقاتها بالعلوم الأخرى 26

المبحث الثاني: مستويات التحليل الأسلوبي وآلياته..... 31

المطلب الأول: مستويات التحليل الأسلوبي 31

المطلب الثاني: الآليات والأهمية 40

الفصل الثاني: المعلقات والبنية التركيبية

المبحث الأول: المعلقات وأصحابها. 49

المطلب الأول: المعلقة وسبب تسميتها. 49
المطلب الثاني: أصحاب المعلقات. 51
المبحث الثاني: البنية التركيبية وخصائصها. 54
المطلب الأول: ماهية البنية التركيبية. 54
المطلب الثاني: خصائص البنية التركيبية. 56
الفصل الثالث: دراسة تطبيقية للبنية التركيبية في معلقتي امرئ القيس وزهير بن أبي سلمى 63
المبحث الأول: الجملة 64
المبحث الثاني: التقديم والتأخير. 120
المبحث الثالث: أسلوب الشرط. 128
المبحث الرابع: الأساليب الخبرية والإنشائية. 133
نتائج الدراسة 148
خاتمة 152
فهرس الجداول 154
قائمة المصادر والمراجع 157
فهرس المحتويات 164
ملاحق .....

الملاحق

امرؤ القيس(*)

نحو ١٣٠ ـ ٨٠ ق. هـ = نحو ٤٩٧ ـ ٥٤٥ م

امرؤ القيس بن حجر بن الحارث من قبيلة كندة وهي قبيلة يمنية. ولد بنجد اشْتُهِرَ بلقبه واختلف المؤرخون في اسمه فقيل حندج وقيل مليكة وقيل عدي. وكان أبوه ملك أسد وغطفان. وأمه أخت المهلهل الشاعر.

قال الشعر وهو غلام بعد أن تلقنه من خاله المهلهل، وجعل يعاشر صعاليك العرب، فنهاه والده إلا أنه لم ينته. فأبعده إلى دمون بحضرموت، موطن آبائه وعشيرته وهو في العشرين من عمره. فأقام فيها خمس سنوات، ثم أخذ يتنقل في ديار العرب مع أصحابه، ساعياً وراء اللهو والعبث والغزو والطرب، إلى أن ثار بنو أسد على أبيه وقتلوه، فبلغ ذلك امرأ القيس وهو جالس للشراب، فقال: رحم الله أبي، ضَيَّعَني صغيراً وحَمَّلَني دَمَهُ كبيراً. اليوم خَمْرٌ وغداً أمر. وبوفاة حجر تبتدىء مرحلة جديدة من حياة امريء القيس، تتسم بالجدية والمسؤولية. لذلك قام من غده وجمع أنصاره ولم يزل حتى ثأر لأبيه من بني أسد، وقتل منهم عدداً كبيراً، وقال في ذلك شعراً كثيراً.

ولم يكد يشفي الشاعر غليله من بني أسد حتى وجد نفسه مضطراً إلى مواجهة المنذر ملك الحيرة، الذي استعان بكسرى ملك الفرس عليه، فما كان من امرىء القيس إلا أن ابتعد، بعد أن تَفَرَّق عنه أصحابه، وطاف قبائل العرب حتى انتهى إلى السَّمَوْأل، فسأله أن يُجيره، فقال له: أنا لا أجير الملوك ولا أطيق حربهم فَأَوْدَعَهُ أدراعاً عنده، وانصرف عنه يريد ملك الروم في القسطنطينية.

وبعد سَيْرٍ شاق، وصل الشاعر إلى القسطنطينية، فأكرم القيصر وفادته وقَرَّبَهُ منه، وأرسل معه جيشاً ليستعيد ملك أبيه، إلا أن الوشاة حالوا دون امرىء القيس وتحقيق غايته، فعملوا على الإيقاع بينه وبين القيصر. ونجحوا في ذلك فحقد القيصر

(*) هذه الترجمة ليست من الأصل.

على الشاعر، وأرسل إليه جُبَّةً مسمومة، وطلب منه أن يَلبسَها لِيُعْرَفَ فَضْلُهُ، وَتَعْظُمَ منزلتُه وَقَدْرُهُ. ولما لبسها سرى السم في بدنه، وتقرح جسمه، ثم مات في أنقره من بلاد الروم.

لقب امرؤ القيس ألقاباً شتى، منها الملك الضليل، وذو القروح، وكُني بأبي وهب، وأبي زيد وأبي الحارث. وقد غَصَّتْ كتب الأدب بأخباره، وعُني القدماء والمعاصرون بشعره وسيرته.

قيل: إن امرأ القيس أول من فتح الشعر واستوقف، وبكى الدِّمن ووصف ما فيها. وهو أول من شبه الخيل بالعصا، واللقوة، والسباع والظباء، والطير فتتبَّعَهُ الشعراء وقلَّدوه.

معلقة أمروء القيس

1	قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ	بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ
2	فَتُوضِحَ فَالْمِقْرَاةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا	لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ
3	تَرَى بَعَرَ الْآرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا	وَقِيعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبُّ فُلْفُلِ
4	كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا	لَدَى سَمُرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلِ
5	وُقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ	يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسىً وَتَجَمَّلِ
6	وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ	فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ
7	كَدَأْبِكَ مِنْ أُمِّ الْحُوَيْرِثِ قَبْلَهَا	وَجَارَتِهَا أُمِّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلِ
8	إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا	نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا الْقَرَنْفُلِ
9	فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً	عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِي مِحْمَلِي
10	أَلَا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ	وَلَا سِيَّمَا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلِ
11	وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّتِي	فَيَا عَجَباً مِنْ كُورِهَا الْمُتَحَمَّلِ
12	فَظَلَّ الْعَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا	وَشَحْمٍ كَهُدَّابِ الدِّمَقْسِ الْمُفَتَّلِ
13	وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ	فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي
14	تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَبِيطُ بِنَا مَعاً	عَقَرْتَ بَعِيرِي يَا امْرَأَ الْقَيْسِ فَانْزِلِ
15	فَقُلْتُ لَهَا سِيرِي وَأَرْخِي زِمَامَهُ	وَلَا تُبْعِدِينِي مِنْ جَنَاكِ الْمُعَلَّلِ
16	فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ	فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ
17	إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انْصَرَفَتْ لَهُ	بِشِقٍّ وَتَحْتِي شِقُّهَا لَمْ يُحَوَّلِ
18	وَيَوْماً عَلَى ظَهْرِ الْكَثِيبِ تَعَذَّرَتْ	عَلَيَّ وَآلَتْ حَلْفَةً لَمْ تَحَلَّلِ
19	أَفَاطِمَ مَهْلاً بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ	وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي
20	أَغَرَّكِ مِنِّي أَنَّ حُبَّكِ قَاتِلِي	وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ
21	وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكِ مِنِّي خَلِيقَةٌ	فَسُلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكِ تَنْسُلِ
22	وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ إِلَّا لِتَضْرِبِي	بِسَهْمَيْكِ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ
23	وَبَيْضَةِ خِدْرٍ لَا يُرَامُ خِبَاؤُهَا	تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ

تجاوَزتُ أَحْراساً إِلَيْها وَمَعْشراً ... عَلَّي حِراصاً لَوْ يسرُّونَ مقتلي 24

إِذا ما الثُّرَيَّا في السَّماءِ تَعَرَّضَتْ ... تَعَرُّضَ أَثْناءِ الْوِشاحِ الْمُفَصَّلِ 25

فجِئْتُ وقد نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثيابَها ... لدى السِّترِ إلا لِبْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ 26

فقالتْ :يَمينَ اللهِ مالكَ حِيلَةٌ ... وَما إِنْ أَرى عنكَ الغَوايةَ تَنْجلي 27

خَرَجْتُ بها أَمْشي تَجُرُّ وَراءَنا ... على أَثَرَيْنا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ 28

فلمَّا أَجَزْنا ساحَةَ الحيِّ وَانْتَحى ... بنا بطنُ خَبْتٍ ذي حِقافٍ عَقَنْقَلِ 29

هَصَرْتُ بِفَوْدَيْ رأْسِها فَتمايَلَتْ ... عَلَّي هضِيمَ الْكَشْحِ رَيَّا الْمَخْلخَلِ 30

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاءُ غيرُ مُفاضَةٍ ... ترائبُها مَصْقولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ 31

كَبَكْرِ الْمقاناةِ البَياضَ بَصُفْرَةٍ ... غذاها نَميرُ الماءِ غيرُ الْمحَلِّلِ 32

تصُدّ وَتُبْدي عن أَسيلٍ وَتَتَّقي ... بناظرَةٍ من وَحشِ وَجْرَةَ مُطفِلِ 33

وجِيدٍ كجِيدِ الرِّئْمِ ليْسَ بفاحشٍ ... إِذا هيَ نَصَّتْهُ وَلا بمُعَطَّلِ 34

وَفَرْعٍ يَزينُ المتنَ أَسْودَ فاحِمٍ ... أَثِيثٍ كَقِنْوِ النَّخلةِ الْمتعَثْكِل 35

غدائِرُه مُسْتَشْزِراتٌ إلى العُلا ... تَضِلُّ العِقاصُ في مُثَنًّى وَمُرْسَلِ 36

وكَشْحٍ لطيفٍ كالجديل مُخَصَّرٍ ... وَساقٍ كأُنبوبِ السَّقيِّ الْمذَلَّلِ 37

وتضحي فتيتُ المِسكِ فوقَ فراشها ... نؤُومَ الضُّحى لم تَنْتَطِقْ عن تفضُّل 38

وَتَعْطو برَخْصٍ غيرِ شَثْنٍ كأنهُ ... أَساريعُ ظَبْيٍ أَوْ مساويكُ إِسْحِلِ 39

تُضيءُ الظَّلامَ بالعِشاءِ كأَنَّها ... مَنارَةُ مُمْسَى راهِبٍ مُتَبَتِّلِ 40

إلى مِثْلِها يَرْنو الحَليمُ صَبابَةً ... إِذا ما اسبَكَرَّتْ بينَ درْعٍ ومجْوَلِ 41

تَسَلَّتْ عَماياتُ الرِّجالِ عَنِ الصِّبا ... وليسَ فُؤَادي عن هواكِ بُمنْسَلِ 42

أَلا رُبَّ خصْمٍ فيكِ أَلْوَى رَدَدْتُه ... نصيحٍ على تَعذالِهِ غيرِ مُؤْتَلِ 43

وَليلٍ كمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدولَهُ ... عليَّ بأَنْواعِ الْهمُومِ ليبْتَلي 44

فَقلْتُ لَهُ لَّما تَمَطَّى بصُلْبِهِ ... وَأَرْدَفَ أَعْجَازاً وَناءَ بكَلْكَلِ 45

أَلا أَيُّها اللَّيْلُ الطَّويلُ أَلا انْجَلي ... بصُبْحٍ وما الإِصْباحُ مِنكَ بأَمْثَل 46

فيا لكَ مِن لَيْلٍ كأَنَّ نُجومَهُ ... بأَمْراسِ كتَّانٍ إلى صُمِّ جندَلِ 47

وَقِرْبَةِ أَقْوامٍ جَعَلْتُ عِصامَها ... على كاهِلٍ منِّي ذَلُولٍ مُرَحَّل 48

وَوَادٍ كجَوْفِ الْعَيرِ قَفْرٍ قطعْتُهُ ... بهِ الذئبُ يَعوي كالخَليعِ الْمعَيَّلِ 49

فقُلتُ لهُ لما عَوى: إِنَّ شأْنَنا ... قليلُ الْغِنى إِنْ كنتَ لَّما تَموَّلِ 50

كِلانا إِذا ما نالَ شَيْئاً أَفاتَهُ ... وَمَنْ يْحترِث حَرْثي وحَرْثَك يهزِل 51

وَقَدْ أَغْتَدي والطَّيْر في وُكُناتِها ... بُمنْجَرِدٍ قَيْدِ الاوابِدِ هيْكلِ 52

مِكَر مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حطَّهُ السَّيْل من عَلِ 53

كُمَيْتٍ يَزِل اللِّبْدُ عن حالِ مَتْنِهِ كما زَلَّتِ الصَّفْواءُ بالْمُتَنَزِّلِ 54

على الذَّبْلِ جَيَّاشٍ كَأَنَّ اهتزامَهُ إذا جاشَ فيهِ حميُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ 55

مِسَحٍّ إذا ما السَّابحاتُ على الوَنَى أَثَرْنَ الْغُبارَ بالكَديدِ المرَكلِ 56

يَزِلّ الْغُلامَ الخِفُّ عَنْ صَهَواتِهِ وَيُلْوِي بأَثوابِ الْعَنيفِ الْمُثَقَّلِ 57

دَرِيرٍ كَخُذْروفِ الْوَليدِ أَمَرَّهُ تَتابُعُ كَفَّيْهِ بخَيْطٍ مُوَصَّلِ 58

لَهُ أَيْطَلا ظَبْيٍ وساقا نَعامةٍ وَإِرْخاءُ سِرحانٍ وَتَقْرِيبُ تَنْفُلِ 59

ضليعٍ إذا استَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ بضافٍ فُوَيْقَ الأَرْضِ ليس بأَعزَلِ 60

كأنَّ على الْمَتْنَينِ منهُ إذا انْتَحَى مَدَاكَ عَروسٍ أَوْ صَلايَةَ حنظلِ 61

كأنَّ دِماءَ الهادِياتِ بِنَحْرِهِ عُصارَةُ حِنَّاءٍ بشَيْبٍ مُرَجَّلِ 62

فَعَنَّ لنا سِرْبٌ كأنَّ نِعاجَهُ عَذارَى دَوارٍ في مُلاءٍ مُذَيَّلِ 63

فأَدْبَرْنَ كالجِزْعِ المَفصَّلِ بَيْنَهُ بِجِيدٍ مُعَمٍّ في الْعَشيرةِ مُخْوَلِ 64

فألحَقَنا بالهادِياتِ ودُونَهُ جَواحِرُها في صَرَّةٍ لم تُزَيَّلِ 65

فَعادى عِداءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ دَراكاً وَلَمْ يَنْضَحْ بِماءٍ فَيُغْسَلِ 66

فظَلَّ طُهاةُ اللَّحْمِ من بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفَ شِواءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلِ 67

وَرُحْنا يَكادُ الطَّرْفُ يَقْصُر دُونَهُ مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فيهِ تَسَفَّلِ 68

فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِجامُهُ وباتَ بِعَيْنِي قائِماً غَيْرَ مُرْسَلِ 69

أَصَاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَهُ كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلِ 70

يضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ راهِبٍ أَمَالَ السَّلِيطَ بالذُّبَالِ الْمُفَتَّلِ 71

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ وَبَيْنَ الْعُذَيْبِ بَعْدَ مَا مُتَأَمَّلِي 72

على قَطَنٍ بالشَّيْمِ أَيْمنُ صَوْبِهِ وَأَيْسَرُهُ على الْسِّتَارِ فَيُذْبُلِ 73

فَأَصْحَى يَسُحُّ الْماءَ حوْلَ كُتَفْيَهِ يَكُبُّ على الأَذْقانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ 74

وَمَرَّ على الْقَنّانِ مِنْ نَفَيَانِهِ فَأَنْزَلَ منْه العُصْمَ من كلّ منزِلِ 75

وَتَيْماءَ لَمْ يَتْرُكْ بها جِذْعَ نَخْلَةٍ وَلا أُطُماً إلا مَشِيداً بِجَنْدَلِ 76

كَأَنَّ نَبِيراً فِي عَرانِينِ وَبْلِهِ كَبِيرُ أُناسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلِ 77

كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ الْمَجَيْمِرِ غُدْوَةً من السَّيْلِ وَالأَغْثَاءِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ 78

وَأَلْفَى بصَحراءِ الْغَبِيطِ بَعاعَهُ نُزُولَ اليماني ذي العِيابِ المحمَّلِ 79

كَأَنَّ مَكاكِيَّ الجِواءِ غُدَيَّةً صُبِحْنَ سُلافاً من رَحيقٍ مُفَلْفَلِ 80

كانَّ السِّباعَ فِيهِ غَرْقَى عَشِيَّةً بِأَرْجَائِهِ الْقُصْوَى أَنابِيشُ عُنْصُلِ 81

زهير بن أبي سلمى(*)

؟ - ٦٠٩ م

هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المُزْني بن مضر. مزني النسب غطفاني النشأة والمربى. ولد في بلاد مُزينة بنواحي المدينة وكان يقيم في الحاجر بجوار نجد. توفي أبوه قبل أن يولد، ومن ثم كفله خاله الشاعر بشامة بن الغدير، وقد تأثر به زهير كثيراً. ولما مات بشامة أوصى لزهير بقسم من ماله. ويروى أنه قال له: إني أعطيتك ما هو أفضل من المال، فقال زهير: ما هو؟ فقال له: شعري. والحقيقة أن زهيراً ورث عن خاله، إلى جانب ما ذكرنا، خلقه الكريم. تزوج زهير من امرأتين: أم أوفى وهي التي يذكرها في مطلع المعلقة، وقد طلقها بعد أن ولدت منه أولاداً ماتوا جميعاً. وكبشة بنت عمار الغطفانية، وقد ولدت له كعباً وبُجَيْراً وسالماً. ومات سالم في حياته، ورثاه ببعض شعره.

عاش زهير في سَعَةٍ من المال. وكان وقوراً نبيلاً، ولعل ذلك جعل شعره خالياً من الفحش. ويبدو أنه كان يؤمن باليوم الآخر وما فيه من عقاب وثواب. اتصل الشعر في بيئته اتصالاً لم يعرفه شاعر جاهلي آخر، حتى نستطيع أن نقول إنه عاش للشعر. كان أبوه شاعراً وكان خاله شاعراً، وأختاه سلمى والخنساء كانتا شاعرتين، وابناه كعب وبجير كانا شاعرين أيضاً.

عمَّر الشاعر طويلاً، حتى قارب المائة عام. وكان خلال حياته شاعراً جيداً. تأثر بشعر أوس بن حجر زوج أمه، علاوة على تأثره ببشامة كما أسلفنا.

وللحقيقة أن الشعر الجاهلي لم يعرف شاعراً عُني بتنقيحه وغربلته كما فعل زهير. ولذلك سميت قصائده بالحَوْلِيّات، وسواء سمى زهير هذه القصائد أو سماها

(*) هذه الترجمة ليست من الأصل.

الرواة، فإن هذه التسمية تدل على الجهد العظيم، والتجويد الكبير، والعناية الفائقة التي كان يبذلها زهير في شعره.

مات الشاعر الحكيم في السنة ٦٠٩ م إلا أنه ما زال ملء الأسماع بحكمه وشعره الخلقي المثالي.

* * *

وقد نظم معلقته هذه، وهي الثالثة في المعلقات، على أثر الحرب التي دارت رحاها بين عبس وفزارة، بسبب سباق داحس فرس قيس بن زهير سيد بني عبس، والغبراء حمل بن بدر سيد بني فزارة من غطفان. وذلك أن زهيراً وحملاً تراهنا على مئة بعير، يدفعها من يخسر السباق إلى من يربحه. ولما كان اليوم المعين بعث حمل بن بدر من يكمن لداحس ويرده عن غايته إذا جاء سابقاً. ثم أرسل الفرسان فبرز داحس عن الغبراء حتى شارف الغاية ودنا من الكمين، فوثبوا عليه وردوه فسبقت الغبراء.

وبعث حمل ابنه مالكاً إلى قيس يطلب منه حق السبق فأبى قيس دفعه وقتل مالكاً، فكان ذلك باعثاً على الحرب. وقد طالت هذه الحرب وكثر فيها القتلى حتى أصلح بين المتحاربين هرم بن سنان والحرث بن عوف، ودفعا الديات من مالها، وقيل إنها بلغت ثلاثة آلاف بعير. فنظم زهير معلقته يمدح بها المصلحين لحقنهما الدماء، ويحذر الفريقين من شر الخيانة وإضمار الحرب، وقد توسع في وصف الحرب ونتائجها المشؤومة ثم ختم المعلقة بحكمه التي استحق بها لقب الشاعر الحكيم.

معلقة زهير بن أبى سلمى

1	بحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ	امِنْ أمِّ أوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ
2	مَرَاجِيعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ	وَدَارٌ لها بالرَّقْمَتَيْنِ كأنَّهَا
3	وَأطْلاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ	بِهَا العَيْنُ وَالأرْآمُ يَمْشِينَ خِلْفَةً
4	فلأيًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ	وَقَفْتُ بِهَا من بعْدَ عِشْرِينَ حِجَّةً
5	وَثَوْيًا كَحِذْمِ الحَوْضِ لم يَتَثَلَّمِ	أثَافِيَ سُفْعًا فِي مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ
6	أَلا انْعِمْ صَبَاحاً أيُّهَا الرَّبْعُ وَاسْلَمِ	فلمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا
7	تَحَمَّلْنَ بالعَلْيَاءِ من فَوْقِ جُرْثُمِ	تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى من ظَعائِنٍ
8	وكَمْ بالقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرِمِ	جَعَلْنَ القَنَانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزْنَهُ
9	وَرَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةُ الدَّمِ	عَلَوْنَ بِأنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَكِلَّةٍ
10	عَلَيْهِنَّ ذَلُّ النَّاعِمِ المُتَنَعِّمِ	وَوَرَّكْنَ فِي السُّوبَانِ يَعْلُونَ مَتْنَهُ
11	فَهُنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كاليَدِ لِلْفَمِ	بَكَرْنَ بُكُوراً وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ
12	أنِيقٌ لِعَيْنِ النَّاظِرِ المُتَرَسِّمِ	وَفِيهِنَّ مَلْهًى لِلطَّرِيفِ وَمَنْظَرٌ
13	نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الفَنَا لم يُحَطَّمِ	كَأنَّ فُتَاتَ العِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
14	وَضَعْنَ عَصِيَّ الحَاضِرِ المُتَخَيِّمِ	فلمَّا وَرَدْنَ الماءَ زُرْقًا جِمَامُهُ
15	على كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ وَمُفْأَمِ	ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ
16	رِجَالُ بَنُوهُ مِن قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ	فَأقْسَمْتُ بالبَيْتِ الذِي طَافَ حَوْلَهُ
17	على كُلِّ حالٍ من سَحِيلٍ وَمُبْرَمِ	يَمِيناً لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وُجِدْتُمَا
18	تُفَانَوْا وَدُقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمِ	تَدَارَكْتُمَا عَبْساً وَذُبْيَانَ بَعْدَمَا
19	بِمالٍ ومَعْرُوفٍ من القَوْلِ نَسْلَمِ	وقَدْ قُلْتُمَا :إنْ نُدْرِكِ السِّلْمَ واسِعاً
20	بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ ومَأثَمِ	فأصْبَحْتُمَا منها على خَيرِ مَوْطِنٍ
21	وَمَنْ يَسْتَبِحْ كَنزاً من المجدِ يَعْظُمِ	عَظِيمَيْنِ فِي عُلْيَا مَعَدٍّ هُدِيتُمَا
22	يُلَجْمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمِ	تُعَفَّى الكُلُومُ بالمِئِينَ فأصْبَحَتْ

يُنْجِمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرامَةً ... وَلَم يُهَريقُوا بَيْنَهُمْ مِلْءَ مِحْجَم 23

فأصْبَحَ يَجْرِي فيهِمُ من تِلادِكُمْ ... مَغانِمُ شَتَّى مِنْ إفالٍ مُزَنَّم 24

أَلا أَبْلِغ الأَحْلافَ عني رِسَالَةً ... وَذُبيَانَ هل أَقسَمْتُم كلَّ مُقْسَم 25

فَلا تَكْتُمُنَّ اللهَ ما في نُفُوسِكُمْ ... لِيَخْفَى ومَهْما يُكْتَم اللهُ يَعْلَم 26

يُؤَخَّرْ فَيُوضَعْ في كِتَابٍ فَيُدَّخَرْ ... لِيَوْمِ الحِسابِ أَوْ يُعَجَّلْ فَيُنْقَم 27

وَمَا الحَرْبُ إلا ما عَلِمْتُم وَذُقْتُمُ ... وَمَا هُوَ عَنْهَا بالحَدِيثِ المُرَجَّم 28

مَتَى تَبْعَثُوها تَبْعَثُوها ذَمِيمَةً ... وَتَضْرَ إذا ضَرَّيْتُمُوها فَتَضْرَم 29

فَتَعْرُككُم عرْكَ الرَّحى بِثِفَالِها ... وَتَلْقَحْ كِشَافاً ثُمَّ تُنْتَجْ فَتُتْئِم 30

فَتُنْتِجْ لَكُمْ غِلْمانَ أَشْأَمَ كُلِّهِمْ ... كأَحْمَرِ عادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِم 31

فَتُغْلِلْ لَكُمْ مَا لا تُغِلُّ لأَهْلِهَا ... قُرًى بالعِرَاقِ من قَفِيزٍ وَدِرْهَم 32

لَعَمْرِي لَنِعْمَ الحَيُّ جَرَّ عليهِمُ ... بِمالا يُؤَاتِيهِمْ حَصِينُ بنُ ضَمْضَم 33

وكانَ طَوَى كَشْحاً على مُسْتَكِنَّةٍ ... فَلا هُوَ أَبْداها ولَمْ يَتَقَدَّم 34

وقالَ سأَقْضِي حاجَتي ثُمَّ أَتَّقِي ... عَدُوِّي بأَلْفٍ مِنْ وَرَائِيَ مُلْجَم 35

فَشَدَّ فَلَمْ يُفْزِعْ بُيُوتاً كَثِيرَةً ... لَدى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَها أُمُّ قَشْعَم 36

لَدى أَسَدٍ شَاكِي السِّلاحِ مُقَذَّفٍ ... لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّم 37

جَرِيءٍ مَتَى يُظْلَمْ يُعَاقِبْ بِظُلْمِهِ ... سَرِيعاً، وَإِلا يُبْدَ بالظُّلْمِ يَظْلِم 38

دَعوا ظُلْماً حتَّى إذا تَمَّ أَوْرَدُوا ... غِمَاراً تَفَرَّى بالسِّلاحِ وبالدَّمِ 39

فَقَضَّوا مَنَايا بَيْنَهُم ثُمَّ أَصْدَرُوا ... إلى كلأٍ مُسْتَوْبَلٍ مُتَوَخَّم 40

لَعَمْرُكَ ما جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ ... دَمَ ابْنِ نَهِيكٍ أَوْ قَتِيلِ المُتَلَّم 41

وَلا شَارَكَتْ في المَوْتِ فِي دَمِ نَوْفَلٍ ... وَلا وَهَبٍ مِنْها وَلا ابنِ المُخَزَّم 42

فَكُلاً أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ ... صَحِيحاتِ مالٍ طالِعاتٍ بِمَخْرَم 43

لِحَيِّ حِلالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ ... إذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيالِي بِمُعْظَم 44

كِرامٍ فَلا ذُو الضِّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ ... وَلا الجَارُمُ الجَانِي عَلَيْهِم بِمُسْلَم 45

سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ... ثَمانِينَ حَوْلاً لا أَبا لَكَ يَسْأَم 46

وَأَعْلَمُ مَا فِي اليَوْمِ وَالأَمْسِ قَبْلَهُ ... وَلَكِنَّنِي عَن عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِ 47

رَأَيْتُ المنايا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَن تُصِبْ تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ 48

وَمَنْ لم يُصانِعْ في امُور كَثِيرَةٍ يُضَرَّسْ بأنْيابٍ وَيُوطَأ بمَنْسِمِ 49

وَمَنْ يَجْعل المعْروفَ من دُون عِرْضِهِ يَفِرْهُ وَمَنْ لا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ 50

وَمَنْ يَكُ ذا فضْلٍ فَيَبْخَلْ بفضلِهِ على قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عنْهُ وَيُذْمَمِ 51

وَمَنْ يُوفِ لا يُذْمَمْ وَمن يُهدَ قَلْبُهُ إلى مُطْمَئِنِّ البرِّ لا يَتَجَمْجَمِ 52

وَمَنْ هَابَ أسْبَابَ المنَايَا يَنَلْنَهُ وَإنْ يَرْقَ أسْبَابَ السَّمَاءِ بسُلَّمِ 53

وَمَنْ يَجْعَلِ المعْرُوفَ في غَيْرِ أهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمّاً عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ 54

وَمَن يَعْضِ أطْرَافَ الزِّجاجِ فإنَّهُ يُطيعُ العَوالِي رُكِّبَتْ كلُّ لهْذَمِ 55

وَمَنْ لَمْ يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بسِلاحِهِ يُهَدَّمْ وَمَنْ لا يَظلم النَّاسَ يُظلمِ 56

وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لمْ يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لم يكَرَّمِ 57

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِىءٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإنْ خَالَها تَخْفَى على النَّاس تُعْلَمِ 58

وكائنْ تَرَى من صامِتٍ لكَ مُعْجِبٍ زِيَادَتُهُ أوْ نَقصُهُ فِي التَّكَلُّمِ 59

لسانُ الفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فؤَادُهُ فلَمْ يَبْقَ إلا صورَةُ اللَّحْمِ والدَّمِ 60

وَإنَّ سَفَاهَ الشَّيْخِ لا حِلْمَ بَعْدَهُ وَإنَّ الفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمِ 61

سألنا فأعْطَيتُمْ وَعُدْنَا فعُدتُمْ وَمَنْ أكْثَرَ التَّسألَ يَوماً سَيُحْرَمِ 62